



جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج
كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: علوم اقتصادية والتسيير وعلوم تجارية

الشعبة: علوم مالية ومحاسبة

التخصص: محاسبة وجباية معمقة

من إعداد الطالبتين:

- الاسم واللقب: ثابتي فطيمة

- الاسم واللقب: مندود رحمة

بعنوان:

مرقمنة الإدارة الجبائية وأثرها على التحصيل الضريبي

(دراسة حالة بمركز الضرائب برج بوعريريج)

أعضاء لجنة المناقشة

رئيسا

بزة صالح

مشرفا

زبيري عز الدين

مناقشا

بالنوي أحلام

السنة الجامعية: 2023-2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٤٣٨ هـ



الإهداء

مرت قاطرة البحث بكثير من العثرات ومع ذلك حاولت تخطيها بعون الله وفضله

إلى ريحانة قلبي ومنارة دربي إلى جنتي فوق الأرض، إلى أجمل سنفونية أمي "تواراة قرنيش"

إلى مثال العطاء اللامتناهي الذي لم يبخل عليا بأفضاله إلى عمودي الفقري الذي علمني الوقوف قوية إلى اعظم

رجل "عبد الحميد ثابتي"

إلى الرجال التي تحميني وتقويني إلى السند بعد أبي إخوتي

"إلياس، محمد، الحاج"

إلى الشموع التي تضيء حياتي وتعطي لها معنى إلى حبيباتي أخواتي "ابتسام، لبنى"

إلى الاخوات التي لم تدهن أمي إلى من رافقتني في مساري، إلى من قضيت معهن أحلى ذكريات رفيقاتي

"كاميليا، لامية، أمال، أسماء، سارة، يسرى، شهرة"

إلى من لم تبخل بمجهوداتها وساهمت في إنجاز هذا العمل بعطاءها اللامتناهي وإخلاصها النادر

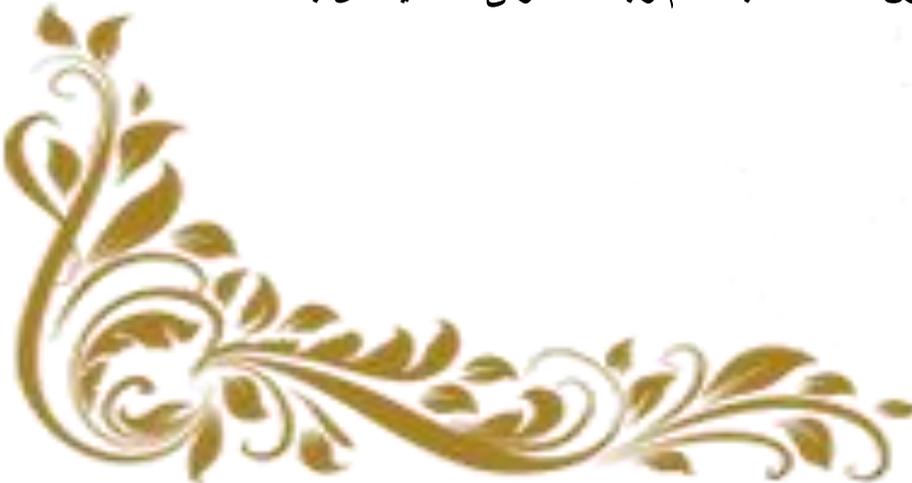
"رحمة مندود"

إلى رائحة أمي "جدتي" وحفظها الله وأدامها

إلى الأخت التي حلت بيتنا زوجة أخي "سمية"

وأخيرا أشكر كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد، وأسأل الله ان يكون عملي هذا خالصا لوجه

الله، وأن يكون نافعا لطلاب العلم وجعلنا المولى مثالا يحتذى به.





الإهداء

من قال أنا لها "تالها"

لم يكن الحلم قريبا ولا الطريق كان محفوفا والتسهيلات لكني فعلتها ونلتها.

الحمد لله شكرا وامتنانا الذي بفضلته انا اليوم انظر إلى حلم طال انتظاره وقد أصبح واقعا افتخر به.

أهدي هذا النجاح إلى من كلله الله بالهبة والوقار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار طال بك العمر يا سيد الرجال

وطبت لي عمرا يأبي والدي الغالي (مندود لخير).

إلى ملاكي الطاهر وقوتي بعد الله وداعمتي الاولى والأبدية إلى من كانت دعاءها سر نجاحي قدوتي ومعلمتي

أمي الحنون (مندود لويضة).

إلى أخي الأكبر الذي لطالما كان ضلعي الثابت وسندا طول عمره رحمك الله وأسكنك فسيح جناته (زكريا

مندود).

إلى من قيل فيهم سنشد عضدك بأخيك إلى من مد يده دون كلل ومثل وقت ضعفي اخوتي واخواتي كل باسمه

ومقامه .

إلى من آمن بقدراتي وأمانى ايامي إلى الذي يذكرني بقوتي ويقف خلفي كظلي في سعادتي و شقائي زوجي

(لكبير مسعود).

إلى العائلة التي احتضنتني ووقفت بجانبى طول مرحلتي الأخيرة الى أمي الثانية قدوتي و رفيقتي أم

زوجي(لكبير لويضة) وابي الثاني سندي بعد زوجي والد زوجي (لكبير علي).

إلى فلذة كبدي (لكبير سيف الدين) ثمرة قلبي وبهجة روعي وإلهام فكري ابني الصغير المدلل اسأل الله أن

يحفظك ويحرسك.

إلى مصدر الدعم والسند، إلى من اشاركها أفكاري ومشاعري دون خوفٍ أو وجلٍ. شكراً لك يا صديقتي على

كل ما تقدمينه لي، على صبرك وتسامحك، وعلى وقوفك بجانبى في كل الأوقات، أدام الله صداقتنا صديقتك

المُخلصة، (ثابتي فطيمة).



شكر و عرفان

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك على ما يسرت لنا في هذا العمل المتواضع حتى خرج إلى النور فسبحانك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

ثم لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى استاذنا الدكتور عز الدين زبيري الإشراف على هذه الرسالة أولاً، وللتسهيلات والتوجيهات التي منحها لنا ثانياً وجميلة وصبرية وحسن معاملته، كما أنه لم يبخل علينا بوقته الثمين

في تتبع بيانات هذا العمل من بدايته إلى نهايته فجزاها الله عنا ألف خير.

كما يجدر أن نتقدم أيضاً بالشكر الجزيل إلى الأساتذة الأجلاء الذين نهلنا من معينهم طيلة مرحلة دراسة الماجستير، إذ أضاءوا لنا الطريق وشرحوا ما غمض والتبس معناه في أذهاننا.

كما نتقدم بالشكر والعرفان إلى كل من ساعدنا ومد لنا يد العون من قريب أو بعيد.
كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر والتقدير إلى السادة أعضاء اللجنة على قبولهم مناقشة هذه المذكرة و صرفهم جزء من وقتهم الثمين لأجل قراءتها.

فإن الله نسأل أن يزيدنا علماً وينفعنا بما علمنا إنه ولي ذلك والقادر عليه وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المخلص:

الهدف من هذه الدراسة هو البحث عن رقمنة الإدارة الجبائية وأثرها على التحصيل الضريبي، وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليل في الدراسة النظرية، واعتمدنا في الجانب التطبيقي على دراسة عينة من موظفي قطاع الضرائب متبعين المنهج التحليلي في جميع البيانات والمعلومات والمعطيات المرتبطة بموضوع الدراسة، حيث استخدمنا أداتين من أدوات الدراسة وهي المقابلة والتي تمت مع بعض موظفين والاستبيان، وتمت هذه الدراسة في مركز الضرائب الولاية برج بوعريريج.

حيث أظهرت النتائج إلى أن رقمنة الإدارة الجبائية تساهم بشكل مباشر في رفع الإيرادات الضريبية عن طريق إدخال تكنولوجيات المعلومات والاتصال في النظام الضريبي.

الكلمات المفتاحية: الرقمنة، الإدارة الجبائية، التحصيل الضريبي، جبايتك.

Abstract:

The aim of this study is to investigate the digitization of tax administration and its impact on tax collection and it has been approved in this study, we relied on the descriptive analysis method in the theoretical study, and in the applied aspect we relied on a study

A sample of tax sector employees following the analytical approach in all related data, information and data regarding the subject of the study, we used two study tools, namely the interview, which was conducted with some employees

And the questionnaire, and this study was conducted at the state tax center in Bordj Bou Arreridj.

The results showed that the digitization of tax administration directly contributes to raising tax revenues by introducing information and communication technologies into the tax system.

Key ords :digitization, tax administration, tax collection, your collection

قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان
-	الإهداء
-	شكر و عرفان
I	ملخص الدراسة
II	قائمة المحتويات
III	قائمة الجداول
IV	قائمة الأشكال
V	قائمة الملاحق
ب	مقدمة
الفصل الأول: الإطار النظري لرقمنة الإدارة الجبائية والتحصيل الضريبي	
7	المبحث الأول: ماهية رقمنة الإدارة الجبائية.
22	المبحث الثاني: الأسس النظرية للتحصيل الضريبي.
33	المبحث الثالث: الدراسات السابقة
الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لرقمنة الإطار التطبيقي لرقمنة الإدارة الجبائية وأثرها على التحصيل الضريبي	
43	المبحث الأول: تقديم عام بمركز الضرائب برج بوعريريج CDI
48	المبحث الثاني: الإطار المنهجي للدراسة التطبيقية
55	المبحث الثالث: تحليل ومناقشة نتائج واختبار الفرضيات
74	الخاتمة
77	قائمة المراجع
81	الملاحق
/	فهرس المحتويات

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	الإيرادات النهائية المطبقة على الميزانية الدولة لسنوات (المبالغ بآلاف دج)	32
02	الفرق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة	37
03	عبارات متغيرات الدراسة	51
04	يمثل رؤساء ومسؤولين مستجوبين.	52
05	معاملات ارتباط Pearson لفقرات كل بُعد بمحوره	52
06	قيمة معامل الثبات (Cronbach Alpha) للاتساق الداخلي لمتغيرات الدراسة	53
07	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	56
08	توزيع أفراد العينة حسب العمر	57
09	المؤهل العلمي لأفراد العينة	58
10	توزيع الأفراد حسب وظيفتهم	59
11	متغير الخبرة المهنية	60
12	يمثل عرض وتحليل الأجوبة المقابلة	61
13	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعبارات الخاصة بالمحور الأول	63
14	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعبارات الخاصة بالحصيلة الضربية	66
15	نتائج اختبار معنوية معاملات الانحدار البسيط للرقمنة الادارة الجبائية والتحصيل الضريبي	69

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
20	رمز موقع جبايتك	01
31	موقع قباضات الضرائب	02
44	الهيكل التنظيمي لمركز الضرائب	03
56	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	04
57	توزيع أفراد العينة حسب العمر	05
58	المؤهل العلمي لأفراد العينة	06
59	توزيع الأفراد حسب وظيفتهم	07
60	توزيع الأفراد حسب الخبرة المهنية	08

قائمة الملحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
81	التصريح الجبائي	01
82	المقابلة	02
84	الاستبيان	03
87	اختبار التوزيع الطبيعي	04
88	ملحق ألفا كرونباخ	05
89	خصائص العينة	06
90	التحليل الوصفي	07

المقدمة

تمهيد:

في ظل سلسلة التحولات التي شهدتها العالم من التطورات الهائلة في كل القطاعات خاصة في مجال تكنولوجيا المعلومات، أصبحت الرقمنة أو التحول الرقمي ضرورة عصرية في كل البلدان وفي جميع القطاعات لمواكبة ومسايرة هذه التطورات، لاسيما ما شهده العالم في السنوات الأخيرة من أزمات صحية واقتصادية واجتماعية، حيث تهدف هذه الأخيرة التحول من الوسائل التقليدية الي تبني المفاهيم الحديثة وتغيير أنماط التعامل باستعمال تكنولوجيا رقمنة المعلومات والاتصال.

إن تطبيق الإدارة الالكترونية في مختلف الدول له تأثير كبير في رفع مستوى أداء الإدارة وتحقيق الكفاءة والفعالية في مختلف المجالات، وعرفت من جهتها الجزائر محاولات عديدة لإنجاح عملية التحول إلى الإدارة الإلكترونية في شتى الميادين، سعيًا منها لتحسين الخدمة العمومية وتقريب الإدارة من المواطن، وعلى وجه الخصوص قطاع الضرائب الذي يستخدم الأنظمة الالكترونية والتقنيات الحديثة في عملية التحصيل الضريبي كونه يكتسي أهمية كبيرة في تحقيق أهداف السياسة المالية للدولة.

ولقد حظيت المديرية العامة للضرائب باعتبارها طرفًا هامًا في القطاع المالي بالعديد من الإنجازات الفعلية في إطار مشروع رقمنة الإدارة الضريبية، من خلال رقمنة جميع العمليات الجبائية والتشغيل الآلي لجميع الإجراءات ذات الصلة بفرض الضريبة والتحصي الجبائي والرقابة الجبائية، لهذا سعت المديرية العامة للضرائب لاستحداث قنوات اتصال حديثة مع المكلفين بالضريبة، تتمثل أساسًا في الموقع الإلكتروني للمديرية للضرائب، والبوابة الإلكترونية "جبائتك"، وتطمح من خلالها إلى تطوير عملية الرقابة الجبائية وزيادة الحصيلة الجبائية من خلال مكافحة جميع أشكال التهرب الضريبي وبالتالي إحداث إصلاح عام للنظام الجبائي.

✚ إشكالية الدراسة: على ضوء ما سبق تمحورت مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

ما مدى فعالية رقمنة الإدارة الجبائية في تحسين التحصيل الضريبي؟

من أجل معالجة وتحليل هذه المشكلة وبغية وللوصول الي فهم واضح لها، تم طرح السؤال الفرعي

التالي:

- هل يوجد تأثير لرقمنة الإدارة الجبائية على تحصيل الضريبي؟

✚ فرضيات الدراسة: للإجابة عن الأسئلة المطروحة السابقة ومن ثم الإجابة على مشكلة الدراسة تمت

صياغة الفرضية الرئيسة فيما يلي؛

- الفرضية: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية بين رقمنة الإدارة الجبائية والتحصي الضريبي عند مستوى

معنوية أقل من 0.05.

✚ أهمية الدراسة:

يكتسي هذا الموضوع أهمية كبيرة، حيث تعد رقمنة الإدارة الضريبية خطوة هامة لإضفاء الشفافية في التعامل مع شركاء قطاع الضرائب من مواطنين ومؤسسات وهيئات عمومية أو خاصة، فهي تعد شرطا أساسيا في معادلة كسب الثقة بين هؤلاء الشركاء، ورفع مستوى التحصيل الضريبي، وتحقيق العدالة الجبائية.

➤ **أهداف الدراسة:** من الأهداف التي تسعى إليها الدراسة

- التعرف على مفهوم رقمنة الإدارة الجبائية وأهميتها في عمل الإدارة الجبائية؛

- الإلمام بالتحصيل الضريبي ومختلف طرقه وقواعده؛

- معرفة الدور الذي تلعبه رقمنة الإدارة الجبائية في مساعدة موظفي الإدارة الجبائية في التحصيل الضريبي.

➤ **منهج الدراسة:** نظراً لطبيعة الدراسة والأهداف المسطرة، ومن أجل الإجابة على التساؤلات

المطروحة في الإشكالية والإلمام بكافة جوانب الموضوع، اعتمدنا على المناهج التالية:

- **المنهج التاريخي:** يظهر لنا من خلال السرد التاريخي لنشأة وتطور الرقمنة.

- **المنهج الوصفي التحليلي:** حيث تم التطرق إلى مختلف المفاهيم الخاصة بالموضوع وشرح أبعادها، كونه المنهج الأنسب.

- **منهج دراسة الحالة:** في الجانب التطبيقي من الدراسة وتتمثل في دراسة حالة مركز الضرائب برج بوعريريج وتأثير الرقمنة على الحصيلة الجبائية.

➤ **حدود الدراسة:** تتمثل الحدود الزمنية والمكانية للدراسة في:

- **الحدود الزمنية:** حيث امتدت دراستنا من 2024/04/10 إلى غاية 2024/05/31.

- **الحدود المكانية:** أجريت الدراسة بمركز الضرائب بولاية برج بوعريريج.

➤ **أسباب اختيار الموضوع:**

تتمثل أسباب اختيار موضوع البحث في أسباب شخصية وأخرى موضوعية، يمكن طرحها كالتالي:

الأسباب الذاتية:

- الميل الشخصي والاهتمام بالموضوع، الرغبة في دراسته والتعرف على حيثيات، كونه موضوع العصر

- ارتباط موضوع البحث بتخصصنا-محاسبة وجباية معمقة-والرغبة في محاولة الربط بين الواقع العلمي والجانب النظري فيما يتعلق بانعكاسات رقمنة النظام الجبائي في المساهمة في التحصيل الضريبي.

الأسباب الموضوعية:

- الاهتمام المتزايد بالبحوث حول تكنولوجيا المعلومات والاتصال والتي مست كل الجوانب، وسيطرت عصر الرقمنة على كل القطاعات بما في ذلك قطاع الضرائب؛

- إبراز مدى تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مركز الضرائب لولاية برج بوعريريج؛

- الطموح من أجل إثراء المكتبة الجامعية بالمعلومات حول موضوع والطموح لجعله مرجعا للأبحاث المستقبلية.

صعوبات الدراسة:

- قلة الكتب التي لها صلة بالموضوع؛
- نقص الدراسات السابقة التي تناولها موضوع بحثنا.

هيكل الدراسة:

قصد الإلمام بدراسة الموضوع وتحليل إشكالية الدراسة المطروحة والإجابة على التساؤلات التي تضمنتها وأخذ الفرضيات بعين الاعتبار ارتأينا بتقسيم هيكل الدراسة إلى فصلين تسبقهم مقدمة وتليهم الخاتمة تضمنت أهم النتائج والتوصيات الدراسة كل من الفصلين مستهل بتمهيد وينتهي بخلاصة.

الفصل الأول يمثل الجانب النظري والفصل الثاني يمثل الجانب التطبيقي، الفصل الأول الأدبيات النظرية لرقمنة الإدارة الجبائية والتحصيل الضريبي قسم إلى ثلاث مباحث، المبحث الأول مضمون رقمنة الإدارة الجبائية أما المبحث الثاني الأسس النظرية للتحصيل الضريبي والمبحث الثالث الدراسات السابقة نعرض فيه أهم الدراسات السابقة التي تخص الموضوع، أما الفصل الثاني فجاء بعنوان الدراسة التطبيقية، قمنا بتقسيمه إلى مبحثين تناولنا في المبحث الأول تقديم عام لمركز الضرائب برج بوعريريج، وخصصنا في المبحث الثاني لاختبار الفرضيات ومناقشة النتائج.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية لرقمنة الإدارة

الجبائية والتحصيل الضريبي

تمهيد:

لقد أكدت الدراسات الحديثة التأثير العميق للرقمنة على مختلف القطاعات الإدارية، مما أدى إلى تحولات كبيرة في عملياتها وهيكلها، وقامت الرقمنة عند ظهورها بتغييرات حاسمة على المستوى الإداري، مما أثر على مختلف جوانب الحياة، و أحدث تنفيذ التحول الرقمي ثورة في عمل وأداء الإدارات العامة، بما في ذلك إدارة الضرائب وقد لعبت هذه المبادرة المعروفة باسم رقمنة الإدارة الجبائية، دورا حيويا في تعزيز المصداقية والثقة بين دافعي الضرائب والسلطات الضريبية، علاوة على ذلك فقد قامت بتبسيط عملية مراقبة وتحصيل الضرائب، مما أدى إلى زيادة الإيرادات الضريبية، ومعالجة ومكافحة الأنشطة الاحتيالية والتهرب الضريبي بجميع أشكاله.

وللإحاطة بالجوانب المختلفة لهذا الموضوع بشكل شامل، سوف يتعمق هذا الفصل في الأدبيات الموجودة حول الرقمنة في الإدارة الجبائية وتحصيل الضريبي، ثم نتطرق إلى الأدبيات التطبيقية والمتمثلة في الدراسات السابقة.

لإمام بالموضوع بشكل واضح تم تقسيم الفصل الى ثلاث مباحث كما يلي:

المبحث الأول: مضمون رقمنة الإدارة الجبائية.

المبحث الثاني: الأسس النظرية للتحصيل الضريبي.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة.

المبحث الأول: مضمون رقمنة الإدارة الجبائية.

تعد الرقمنة الإدارة الجبائية بصفة عامة من أهم الثروات التقنية المنجزة في العصر الحديث، حيث أدت إلى التطورات في مجال التكنولوجيا، وابتكار تقنيات تكنولوجية جد متطورة أدت إلى التفكير الجدي من قبل مختلف الدول والحكومات إلى الاستفادة من هذه التقنية باستخدام الحاسوب وشبكات الأنترنت في تقديم الخدمات للمواطنين بطريقة رقمية، وذلك في تسريع الأعمال.

المطلب الأول: أساسيات حول الرقمنة.

تشكل الرقمنة لغة العصر وأداته وهي التقنية الأكثر استخداما في حياتنا، وبالكاد لم يبقى شيئا إلا وغزته الرقمنة لقد غيرت نظرتنا إلى الكثير من أمور حياتنا وأعمالنا وتصرفاتنا بشكل كبير إنها تكاد تلغي كل حياتنا التقليدية وتفرض علينا نمط جديد من الحياة والمعاملات والأعمال والاتصالات، تختلف تماما عما سار عليه البشر قبل بضع عقود لقد جعلت العالم في ثوب جديد في كل تعامل، اختصرت المسافات وفتحت آفاق جديدة اختصرت زمن الإنجازات في شتى الميادين.

أولا: نشأة الرقمنة وتطويرها التاريخي:

بدأت الرقمنة منذ عام 1679 عندما طور جوت فريد فليهام لينتزر أول نظام ثنائي على الإطلاق، قام بعد ذلك بتأليف كتاب يعرف باسم "شرح الأنظمة الثنائية" في عام 1703 لمساعدة الآخرين على فهم النظام الثنائي، في عام 1755 كتب "صموئيل جونسون" وهو رائد آخر في النظام الثنائي، كتابا لشرح النظام من منظور أوسع، ووصفه بأنه طريقة حسابية فريدة تستخدم تقدما بسيطا مشابهة للطريقة التي استخدمها الصينيون منذ آلاف السنين.

في عام 1956 قدمت شركة IMB عالم الأعمال إلى الأقراص المغناطيسية وبيانات الوصول العشوائي باستخدام RAMAC305 وramac650(محاكاة ذاكرة الوصول العشوائي)، والتي تم استخدامها لأول مرة في نظام حجز الخطوط الجوية المتحدة، تضم كل واحدة منها 350 وحدة على القرص، والتي تزن طنا واحدا وتوفر سعة إجمالية تبلغ 5 ميغابايت أي ما يعادل تقريبا سيارة ميتسوبيشي ميراج، وملف صورة عالية الدقة مقاس 4x3 بوصة.

ادعى البيان الصحفي لشركة imb الذي أعلن عن RAMAC إن المعاملات التجارية ستنتم معالجتها بالكامل فور حدوثها هذا ما يجسد قيمة الرقمنة، والتي كانت ولا تزال معالجة أسرع وأكثر كفاءة.

في عام 1960 كي لا يتفوق عليها منافسها أطلقت شركة الخطوط الجوية الأمريكية نظام Sabre الحجز الرحلات، والذي عالج 84000 مكالمات هاتفية في اليوم وخرن 807 ميغابايت من الحجوزات، وجداول الرحلات وجرى المقاعد.¹

أما بالنسبة لعام 1968 فقد بدأت مكتبات الولايات المتحدة في استخدام تسجيلات الفهرسة المقروءة آليا (مارك)، تم تنفيذ مشروع مارك التجريبي الأولي بواسطة مكتبة الكونجرس وتضمن نقل بيانات الفهرسة لحوالي 16000 عنوان إلى أشرطة مغناطيسية يمكن قراءتها آليا لتسهيل التوزيع.

بحلول نهاية يونيو من عام 1968، تم توزيع حوالي 50000 سجل لاستخدامها في إنتاج كتالوجات الكتب وبطاقات الفهرس وأدوات المكتبة الأخرى، بينما تم إدخال ماكينات "cashpoint" (السلائف المبكرة لأجهزة الصراف الآلي ATMS) في لندن قبل ما يقرب من عقد من الزمن.

سمح تطوير التكنولوجيا الرقمية لبنوك الادخار السويدية بالبدء في اختبار النقطة النقدية الشبكية في عام 1968 للاتصال بأجهزة الكمبيوتر الخاصة بالبنك والملفات الرقمية، وتقديم تجربة مستخدم أكثر اكتمالا، حيث يمكن الآن أيضا التحقيق من أرصدة حساباتهم وسحب مبالغ مختلفة دون التفاعل مع صراف بشري.

وفي الفاتح من عام 1979 أطلقت "Fedex" نظام العملاء والعمليات والخدمات عبر الأنترنت، وقامت "cosmos" برقمنة إدارة الأشخاص والحزم والمركبات وسيناريوهات الطقس في الوقت الفعلي، مما يسمح بتحديثات غير مسبوق في حالة التسليم.

أما بالنسبة لعام 1984 ولأول مرة سال مكتب الإحصاء الأمريكي المستجيبين عن استخدامهم لأجهزة الكمبيوتر في المنزل في ذلك الوقت، كان 8% من جميع الأسر الأمريكية تمتلك جهاز كمبيوتر شخصي، بحلول عام 2016، ابلغ 89% من الأسر الأمريكية عن امتلاكها لأجهزة الكمبيوتر (بما في ذلك الهواتف الذكية)، وكان لدى 81% اتصال بالأنترنت واسع النطاق .

تم إطلاق أول شبكة خلوية g2 في فنلندا في عام 1991، باستخدام الإشارات الرقمية بدلا من الإرسال التناظري بين الهواتف المحمولة والأبراج الخلوية زادت شبكات g2 من سعة النظام وأدخلت خدمات بيانات ثورية في ذلك الوقت مثل الرسائل النصية، والتي من شأنها إن تصبح واحدة من أكثر أشكال الاتصال انتشارا في العقود القادمة.

ربما في أول معاملة تجارية إلكترونية على الإطلاق كانت في السنة 1994، تم تقديم طلبات عبر الأنترنت من بيتزاهت.

¹ مناصرية سميرة، زبيري جهيدة، رقمنة الإدارة الجبائية وأثرها على التحصيل الجبائي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص محاسبة وجباية معقدة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريرج، 2021-2022، ص، ص، 08، 09.

للمرة الأولى في عام 2003، تجاوزت المدفوعات الإلكترونية النقد والشيكات كأسلوب الدفع المفضل للمستهلكين الأمريكيين، وقد ساهم ذلك في الطلب المتزايد لبطاقات الخصم كخيار للدفع. أطلقت " technologies Exela " الإصدار الأول من المساحات الضوئية للشركات docuscan وقد حدث هذا في سنة 2004، والتي تطورت إلى خط intelliscan للمساحات الضوئية، التي تتضمن تقنية التعرف الضوئي على الأحرف المدمجة وبرامج استخلاص البيانات الذكية، حيث يعد intelliscan حالياً احد أسرع منصات المسح في العالم.¹

بعد ما يقارب 20 عاما وفي سنة 2012 من البيع عبر الأنترنت تجاوزت مبيعات التجارة الإلكترونية السنوية تريليون دولار في جميع أنحاء العالم لأول مرة.

وبعد التطورات التي عرفها العالم وفي العام 2020 دخلت MasterCard و Exela في شراكة لإطلاق حل requeté-to-pay ، والذي أصبح الأول من نوعه في uk.pay ، تتيح هذه التقنية قدرا أكبر من الاتصالات والمرونة لكل من دافعي الفواتير والدافعين من خلال خدمة مراسلة آمنة وموحدة. لقد كان التحول الرقمي أحد أكثر الاتجاهات ثباتا وشهرة على نطاق واسع والتي شكلت أكبر تحديات العصر الحديث، وأصبحت تكنولوجيا التعلم الآلي وتحويل المستندات الورقية الى أصول رقمية بالكامل، أسرع وأسهل من اي وقت مضى وبدرجة متزايدة من الدقة.

وبعد إحصائيات سنة 2014 بلغ عدد مستخدمي الأنترنت حول العالم 3 مليارات .

ثانياً: تعريف الرقمنة

للقمنة العديد من التعاريف نذكر منها:

التعريف الأول: الرقمنة هي جمع وتخزين ومعالجة وبيث باستخدام المعلومات ولا يقتصر ذلك على التجهيزات المادية أو البرامج ولكن بتصرف كذلك إلى أهمية دور الإنسان وغاياته التي يربوها من تطبيق واستخدام تلك التكنولوجيات والقيم والمبادئ التي يلجا إليها لتحقيق خبراته.²

التعريف الثاني : هي نظام متكامل يعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحويل العمل الإداري اليدوي الى أعمال إدارية تقوم بها التكنولوجيا الرقمية والحديثة، فهي استراتيجية لعصر المعلومات، تعمل على تحقيق خدمات أفضل للمواطنين والمؤسسات والزبائن ، مع استغلال أمثل لمصادر المعلومات المتاحة

¹ مناصرية سميرة، زبيري جهيدة، مرجع سابق، ص، ص10،09.

² حسين محمد، أحمد عبد الباسط، التطبيقات والأساليب الناجحة الاستخدام تكنولوجيا الاتصالات في التعليم وتعلم الجغرافيا، مجلة التعليم بالأنترنت جمعية التنمية التكنولوجية البشرية، العدد الخامس، مارس 2005، ص03.

من خلال توظيف الموارد المادية والبشرية والمعنوية في إطار إلكتروني حديث، من خلال استغلال أمثل للوقت والجهد.¹

التعريف الثالث: عرفها terrykunny بانها عملية تحويل مصادر المعلومات بمختلف أشكالها (كتب، دوريات، صور، تسجيلات صوتية) إلى شكل مقروء آليا بواسطة استخدام أنظمة الحاسب الآلي عبر النظام الرقمي الثنائي والذي يعد وحدة المعلومات الأساسية لنظام المعلومات الآلي القائم على استخدام الحاسبات الآلية وتحويل المعلومات الى مجموعة من الأرقام الثنائية، يمكن ان يطلق عليها الرقمنة .

التعريف الرابع: تعرفها شارلوت بيرسي(charlette buresi) الرقمنة على أنها منهج يسمح بتحويل البيانات والمعلومات من النظام التناظري الى النظام الرقمي.²

وفي الأخير نستخلص من هذه التعريفات أن الرقمنة عبارة عن استحداث نظام معلومات بهدف تسهيل المعاملات بين الإدارات والشركات ومختلف المؤسسات العامة والخاصة وتعتبر الرقمنة هي صيغة رقمية لتحويل البيانات والمعلومات إلى تنسيق يمكن تخزينه ومعالجته ومشاركته باستخدام التكنولوجيا الرقمية، وتشمل تحويل المستندات الورقية الى ملفات إلكترونية واستخدام قواعد البيانات وأنظمة المعلومات لتنظيم البيانات وتوظيف التكنولوجيا السحابية والحوسبة واللامركزية لتخزين ومشاركة البيانات عبر الأنترنت.

ثالثا: خصائص ومتطلبات الرقمنة

1- خصائص الرقمنة

1-1-1-الفعالية: ويعني ان يستعمل هذه التكنولوجيات مستقل ومرسل في آن واحد، كما ان الأطراف في عملية الاتصال يمكنهم تبادل الأدوار، وهذا بسبب نوع من الفعالية بين الأشخاص والمؤسسات ومجموعات أخرى والتي بدورها تشمل العناصر المولية:

1-1-1-غير محدد بالوقت: يعني أنه يمكن استقبال الرسائل في اي وقت كحالة البريد الإلكتروني .

1-1-2-اللامركزية: هي خاصية التي تسمح باستقلالية التكنولوجيات جديدة مثل حالة الأنترنت تملك استمرارية عن العمل في كل الحالات يستحيل على أي جهة ما إن توقفت الأنترنت لأنها شبكة اتصال بين الأشخاص والمؤسسات.

¹ ندن جمال الدين، آفاق الرقمنة وانعكاساتها على التنمية الاقتصادية، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، المجلد ٦، العدد الخاص، ٢٠٢٣ ص ٥٩.

² حميدوش علي، بزويده حميد، إقتصاديات الأعمال القائمة على الرقمنة "المتطلبات والعوائد " تجارب دولية -"دروس والعبر" المجلة العملية المستقبل الاقتصادي، المجلد ٨ العدد ٨ ديسمبر 2020، ص 44.

1-1-3-الإتصال عن طريق الأنترنت: يمكن ربط الأجهزة حتى لو كانت مختلفة الصنع بين الدول أو المدن الصانعة.

1-2-الحركية: يعني ان المستعمل يمكن له ان يستفيد من الخدمات أثناء تنقلاته باستخدام الحاسوب المحمول او الهاتف النقال، والتي تشمل العناصر الموائية:

1-2-1-عملية تحويلية: يمكن لها ان ترسل معلومات من وسط إلى آخر كتحويل رسالة مسموعة إلى إرسال رسالة مكتوبة أو منطوقة مثل القراءة الإلكترونية.

1-2-2-عملية الكشف عن الهوية: يعني يمكن ان نبعث رسالة إلى شخص مثل أن ترسل إلى أشخاص آخرين دون المرور بالمؤسسة ويمكن التحكم فيها مثل حالة الإرسال من المنتج الى المستهلك.

1-2-3-التوزيع: تعني أن الشبكة يمكن أن تتسع مثل أن تشمل عدد أكبر من الأشخاص.

1-3-العولمة: هي البيئة التي تفعل هذه التكنولوجيات لأنها تستعمل فضاء أكبر من أي ناحية من العالم وتسمح بتدفق رأس مال المعلومة في عاصمة المعلومات، لا مركزيتها سمحت بازهارها في البيئة العالمية خاصة في التبادل التجاري الذي يسمح بأن يتجاوز مشكل الزمان والمكان.¹

2-متطلبات الرقمنة

-المتطلبات المالية: تعتبر الموارد المالية من النقاط الحساسة من عمر أي مشروع، وبالأخص مشروعات التحويل الرقمي، ويمكن تقدير الاحتياجات المالية للمشروع بالنظر إلى نوعية الأهداف المسطرة والمرجو الوصول إليها وتحقيقها (موسوعة مصطلحات المكتبات والمعلومات والحاسبات) بحيث تتطلب عملية الرقمنة الدعم المالي القوي الذي يساعد في تنفيذ المشروع وتشغيله، وهذا ما يستوجب توفير ميزانية كافية لاقتناء التجهيزات والوسائل الضرورية وصيانة الأجهزة والآلات ومختلف المشكلات المحتملة.

-المتطلبات المادية: تتمثل المتطلبات المادية لمشروع الرقمنة في الآتي:

1-الحواسيب : تعتبر هذه الأخيرة من أهم الأدوات الفعالة بمشروع الرقمنة، كما أنه لا بد من تخصيص حواسيب وحيازتها للاستخدام في مجال الرقمنة، ومن السمات الواجب توفرها بالحواسيب (الذاكرة الحية ، نوعية القرص الصلب، قدرة التخزين والعرض إلخ)؛

2-الماسحات الضوئية: هو عبارة عن جهاز يقوم بتحويل البيانات المتوفرة في مصادر المعلومات المصورة، المطبوعة ... إلخ إلى إشارات رقمية قابلة للمعالجة وتخزين في ذاكرة الحاسوب؛

¹ بوفطيمة فؤاد، كوال روفيا، مساهمة الرقمنة في تفعيل مشاركة المعرفة "الامارات العربية المتحدة نموذجا"، مجلة الافاق للبحوث والدراسات، المجلد 5، العدد2022، ص101.

٣- أجهزة التصوير الفوتوغرافية الرقمية: وهي آلة إلكترونية تستخدم في النقاط الصور الفوتوغرافية وتخزينها بشكل إلكتروني بدلا من استخدام الأفلام مثل آلات التصوير التقليدية؛

٤- تقنيات التعرف الضوئي على الحروف: تقوم بالتعرف على محتويات النص حرف بحرف وكلمة بكلمة ومن ثم تحويله إلى ملف نصي يتضمن على بيانات ومعلومات مرمزة.

- المتطلبات البشرية: بعد العنصر البشري من العناصر الهامة في قيام أي مشروع، ذلك أنه لا بد من وجود العنصر البشري مهما كانت درجة تقنية وحدثا المشروع الرقمي.

- المتطلبات التشريعية: يجب على المؤسسة التي تتبنى عملية الرقمنة الأخذ في عين الاعتبار حقوق الملكية الفكرية، أي وضع الترتيبات اللازمة لحفظ حقوق المؤلفين في الاستخدام الآلي بالمشروع والنشر على شبكات داخلية أو النشر على شبكة الانترنت، وذلك حتى لا تتعرض حقوق الملكية الفكرية إلى الضياع في مجال الاستتساخ غير المشروع الأوعية¹

رابعاً- أهداف وفوائد الرقمنة

1- أهداف الرقمنة

يوجد العديد من الأهداف التي تسعى الرقمنة إلى تحقيقها على صعيد المؤسسة، وقد تكون أهداف مباشرة وأخرى غير مباشرة كما يراها الباحثون وهي كالاتي.

الأهداف المباشرة: والتي تحقق مكاسب مالية:

-إنجاز العمل بسرعة وبأقل وقت وتكلفة؛

-اختصار ساعات العمل داخل المنظمة؛

-أداء الأعمال عن بعد؛

-الحد من استخدام الأوراق في العمل الإداري.

أهداف غير مباشرة: ويمكن إنجازها في مكاسب مادية ملموسة وهي كالتالي:

-تقليل الأخطاء المرتبطة بالعامل الإنساني؛

-زيادة وتعزيز القدرة التنافسية للمنظمة؛

- السرعة في توفير البيانات والمعلومات.

2- فوائد الرقمنة

¹مليفة بوخاري، سمير يحيوي، متطلبات تطبيق الرقمنة ودورها في تحسين أداء الإدارة المحلية دراسة حالة الشبكات الإلكترونية لولاية البويرة، مجلة الدراسات الاقتصادية، المجلد 16، العدد 3، 2022، ص 459.

في ظل التطورات التقنية اليومية والتوجه نحو الرقمنة بهدف إنجاز الخدمات بأقل وقت وتكلفة وسرعة، فلم يعد فرصة أمام الإدارة للتأخير في إنجاز الأعمال في ظل التسارع المستمر في عصر التكنولوجيا والمعرفة، مما يتطلب منها مواكبة التطور والتحول نحو الرقمنة نظراً للفائدة التي ستنعكس على المؤسسة والمواطن. التحول الرقمي له العديد من الفوائد بهدف تحسين الأداء وإنجاز خدمات بجودة كما يراها وهي كالتالي:

1-1- على الصعيد الاقتصادي

- توفير المال والوقت والجهد لكافة الأطراف المتعاملة إلكترونياً؛
- تسهيل كافة التعاملات بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص مع زيادة العائد الربحي؛
- إتاحة فرص لوظائف جديدة (تشغيل وصيانة وأمن المعلومات ومدخل بيانات)؛
- تعزيز العمل ضمن منظومة واحدة والبعد عن الازدواجية في العمل.

1-2- على الصعيد الإداري

- على البيروقراطية في العمل؛
- تعزيز الشفافية في العمل بإلغاء الوساطة والمحسوبية؛
- العمل بروح الفريق؛
- اختصار إجراءات العمل.

1-3- على الصعيد الاجتماعي:

- مجتمع معلوماتي يمتلك القدرة على مواكبة تقنية المعلومات؛
- سرعة التواصل الاجتماعية من خلال استخدام التطبيقات الإلكترونية (البريد الإلكتروني)؛

1-4- على الصعيد الدولي: مواكبة التطورات الدولية في الخدمة المقدمة من وزارات الداخلية للدول؛¹

خامساً: أسباب التوجه نحو الرقمنة

لقد لجأت الكثير من مؤسسات المعلومات الى تحويل مجموعاتها من الشكل التقليدي إلى الشكل الرقمي وذلك لأسباب عدة نذكر منها :

- إن التحويل الرقمي لمصادر المعلومات يوفر رافداً مهماً لكم هائل من المعلومات المتاحة على وسائط رقمية، من هنا ظهر مفهوم الإتاحة بدلاً من تملك أوعية المعلومات في مؤسسات المعلومات التقليدية؛
- حفظ مصدر المعلومة الأصلي من التلف؛
- سهولة البحث في المجموعات الرقمية واسترجاع المعلومات بوسائل وطرق جديدة؛
- انخفاض التكلفة التشغيلية لمؤسسات المعلومات الرقمية، مقارنة مع مؤسسات المعلومة التقليدية؛

¹حنان ابو دية، دور الرقمنة في تحسين جودة الهدمة في وزارة الداخلية الفلسطينية، الحالة الدراسية (calle center) مجلة إدارة، العدد57، ص. ص.63.62

- توفير خدمات معلوماتية بتقنيات جديدة كالبث الانتقائي للمعلومات والخدمة المرجعية الرقمية والترجمة الآلية وغيرها من الخدمات الآلية التي يمكن أن تظهر نتيجة للتطورات المتلاحقة في مجال الرقمنة؛
 - المحافظة على مواد المعلومات النادرة مع اتاحتها لعدد أكبر من المستفيدين من خلال تحويلها إلى مواد رقمية يتم الوصول إليها عن بعد كذلك تقليص المدة الزمنية التي تستغرقها المعلومة من مصادرها الأولية إلى أن تصل للمستفيدين؛
- إتاحة المعلومات الأصلية المرقمنة لعدد أكبر من المستفيدين.¹

المطلب الثاني: ماهية الإدارة الجبائية.

أولاً: تعريف الإدارة الجبائية

للإدارة الجبائية مجموعة من التعاريف نذكر منها:

التعريف الأول: الإدارة الجبائية هي عبارة عن دمج مجموعة من العناصر والتي تتمثل في الهياكل، الموظفين والأدوات والتقنيات، والتي تعمل في إطار وحدة واحدة متكاملة على تطبيق القوانين الجبائية، وبالتالي فإن غياب أحد عناصر الإدارة الجبائية يعيق عملها ولايسمح لها بأداء مهامها المنوطة بها على أكمل وجه.²

التعريف الثاني: تعتبر الإدارة الجبائية هي التي تعمل على تطبيق التشريع الجبائي بكل أقسامه وهذا من أجل تحصيل الضرائب بمختلف أنواعها، فالإدارة الجبائية هي الهيئة المكلفة بتنفيذ مختلف القوانين والتشريعات الجبائية على الفئات المكلفة بها، وهذا من خلال الحصر، الربط، التحصيل، الرقابة والمنازعات الجبائية، وعليه فإن إحدى العوامل الرئيسية لنجاح السياسة الجبائية وبلوغ أهدافها هو وجود إدارة جبائية ذات كفاءة عالية.

التعريف الثالث: الإدارة الجبائية ذات الكفاءة العالية لا يمكنها أن تحول ضريبة سيئة إلى ضريبة جيدة، إلا أن الإدارة الجبائية التي لا تتمتع بالكفاءة الملائمة يمكنها أن تحول الضرائب الجيدة إلى ضرائب سيئة.

التعريف الرابع: فالإدارة الجبائية هي عبارة عن مجموعة من المصالح والهيئات الإدارية التي تعمل على تجسيد قوانين التشريع الجبائي، بمراقبة وتحصيل مختلف ضرائب النظام الجبائي.³

¹ مسفرة بنت دخيل الله الختمي، مشاريع وتجارب التحول الرقمي في مؤسسات المعلومات دراسة الاستراتيجيات المتبعة، مجلة RIST، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ع 2011، ص. 24.

² داودي محمد، الإدارة الجبائية والتحصيل الضريبي في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص المالية العامة، جامعة ابي بكر بكايد تلمسان 2009/2010 ص 101.

³ حموش رمزي، عصرنة المنظومة الجبائية الجزائرية وأثرها على التحصيل الجبائي، مذكرة لنيل أطروحة الدكتوراه الطور الثالث ل م د، تخصص جباية ومالية المؤسسة، جامعة لونييسي علي - البليدة 2- 2023-2024 ص 30، 31.

ومنه نستخلص إن الإدارة الجبائية هي: الجهة المسؤولة عن تنفيذ وإدارة القوانين واللوائح المتعلقة بالضرائب والجبائيات، تشمل مهامها جمع الضرائب وتحصيلها، وتوجيه الجهود نحو تحقيق العدالة الضريبية وتطبيق القوانين بشكل عادل وفعال، يتطلب دور الإدارة الجبائية تنظيم العمليات المالية والمراقبة لضمان التزام المكلفين بالقوانين الضريبية.

ثانيا: وظائف الإدارة الجبائية.

للإدارة الجبائية وظائف كبيرة ملقاة على عاتقها يمكن حصرها في:

1- الوظائف المتخصصة

-تختص بتجسيد القوانين الجبائية من أجل حماية حقوق الإدارة من جهة وحقوق المكلف من جهة أخرى؛
-اقتراح التشريعات والتعديلات المناسبة قصد الإسهام لتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المنوطة بالسياسة العامة للدولة.

2- الوظائف الإدارية

2-1-التخطيط: يتمثل في رسم الأهداف التي ينبغي العمل على تحقيقها من أجل تحسين الأداء ورفع الكفاءة.
2-2-التنظيم: وذلك من خلال تشكيل الهيكل التنظيمي وتحديد واختيار الموظفين ذوي الكفاءة تقسيم المهام وتحديد الصلاحيات الموكلة لهم وأدائها على أكمل وجه.
2-3-التوجيه: يتضمن إعداد النماذج المتعلقة بالعمليات الجبائية وإصدار القرارات والتعليمات المتعلقة بها والحرص على تنفيذ الأهداف المرجوة.¹
2-4-الرقابة: وذلك من خلال فحص ما حققته الإدارة من إنجازات وتحديد المشاكل والصعوبات التي تواجهها.

ثالثا: مقومات نجاح الإدارة الجبائية

حتى تحقق الإدارة الجبائية فعالية في تأدية وظيفتها والمتمثلة في تحصيل الموارد الضريبية، لا بد أن تجمع في إدارتها وعملها عدة مقومات نذكر منها ما يلي:
1-لا بد أن تتوفر على العناصر التقنية والإدارية ذات الكفاءة والمهارة العالية والخبرة المعتبرة وذلك من التكوين المتخصص في الميدان.
2-ترقية وتطوير العلاقة ما بين المكلف بالضريبة والإدارة الجبائية وكسب الثقة بين الطرفين.
3-يجب على الإدارة الجبائية أن تضمن أحسن تطبيق للنظام الضريبي و توفر له الظروف اللازمة لذلك.

¹ أسماء اللبدي، خديجة نلية، رقمنة الادارة الجبائية في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص سياسة عامة، جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي، 2018-2019 ص 40.

- 4- توفير أنظمة رقابة فعالة وناجعة، تتميز بدقتها وسرعتها في اكتشاف مختلف المخالفات المرتكبة، مع فرض العقوبات المناسبة.
- 5- الحد من تلك التصرفات الإدارية البيروقراطية المتعسفة، التي تشكل بؤرة النزاع بين الإدارة الجبائية والمكلف بالضريبة .
- 5- تزويد مختلف الإدارات بأجهزة الإعلام الآلي، وربطها بشبكة معلومات مركزية.
- 6- تبسيط قوانين التشريع الجبائي وإجراءات تنفيذها، حتى يسهل عمل موظفي الإدارة من جهة، وانخفاض عدد المنازعات الضريبية من جهة أخرى.
- 7- و أخيرا لابد من وجود تعاون وثيق ما بين الإدارة الجبائية ومختلف الإدارات الأخرى، مثل إدارة التجارة وإدارة الجمارك والبنوك، وهذا حتى يسهل متابعة ومراقبة وضعية المكلفين بالضريبة، إن تحقق هذه المقومات في الإدارة الجبائية سيولد لا محالة جهاز إداري وتقني و تنفيذي فعال، قادر على تحصيل الموارد الجبائية دون حدوث تجاوزات كثيرة ودون تكاليف معتبرة.
- والسؤال يبقى مطروح فيما يخص الإدارة الجبائية الجزائرية، حيث تبقى عاجزة على أن تجمع ما بين كل هذه المقومات والإصلاحات في هذا المجال هي قائمة على قدم وساق، إذ أن هذه الإصلاحات لابد منها من أجل تحقيق تحصيل ضريبي يعود بالنفع على المواطن الجزائري، ويستقطب تلك الأموال الضائعة وغير المستغلة.¹

المطلب الثالث: رقمنة الإدارة الجبائية

تسعى المديرية العامة للضرائب في الجزائر إلى تحديث الإدارة العامة من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتسهيل الإدارة وتحصيل الضرائب وغيرها من المهام، وقد تم إنشاء سلسلة من الخدمات الإلكترونية في هذه الهيئة الإدارية لتمكين دافعي الضرائب من تنفيذ الإجراءات الإدارية والإقرارات الضريبية عن بُعد.

أولاً: مشروع عصرنه الإدارة الجبائية

1- عصرنه الهيكل التنظيمي لإدارة الضرائب

وضعت الدولة استراتيجية لتحديث هيكلها لتلبية متطلبات الفترة الحالية، مما أدى إلى إنشاء هيكل جديدة، على مستوى المصالح المركزية والخارجية فتم إنشاء واستحداث كل من:

1-1- مديريات كبريات المؤسسات DGE

تختص هذه المديرية حسب المادة 3 من المرسوم 327.06 بمهام الوعاء والتحصيل والمراقبة والمنازعات الخاصة بالضرائب والرسوم الخاصة بالمؤسسات المجال اختصاصها، وقد حددت المادة 160 من قانون

¹ أدري عدنان، التحصيل الضريبي والإدارة الجبائية في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص علوم التسيير جامعة الجزائر 2009/2010 ص 92،93.

الإجراءات الجبائية هذه المؤسسات وهي: الأشخاص المعنويين أو تجمعات الأشخاص المعنويين المشكلة¹ بقوة القانون أو فعليا، العاملة في ميدان المحروقات وكذا الشركات التابعة لها العاملة في مجال التنقيب والبحث عن المحروقات واستغلالها ونقلها بالأنابيب).

شركات رؤوس الأموال وشركات الأشخاص التي اختارت النظام الجبائي لشركات رؤوس الأموال والتي يساوي أو يفوق رقم أعمالها في نهاية السنة المالية مائة (100) مليون دينار.

تجمعات الشركات المشكلة بقوة القانون أو فعليا والتي يفوق أو يساوي رقم أعمال أحد أعضائها مائة (100) مليون دينار.

الشركات المقيمة في الجزائر العضوة في تجمعات أجنبية وكذا الشركات التي ليست لها إقامة مهنية في الجزائر.

-تتكون مديرية المؤسسات الكبرى من خمسة (05) مديريات فرعية وهي:

-المديرية الفرعية الجبائية المحروقات؛

-المديرية الفرعية للتسيير؛

-المديرية الفرعية للرقابة والبطاقات؛

-المديرية الفرعية للمنازعات؛

- المديرية الفرعية للوسائل بالإضافة إلى قباضة ومصلحة استقبال وإعلام المكلفين بالضريبة؛ ومصلحة للإعلام الآلي.

1-2- مراكز الضرائب CDI

تختص هذه المراكز حسب المادة 20 من المرسوم 327.06 في مجال الوعاء والتحصيل والرقابة ومنازعات الضرائب والرسوم لكل من المؤسسات الفردية الخاضعة لنظام الربح الحقيقي والشركات غير الخاضعة لمديرية كبريات المؤسسات تتكون مراكز الضرائب من ثلاث (03) مصالح رئيسية وهي:

-المصلحة الرئيسية لتسيير الملفات؛

-المصلحة الرئيسية للمراقبة والبحث؛

-المصلحة الرئيسية للمنازعات؛

ومصلحتين وقباضة وهما:

-مصصلحة الاستقبال والإعلام؛

-مصصلحة الإعلام الآلي والوسائل.

1-3-المركز الجوارى الضريبي CPI

¹ لونيس عبد الوهاب، إعادة هيكلة الإدارة الجبائية، مجلة الاستثمار والتنمية المستدامة، المجلد 01، العدد 01 (2022)، ص 11، 12، 13.

تختص المراكز الجوارية للضرائب في مجال الوعاء والتحصيل والرقابة والمنازعات بكل الضرائب والرسوم المستحقة على المكلفين بالضريبة التابعين لها وهم:

-المؤسسات الفردية الخاضعة لنظام الضريبة الجرافية الوحيدة؛
-المستثمرات الفلاحية¹؛

-المؤسسات العمومية ذات الطابع الإداري والجمعيات أو أي تنظيم آخر عن الضرائب والرسوم المفروضة على الأجور والرواتب المدفوعة، أو أي جزء آخر من نشاطهم الخاضع للرسم؛

-المؤسسات الخاضعة لمديرية المؤسسات الكبرى أو مراكز الضرائب برسم الضرائب أو الرسوم غير المتكفل بها من قبل الهياكل الجبائية التي تخضع لها، من حيث التنظيم، تتكون المراكز الجوارية للضرائب من ثلاث مصالح رئيسية وهي:

-المصلحة الرئيسية للتسيير؛

-المصلحة الرئيسية للمراقبة والبحث؛

-المصلحة الرئيسية للمنازعات؛

كما يتكون كذلك من مصلحتين هما:

-مصلحة الاستقبال والإعلام؛

-مصلحة الاعلام الآلي والوسائل؛

-قباضة.

وتهدف العملية إلى تقليص حجم الهيكل الضريبي من خلال تجميع المفتشين وجامعي الضرائب حسب طبيعة المكلفين بالضريبة، بحيث يمكن للهيكل أن يتولى مهام جديدة مثل الإدارة والرقابة والمنازعات المتعلقة بالفئات الجبائية التي تخضع لها.

ثانيا: التدابير الإلكترونية في الإدارة الجبائية

1-إنشاء موقع واب WEB خاصة بالإدارة الجبائية

مع التوسع في استخدام وسائل الاتصال والرقمنة تم إنشاء موقع إلكتروني للمديرية العامة للضرائب www.mfdgi.gov.dz باللغتين العربية والفرنسية لتمكين المكلفين من الاطلاع على مختلف القوانين والتشريعات الضريبية السارية، والتعرف على مختلف الضرائب والرسوم ومعدلاتها وطرق دفعها، ينشر في الموقع كل الإعلانات والبلاغات التي تتعلق بالجباية كما يسمح الموقع بتحميل ونسخ مختلف النصوص التشريعية من القوانين الجبائية، قوانين المالية النصوص التنظيمية الجبائية المناشير والتعليمات وكذا الوثائق الجبائية من الدلائل والكتيبات الجبائية وكل الوثائق الخاصة بالتصريحات الشهرية والسنوية.

¹لونيس عبد الوهاب، إعادة هيكلة الإدارة الجبائية، المرجع السابق ذكره ص ١١، ١٢، ١٣.

يعد هذا الموقع فضاء إلكتروني يسمح بإتاحة المعلومات والبيانات لمن أراها، وتسهيل الحصول عليها بأقل مجهود ودون عناء التنقل إلى مختلف مصالح الإدارة الجبائية.

2-التصريح الإلكتروني للضرائب والرسوم

اعتمدت الإدارة الجبائية في الجزائر تطبيق نظام التصريحات الإلكترونية والتخلي على التصريحات الورقية من خلال البوابتين "جبايتك" و"مساھمك" حيث يقوم المكلف بالضريبة بالتصريح بالمبالغ والأوعية الخاضعة، للضريبة بالاعتماد على خدمة الإعلام الآلي والأنترنٲ.

يمكن الولوج إلى البوابتين عن بعد من خلال الاتصال بالأنترنٲ من الكمبيوتر أو اللوحة الإلكترونية أو الهاتف النقال، كما يجب أن يتوفر لدى المكلف بالضريبة للقيام بهذه الخدمات تجهيزات مبسطة لتكنولوجيا المعلومات تتكون من دعامة موصولة بخدمة الأنترنٲ طابعة، متصفح الأنترنٲ، برنامج لقراءة المستندات (PDF).

2-1- المواد التي تنص على التصريح الإلكتروني:

- أحكام المادة 370 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة؛¹
- أحكام المادة 68 من قانون المالية لسنة 2017؛
- أحكام المادة 47 من قانون المالية لسنة 2019 المعدلة والمتممة؛
- السند القانوني الذي يعترف بالكتابة في شكلها إلكتروني كدليل وبنفس درجة الكتابة على الورق، محدد في أحكام المادة 65 من قانون المالية لسنة 2020 المعدلة والمتممة، أحكام المادتين 323 مكرر و 323 مكرر 1 من القانون المدني؛

-الإطار القانوني الذي يحكم الشهادة الإلكترونية والتوقيع الإلكتروني محدد بموجب المرسوم التنفيذي رقم 07-162 المؤرخ في 30 ماي 2007 المعدل والمتمم.

2-2-أنواع الولوج الى التصريح الإلكتروني: وذلك عن طريق بوابتين:

2-2-1-بوابة التصريح الإلكتروني " جبايتك "

يعد إنشاء نظام المعلوماتية للمديرية العامة للضرائب "جبايتك" خطوة هامة بالنسبة للإدارة الجبائية من خلال تعزيز القاعدة التكنولوجية وترقية الخدمات عن بعد وتحسين ظروف المؤسسات وتعزيز التحضر الجبائي ويكمن تلخيص امتيازات نظام المعلوماتية "جبايتك" فيما يلي:

فيما يخص الإدارة:

- التشغيل الآلي الكلي لجميع الإجراءات الإدارية بدأ من استقبال المكلف بالضريبة وصولاً إلى الوعاء والتحصيل وتسيير الملف الجبائي؛

¹ -كماش حسين، بوخدوني لقمان، رقمنة الإدارة الجبائية كتوجه لتحسين الخدمات في ظل الإصلاحات الضريبية في الجزائر 1992-2022، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، المجلد 06 ، العدد 02 (2022)، 774،775.

- التبادل السريع للمعلومات بين المصالح ومع مختلف المصالح المؤسساتية من خلال تطوير واجهات متعددة؛
 - التشغيل الآلي لعمليات المحاسبة عمليات الخزينة، توزيع الرسم على النشاط المهني والحساب الفعلي للمبلغ الرئيسي للتصريح والتعريف بالمكلفين بالضريبة؛
 - رقمنة التبليغات الموجهة للمكلفين بالضريبة مع إعطاء للمحققين إمكانية القيام بعملية مقارنة بين المعلومات الواردة بعد إنشاء العرائض؛
 - الحصول على جداول في الوقت المناسب والتي من شأنها أن تسمح بتقييم أداء المصالح ومتابعة مستوى التحصيل حسب صنف الضرائب وقطاع النشاط:
 - تقديم معطيات تلخيصيه موثوقة للدراسات الاستشرافية والتحليلية واتخاذ القرارات؛
 - تقليص تكاليف الطلبات المتعلقة بالمطبوعات الجبائية.
- فيما يخص المكلفين بالضريبة:**

- تعتبر بوابة التصريح الإلكتروني حلا يسمح للمكلفين بالضريبة بما يلي:
- إجراء العمليات من المقر مع المديرية العامة للضرائب وتجنب التنقلات من أجل تقديم التصريحات الجبائي الولوج إلى الإدارة الجبائية 24/24 خلال كامل أيام الأسبوع؛
- تزويد المكلف بالضريبة بالمعلومات حول رزنامتها الجبائية المحينة مع التزاماته الجبائية؛
- الولوج إلى استماراته التصريحية المودعة والاطلاع عليها¹؛
- الدفع عبر الإنترنت لضرائبه ورسومه الاطلاع على دينه الجبائي الكلي:
- تقديم الطعون طعون ولائية، تخفيض شروط وغيرها.

الشكل رقم 01: موقع جبايتك



المصدر: المديرية العامة للضرائب.

¹حنيش أحمد، انعكاسات تطبيق الإدارة الالكترونية على أداء الإدارة الجبائية في الجزائر، مجلة دراسات جبائية، المجلد 11، العدد 2(2022)، ص 95.

2-2-2- بوابة التصريح الإلكتروني " مساهمتك "

تعد البوابة الجديدة "مساهمتك" تجربة جديدة في الإجراءات عن بعد الغرض منها تسهيل الإجراءات الإدارية وتبسيط القيام بالالتزامات الجبائية للمكلفين بالضريبة من خلال السماح لهم بالتصريح ودفع الضرائب عبر الأنترنت، وقد تم إدراج هذه البوابة على مستوى قباضات الضرائب التابعة للمديريات الولائية التي لا تتوفر على مركز للضرائب ولا على مركز جوارى للضرائب وقد اختارت المديرية العامة للضرائب التعميم التدريجي البوابة مساهمتك" على مستوى قباضات الضرائب (DGI.2022)

تتيح هذه الخدمة للمكلف بالضريبة فرصة تصفية التزاماتها الجبائية عبر الأنترنت ومباشرة عملية دفع ملائمة عن طريق التحويل المالي عبر النظام البنكي للدفع الجماعي.

لكي يتم أخذ التصريح الإلكتروني بعين الاعتبار، يجب أن يصحب التصريح إصدار الأمر الدفع مرتبط بالعملية، على النحو المنصوص عليه في هذه الخدمة.

يتم تقديم هذه الخدمة للمكلفين بالضريبة التابعين للمديريات الولائية للضرائب التي لا تتوفر على مراكز الضرائب والمراكز الجوارية للضرائب حيز الخدمة.

تزيل هذه الخدمة الطابع المادي عن الإجراءات اليدوية التالية:

- التصريح الجبائي الشهري (سلسلة ج رقم 50)؛

-التصريحات المتعلقة بنظام الضريبة الجزافية التصريح التقديري سلسلة ج رقم 12 والتصريح النهائي

سلسلة ج رقم 12 مكرر)؛

- طلب التوطين البنكي¹؛

-دفع الضرائب والرسوم المتعلقة بالتصريحات الصادرة.

إن الانخراط في هذه الخدمة يمنح للمكلف بالضريبة الحق في فضاء خاص وأمن في بوابة "مساهمتك" والتي تتوفر على الوظائف التالية:

- الوصول إلى بيانات التعريف الخاصة (مع إمكانية تحديث رمز الوصول)؛

-المساعدة في إدخال بيانات التصريحات بالضرائب والرسوم مع الحساب التلقائي لها؛

-دفع الضرائب والرسوم المصرح بها عن بعد عن طريق البطاقة البنكية أو البطاقة الذهبية؛

-المتابعة المستمرة للتصريحات الصادرة وعمليات الدفع التي تم إجراؤها؛

-توثيق كامل العروض خدمات بوابة "مساهمتك " .

يتم منح المكلف رمز الدخول إلى فضاءه الخاص، بعد عملية إدخال البيانات، يظل التصريح في وضع المسودة، في الفضاء الخاص بالمكلف بالضريبة، ولا يمكن لأي طرف آخر الدخول إليه.

¹ -كماش حسين، بوخدوني لقمان، رقمنة الإدارة الجبائية كتوجه لتحسين الخدمات في ظل الإصلاحات الضريبية في الجزائر 1992-2022، مرجع سبق ذكره، ص 779،780.

يتم الإرسال بالضغط على إرسال التصريح، وبمجرد إرسال التصريح، يتم تحويله إلى قسم الدفع، ويعتبر ذلك إعلان ضمان الاستلام الصحيح للتصريح، وبعد ذلك ينتقل المكلف بالضريبة للقيام بدفع الضرائب والرسوم المصرح بها عن بعد، حيث يمكن له دفع الرسوم المستحقة عن طريق البطاقة البنكية بطاقة الدفع ما بين البنوك (CIB) أو البطاقة الذهبية، أثناء دفع مستحقاته المصرح بها، يمكن له اختيار إحدى بطاقات الدفع، ويحدد الحد الأقصى لبطاقة الدفع ما بين البنوك CIB بخمسة ملايين دينار جزائري (5.000.000 دج) كما يحدد الحد الأقصى للبطاقة الذهبية بمليون دينار جزائري (1.000.000 دج).

بعد تنفيذ الدفع بنجاح، يتم إبلاغ المكلف بالضريبة، في فضائه الخاص، بنتيجة الإجراء من خلال استلام إيصال باستلام عملية الدفع المنفذة، أما في حالة القوة القاهرة التي تؤثر بشكل دائم على جاهزية البوابة وإمكانية الدخول إليها، تتعهد المديرية العامة للضرائب بإبلاغ المكلف بالضريبة المنخرط بالنظام البديل للتصريح بالالتزامات الضريبية ودفعها، دون المساس بالمكلف بالضريبة.

تعتبر البيانات المرسله أنها صادرة بصفة قانونية عن المكلف بالضريبة المنخرط أو الممثل الذي فوضه إن نظام المصادقة الإلكترونية للبوابة هو الأساس والعمود الفقري لهذا المبدأ.

أثناء عملية إدخال التصريح، تخضع البيانات لنظام مراقبة وذلك بهدف تحسين مصداقيتها، لا تؤثر هذه المراقبة على مستوى الامتثال الجبائي لمحتوى التصريح والذي تقع مسؤولية تقييمه على عاتق المصالح المختصة، وفي هذا الصدد فإن مبدأ التصريح للنظام الجبائي الجزائري محفوظ في وظائف البوابة. أثناء عملية إدخال البيانات المزودة بنظام المساعدة يتم إجراء عدة مراقبات ترمي إلى ضمان تناسق البيانات. يتم استحضار وحساب الغرامات المتأخرة تلقائياً، كما أن التاريخ المرجعي هو تاريخ البوابة المضبوط بالمنطقة الزمنية للجزائر.

إن البوابة مزودة بشهادة إلكترونية تم الحصول عليها من سلطة تصديق والتي تضمن شرعية البوابة للمكلف بالضريبة المنخرط يتم التشفير المسبق لعمليات تبادل البيانات بين البوابة الإلكترونية ووسيلة الدخول (الكمبيوتر واللوحه الإلكترونية.... وغيرها للمكلف بالضريبة المنخرط قبل إرسالها عبر الأنترنت. وعليه فجميع التبادلات تتم بصفة مضمونة.

يضمن إصدار وصل الاستلام للمكلف بالضريبة الاستلام السليم للتصريح والدفع عن بعد، كما تحفظ جميع التصريحات وعمليات دفع الضرائب والرسوم والتي تعتبر قابلة للاستغلال تقنيا من طرف المصالح في الأرشيف، في الشكل الذي قدمها المكلف بالضريبة (دفتر الأحكام العامة المتعلقة بالإجراءات الإلكترونية لبوابة " مساهمتك".

ثالثاً: الأهداف الاستراتيجية للرقمنة الإدارة الجبائية

تهدف المديرية العامة للضرائب من خلال رقمنة الإدارة الجبائية إلى تحقيق عدة أهداف نذكر منها:

- تقديم للمديرية العامة للضرائب الدعامه في المجال التكنولوجيا المعلومات قصد إتمام مهامها وبلوغ أهدافها
- ضمان الحماية للمعطيات من خلال اللجوء إلى تكنولوجيا الاتصالات المناسبة؛

- تقديم تطبيقات بسيطة الاستعمال تسمح للمستخدمين بممارسة مسؤولياتهم بالفاعلية والنجاعة المطلوبين؛
- ضمان وجود المعطيات الصحيحة لمجمل المستخدمين المؤهلين؛
- ضمان تكوين مناسب في مجال تكنولوجيا الاتصالات الفائدة للمستخدمين؛
- تبسيط الإجراءات، لا سيما تلك المطبقة من طرف المكلفين بالضريبة؛
- اعداد تدابير تهدف الى المحافظة على مستوى المعارف في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛
- البحث على تحسين الأداء من خلال التدقيق المستمر للأنظمة المعمول بها.¹

المبحث الثاني: الأسس النظرية للتحصيل الضريبي.

يتمثل التحصيل الضريبي في مجموع الإجراءات التي تسعى من خلالها الإدارة الجبائية للحصول على الأموال الواجبة الدفع من المكلفين بالضريبة وتتم إما بالتراضي أو بالقوة وتتم هذه العملية بعدة مراحل وهذا ما سيتم التفصيل فيه.

المطلب الأول: مفاهيم أساسية حول التحصيل الضريبي

لقد تعددت تعاريف التحصيل الضريبي على مر الأزمنة وعلى اختلاف الاقتصاديات ورغم كل الظروف التي طرأت على العالم من حروب وأزمات اقتصادية لكن بقي التحصيل الضريبي لزاما ومحل تدعيم وأولوية لدى الحكومات ومن خلال هذا سوف نتطرق لاستعراض أهم التعاريف الخاصة بالتحصيل الضريبي وضوابطه.

أولاً- تعريف التحصيل الضريبي ومبادئه

1-تعريف التحصيل الضريبي

التعريف الأول: يمكن تعريف التحصيل الضريبي على أنه "مجموع العمليات التي ترمي إلى نقل مبلغ الضريبة من ذمة الممول إلى الخزينة العامة، أي استيفاء الدولة لدين الضريبة"²

التعريف الثاني: يقصد بالتحصيل الضريبي مجموعة الإجراءات والقواعد المتبعة لنقل الضريبة من جيوب المكلف إلى الضريبة العمومية، وعلى ضوء هذا التعريف تصل في مرحلة التحصيل إلى آخر مراحلها فبعد تحديد الوعاء الضريبي و تطبيق معدل الضريبة المناسب يصبح المبلغ الضريبي جاهز لتحصيل، فعملية

¹محمد العربية، فاروق سحنون، دور العصرية في تفعيل أداء الإدارة الضريبية وتحسين الالتزام الضريبي لدى المكلفين بالضريبة، مجلة الدراسات الاقتصادية، المجلد 15، العدد 03(2021)، ص 520،519.

²سيليني جمال دين، طالب محمد، أثر النظام الجبائي الالكتروني في الحفاظ على استقرار مردودية التحصيل الضريبي في ظل أزمة جائحة كورونا، مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، المجلد 07، العدد 02، جانفي 2021، ص 395.

التحصيل تعبر في نفس الوقت مجموع العمليات التي تستهدف تحويل قيمة الضريبة من ذمة المكلف إلى الخزينة العمومية أي انتقال العنصر المالي من الدافع إلى الخزينة العمومية.¹

التعريف الثالث: هو تحديد الوعاء الضريبي، وتطبيق معدل الضريبة، يتم تصفيته (حسابها) وبالتالي تكون جاهزة للتحصيل، إما عن طريق المكلف الحقيقي (الضرائب المباشرة) أو مكلف القانوني الذي لا يتحمل الضريبة واستيفائها لحقها.²

نستخلص في الأخير أن التحصيل الضريبي هو عملية نقل الضرائب من المكلفين إلى الدولة بموجب القوانين والأنظمة المعمول بها، ويهدف إلى تمويل النفقات العامة وتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للدولة ويتم تحصيل الضرائب على أساس مختلف الأنواع والمصادر والمعايير الضريبية.

2- مبادئ التحصيل الضريبي

للتحصيل الضريبي مجموعة من المبادئ لا يجب إهمالها عند ممارسة هذه العملية ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- مبدأ اليقين: ويشترط هذا المبدأ أن تكون الضريبة التي يلتزم بدفعها المكلف محددة وواضحة حتى يعملها المكلف.

- مبدأ الملائمة في التحصيل: ويقصد بها مراعات المشرع عند فرضه للضريبة ملائمة تاريخ تحصيلها مع ميعاد تحقيق الدخل الخاضع لها.

- مبدأ الاقتصاد في التحصيل: والغرض من هذا المبدأ هو الاقتصاد والتقليل إلى أقل حد ممكن في النفقات جباية الضرائب المراد تحصيلها وبالتالي صرف أقل تكلفة ممكنة لأجلها.

إن مراعات هذه المبادئ وتطبيقها في أرض الواقع مع اعطائها العناية اللازمة تجعل من عملية التحصيل أكبر ما يمكن لأن المكلف بالضريبة يجد نفسه مثقل بدفعها رغم أحقيتها، وبالتالي على القائم بالعملية التحصيل العمل بهذه المبادئ لما لها من دور في جعل المكلف قادر على تأدية التزامه.³

¹ محمد لمين حساب، جمال دين بكيري، نموذج مقترح لتحسين عملية التحصيل الضريبي بتطبيق منهجية ستة سيجما (دراسة حالة في الإدارة الضريبية بولاية الأغواط)، مجلة الاستراتيجية والتنمية، المجلد 10، العدد 05 (خاص)، أكتوبر 2020، ص 561،562

² صلاح بزة، أمينة بن خزناني، جباية المؤسسة دروس والتمازين محلولة، دار الباحث الطبعة الأولى 2020، ص 13.

³ بن محمد رابح، قتال عبد العزيز، الواقع التحصيل الضريبي في ظل تطبيق برنامج العصرية الجبائية مديرية الضرائب برج بوعريبيج نموذجا للفترة (2013-2021)، المجلد 07، العدد 02، ديسمبر 2022، ص 749

ثانيا - أهمية وأهداف التحصيل الضريبي

إن للعملية الجبائية أهمية بالغة في العديد من المجالات الإقتصادية والاجتماعية والسياسية، نعرف عليها من خلال:

1- أهمية التحصيل الضريبي

عملية التحصيل الضريبي تعتبر من الأهمية بمكان، كون:

- الضرائب تعد من أهم الموارد المالية لميزانية الدولة والجماعات المحلية؛
- تعد مرحلة التحصيل أهم مرحلة لسببين، ففيها يتم جمع الحصيلة التي تم تقديرها سلفا، كما أنها تجعل جميع الخطوات السابقة لها، لا قيمة لها في حالة عدم إتمام عملية التحصيل، ومنه عجز الميزانية؛¹
- تؤدي مرحلة التحصيل إلى اكتفاء ميزانية الدولة ذاتيا دونما حاجة إلى الاقتراض من الخارج، وفي ذلك مساس بالسيادة الوطنية وفرض لتوجيهات غير وطنية المنبع؛
- نجاح عملية التحصيل تؤدي إلى توجه الدولة إلى الاستثمارات التي تحقق رفاهية وتطور الدول.

2- أهداف التحصيل الضريبي

- خلق التوازن بين الإيرادات والنفقات العامة؛
- الحفاظ على الاقتصاد الوطني بفضل التمويل المتواصل لميزانية الدولة؛
- منع التهرب من دفعها عن طريق مختلف العقوبات التي تقررها الدولة؛
- تحصيل الضريبة سنويا كونها من أهم إيرادات العامة للدولة ونفقاتها؛
- يساهم في تحقيق التنمية الإقتصادية وذلك بزيادة منسوب الادخار من خلال الحد من الاستهلاك الغير الضروري وذلك بغرض الضرائب المرتفعة، وتستعمل أيضا كأداة لتشجيع الاستثمار من خلال منح الإعانات والتخفيضات؛
- إخضاع بعض السلع الضارة بالصحة العمومية والمؤدية إلى أمراض مزمنة وخطيرة إلى ضرائب مرتفعة بهدف الحد من استهلاكها.

ثالثا: قواعد وضمانات التحصيل الضريبي

1- قواعد التحصيل الضريبي

1-1- القواعد المنشئة للضريبة

يلزم لتحصيل الضريبة تحقق الواقعة المنشئة للضريبة أي نشوء الدين في ذمة المكلف، فالحصول على الربح التجاري أو الصناعي أو توزيع أرباح الأسهم وفوائد السندات أو الحصول على الراتب كلها تشكل الوقائع المنشئة للضريبة، أما الإجراءات التي تتخذها الإدارة الجبائية فيقتصر دورها على تحديد قيمة المبلغ الواجب دفعه من طرف المكلف، وعليه يجب هنا التفرقة بين تحقق الواقعة المنشئة للضريبة اللازمة

¹ مبارك محمد صالح، التحصيل الضريبي واقع وآفاق، مجلة الإحياء، المجلد 21، العدد 29 أكتوبر 2021، ص1078.

لتحصيلها وبين تحديد مقدار الضريبة الذي هو إجراء لا ينشئ أي حق بالضريبة ولتحديد الواقعة المنشئة للضريبة أهمية كبيرة من حيث المحاسبة على السعر الذي كان ساريا وقت تحقق الواقعة المنشئة، فإن جرى تغيير في سعر الضريبة مثلا فلا يسري السعر الجديد مبدئيا، إذ كانت الواقعة المنشئة قد توفرت قبل تغير السعر وذلك ما لم يتضمن القانون نصوص تغير ذلك.

1-2- الملائمة في التحصيل

حتى يكون التحصيل الضريبي فعال وناجح، لا بد أن تتميز إجراءاته بالبساطة، ومواعيده وأساليبه تتلائم مع الظروف التي يعيشها المكلف بدفع الضريبة، حيث لا يتضرر هذا الأخير عند دفع الضريبة " أدم سميث " في هذا الميدان يؤكد على ضرورة هذا المبدأ، فعلى الضريبة أن تكون محصلة في الأوقات والظروف وبالطرق الأكثر ملائمة للمكلف بدفعها.

إذن ففي هذا السياق يجب أن يكون التحصيل الضريبي في وقت مناسب يخدم كلا الطرفين، فلا يضر المكلف بالضريبة ولا يترتب عنه أضرار بالخزينة العمومية، وتحقق ذلك يستدعي توفر بعض الشروط نذكر منها ما يلي:

- يجب أن يتصف النظام الجبائي بالشفافية، مما يسمح للمكلف بالضريبة بالتعرف على الضريبة التي هو مطالب بدفعها وتحديد قيمتها إذا لم يكن حسابها معقدا بالطبع؛

- بالنسبة للضرائب غير المباشرة تتميز باندماجها في سعر السلعة، لهذا يعتبر وقت شراء أحسن الأوقات ملائمة للمكلف بالضريبة، بحيث يكون قادرا على الدفع لأنه سيختار وقت الشراء الذي يناسبه.

- أما بالنسبة للضرائب المباشرة لا بد من إتباع طريقة الدفع بالتقسيط على فترات تتلائم مع فترات السيولة النقدية التي يتوفر عليها المكلف بالضريبة؛

- يجب أن تنظر مصالح الإدارة الجبائية إلى المكلفين بالضريبة وخاصة منهم الذين يعانون مشاكل مالية تمويلية باهتمام، ومحاولة تسوية وضعيتهم في الأجل الممكنة دون الإضرار بنشاطهم العادي.

فيما يخص النظام الضريبي الجزائري وعلى مستوى الإدارة الجبائية الجزائرية، فتلاحظ أن هذا المبدأ الملائمة في التحصيل الضريبي يبقى محترما نسبيا، فإذا نظرنا إلى الضرائب على المرتبات والأجور فإنها تقتطع من المنبع أي من الأجر وقت دفع المرتب، أي عند نهاية كل شهر، فهو أفضل وقت بالنسبة للموظفين والأجراء، والافتتاح من المنبع" يعفيهم من إجراءات الدفع حيث تتكفل بذلك المؤسسة التي توظفهم". أما إذا نظرنا إلى الضريبة على الدخل الإجمالي (IRG) أو الضريبة على أرباح الشركات (IBS)، فإن تلك الضرائب تدفع على أقساط مما يخفف من وقعها على خزينة المؤسسة.

1-3- الاقتصاد في نفقات التحصيل الضريبي

تخفيض نفقات التحصيل الضريبي يبقى ضرورة ملحة ولازمة على الإدارة الجبائية، بحيث يكون الفرق ما بين ما يدفعه المكلف بالضريبة وما تحصله الإدارة الجبائية أقل ما يمكن، لأن أي زيادة

في نفقات الضريبة سيؤثر سلبا على التحصيل الضريبي وبالتالي نقص إيرادات الخزينة العمومية، أو بتعبير آخر كلما قلت نفقات التحصيل الضريبي كلما كانت المردودية الجبائية أحسن وأهم. وعلى هذا الأساس يهدف مبدأ الاقتصاد في نفقات التحصيل الضريبي إلى زيادة ووفرة حصيلة الضرائب، إلا أن هذا المبدأ يبقى تطبيقيا نسبيا وهذا راجع إلى التنظيم التقني للضرائب يتطلب عدة عمليات وتقنيات جد معقدة في بعض الأحيان، إذ يشتمل على تحديد وعاء الضريبة وتصفية الضريبة لتتبعها بعد ذلك عملية التحصيل، بالإضافة إلى عملية المراقبة الجبائية للتأكد من صحة التصريحات المقدمة من طرف المكلفين بالضريبة إلى مصالح الإدارة الجبائية.

كل هذا يتطلب وجود جهاز إداري معتبر، وتوسع الجهاز الإداري سيؤدي بدون شك إلى ارتفاع نفقات الإدارة الجبائية، نفقات التسيير ونفقات التجهيز على حد سواء. إذن هذا التوسع وارتفاع النفقات يؤثر سلبا على المردودية الجبائية وبالتالي على التحصيل الضريبي.¹

2- ضمانات التحصيل الضريبي

كما هو معلوم أن التحصيل الضريبي يعني جباية المحصول الضريبي وإدخال الإيرادات الجبائية إلى خزينة الدولة، هذه الأخيرة لديها التزامات تتمثل في تغطية نفقاتها العامة، وحتى تضمن الدولة الحصول على مستحققاتها من الضرائب، فقد حدد التشريع الجبائي للخزينة العمومية العديد من الضمانات، ومن أهمها نذكر ما يلي:

- النص على حق الامتياز لدين الضريبة على معظم الديون الأخرى، حيث يستوفى دين الضريبة قبل غيره من الديون ويكون للإدارة الجبائية حق المتابعة للحصول على المبالغ المستحقة ضمانا للتحصيل الضريبي؛
- منح المشرع للموظفين المختصين على مستوى المصالح الجبائية حق الاطلاع على الوثائق والأوراق والدفاتر المحاسبية التي يتعامل بها المكلف بالضريبة، من أجل تمكينهم من تحديد دين الضريبة. بل يجوز للنيابة العامة أن تطلعهم على ملفات أي دعوى مدنية أو جنائية تساعدهم في تحديد مبلغ الدين وقد وضع المشرع سلسلة من العقوبات على من يعرقل استخدام هذا الحق سواءا بالامتناع أو الإلتفاف قبل إنقضاء مدة التقادم التي يسقط بعدها حق الإدارة الجبائية؛
- تقرير حق إصدار أمر بالحجز الإداري على الممتلكات ضد المكلفين بالضريبة الذين يتأخرون ويرفضون دفع دين الضريبة، ويعتبر هذا الحجز حجزا تحفظيا ولا يجوز التصرف في هذه الممتلكات إلا إذا رفع الحجز بحكم من المحكمة أو بقرار من المدير العام للضرائب؛

_ تفرض قاعدة " الدفع تم الاسترداد "، وهي قاعدة مقررة في التشريع الجبائي حيث يلتزم المكلف بدفع دين الضريبة إلى الجهة المختصة ثم يستطيع أن يطعن في فرضها، أساسا أو في مقدارها أو حتى إستردادها

¹أدري عدنان، التحصيل الضريبي والإدارة الجبائية في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص علوم التسيير جامعة الجزائر 2009/2010 ص 92،93.

والغرض من ذلك إستقرار المعاملات الجبائية ومراعاة مصلحة خزينة الدولة، وحتى لا يستغل المكلفون حقهم في الطعن ويتأخرون بذلك عن دفع دين الضريبة.¹

رابعاً: طرق التحصيل الضريبي

يقصد بتحصيل الضريبة مجموع العمليات والاجراءات التي تؤدي إلى نقل دين الضريبة من ذمة المكلف بالضريبة إلى الخزينة العمومية وفقاً للقواعد القانونية والضريبة المطبقة في هذا الإطار، وهنا يجب على الإدارة الجبائية أن تراعي أن الضريبة يتم جبايتها في الأوقات الأكثر ملائمة للمكلف، مع احترام الواقعة المنشئة للضريبة والتي تعنى المناسبة أو السلوك الموجب الحصول الدولة على دينها من المكلف بها، وعموماً هناك عدة طرق للتحصيل يمكن أن تتبعها الإدارة الجبائية من أجل تحصيل حقوقها الضريبية:

1- الطريقة الودية للتحصيل الضريبي: التحصيل الودي للضريبة هو إجراء عادي يتضمن استدعاء مباشر للمكلف قصد تسديد مستحقاته الجبائية الوقت المحدد طبقاً للتنظيمات الجاري العمل بها، وعملية التحصيل الودي تعني توجه المكلف بالضريبة من تلقاء نفسه إلى الإدارة الضريبية ويتولى عملية دفع الأموال المستحقة عليه بنفسه وفي أجلها المحددة.

وتتخذ عملية التحصيل الضريبي وفقاً لهذه الطريقة عدة أشكال نذكر منها:

1-1- التحصيل عن طريق التوريد المباشر من قبل المكلف: حيث يقوم المكلف بتوريد الضريبة المستحقة في الأوقات المحددة للإدارة الضريبية، وتقوم هذه الطريقة على قيام المكلف من تلقاء نفسه بالتصريح بالمادة الخاضعة للضريبة في أجل معينة، ولكن يبقى على إدارة الضرائب الحق في مراقبة فيما بعد من أجل التأكد من صحة التصريحات المكتتبه من طرف المكلف.²

1-2- طريقة الأقساط المقدمة

في هذه الحالة يكون للمكلف من الخبرة ما يمكنه من تقدير قيمة الضريبة التي تستحق عليه في نهاية العام بطريقة تقريبية، فيقوم بتوريد المبالغ الضريبية في شكل أقساط دورية في تواريخ محددة مقدماً تحت حساب الضريبة، ثم تتولى إدارة الضرائب إجراءات الربط وتحديد دين الضريبة، بحيث تقوم بعمل تسوية على أساس ما تم دفعه من أقساط أثناء السنة، فتطالبه بدفع ما تبقى عليه أو ترد له ما زاد عن قيمة الضريبة أو ترحل هذا المبلغ كقسط مقدم تحت حساب الضريبة، كما قد تتولى بعض التشريعات الضريبية تحديد طريقة احتساب الأقساط وعددها ومقدارها ومواعيد دفعها.

¹ سيليني جمال دين، طالبي محمد، مرجع سابق ذكره ص398.

² مشفق الجسين، بشيش عبد المالك، إشكالية التحصيل الضريبي في الجزائر بين فعالية الآليات ومخاطر التهرب الضريبي، مجلة آفاق الإدارة والاقتصاد، المجلد7، العدد2، 2023، ص110،111،

ويمتاز هذا الأسلوب في كونه يخفف من وقع الضريبة على المكلف ويجعل أداؤها سهلا وميسورا بعكس الحال لو انتظر المكلف نهاية السنة فيتراكم عليه مقدار الضريبة المستحقة، وقد يتعذر عليه دفعه في ذلك الوقت

فيلجأ إلى كافة الوسائل للتحايل أو التهرب، كما يضمن للخرينة العامة إيرادات مستمرة على مدار السنة، بما يتناسب مع احتياجات الدولة للأموال بعكس الحال لو تركت كافة الإيرادات الضريبية في نهاية السنة المالية.¹

٢-التحصيل عن طريق الاقتطاع من المصدر: تتطوي هذه الطريقة على قيام شخص آخر غير المكلف بالضريبة وبقوة القانون باستقطاع مبلغ الضريبة من الأشخاص الذين لهم عليه حقوق وتوريدها إلى الإدارة الضريبية خلال فترة زمنية معينة، وتعتبر تقنية الاقتطاع من المصدر أسلوبا يسهل على الإدارة الضريبية العمل ويقلل من إمكانيات التهرب الضريبي، كما تنشأ عنه حالة من التخدير تجاه الضريبة لدى المكلفين لكونهم يعتادون على السلوك والتصرف على أساس أن دخولهم هي تلك الدخول المخصوم منها مبلغ الضريبة.

٣-التحصيل عن طريق الدمغة: تستخدم هذه الطريقة خصوصا في دفع الضرائب على التداول وذلك بقيام المكلف بإصاق الطابع الذي اشتراه على العقود والوثائق الإدارية المتطلبة للطابع، أو الذي امتحان على العقود عن طريق استعمال أو ختم بالطابع.

3-1-الطريقة الجبرية للتحصيل الضريبي: هي عبارة عن مجموعة من الإجراءات المنصوص عليها في قانون الإجراءات الجبائية في شكل متابعات باستخدام الوسائل القانونية المتاحة في يد الدولة من أجل إجبار المكلفين المتقاعسين عن تسديد ديونهم الضريبية، وتتم وفق عدة إجراءات نذكر منها:

3-1-1-التنبيه أو الاخطار: يعتبر أول إجراء روعي للمكلف المتماطل في تسديد دينه الضريبي، حيث ترسله الإدارة الجبائية للمكلف مع ضمان وصوله بحيث يتضمن كل المعلومات التي تخص المكلف والدين الضريبي.

3-1-2-الغلق المؤقت للمحلات: يعتبر الغلق المؤقت للمحلات حسب ما جاء في قرار مجلس الدولة المؤرخ في 2003.11.18 أن الغلق الإداري للمحل هو اجراء من إجراءات التحصيل الجبري، تتخذه الإدارة الضرائب متى كان الدين ذا طابع ضريبي؛

3-1-2-1-الحجز: هو وضع ممتلكات تحت يد الإدارة الضريبية لمنع صاحبه من أن يقوم بأي عمل قانوني أو مادي من شأنه إخراج هذه الممتلكات من ضمان الدائن الحاجز، ويخص أملاك المكلف بنوعيتها

¹ سماعيل عيسى، تطبيقات طرق التحصيل الضريبي في النظام الضريبي الجزائري، مجلة القانون العقاري، العدد 15، 2023،

العقارية (ماعد السكن الرئيسي والمنقولة الممتنع عن التسديد، ولا يمكنه التخلص من الحجز إلا عن طريق تسديد الدين الضريبي¹.

1-2-2-3-1-2-3: وهي عملية تأتي بعد الحجز لمدة ثمانية أيام على الأقل، والتي تحكمها إجراءات شكلية تتمثل في الترخيص بالبيع، تقويم الأشياء المحجوزة، الاشهار بالبيع.

المطلب الثاني: الهيئة المختصة بالتحصيل (قباضات الضرائب)

من أجل تحديد الجهة المسؤولة عن عملية التحصيل، لا بد من الحديث أولاً عن الجهة الرقابية، وهي إدارة الضرائب التابعة لإدارة وزارة المالية ويأخذ وزير المالية زمام المبادرة في تقديم أي مقترحات أو سياسات تتعلق بالإدارة، بهدف ضمان تدفق ثابت ومستمر للموارد المالية للدولة وتتولى هذه السلطة الممنوحة بموجب القانون فرض وتحصيل المبلغ المطلوب من دافعي الضرائب بالإضافة إلى ذلك، يتم تنفيذ غالبية العمليات المتعلقة بالضرائب مثل الحساب والمراقبة والتحصيل من قبل هذه الهيئة؛ وتشمل الهياكل التابعة المفتشية العامة لخدمات الضرائب، والمديريات المختلفة، بالإضافة إلى الإدارات الخارجية مثل المديريات الإقليمية للضرائب ومديريات الضرائب الحكومية، والتفتيش الضريبي، وخدمة جامعي الضرائب، المسؤولة بشكل خاص عن عملية التحصيل.

أولاً: تعريف قباضات الضرائب

تشمل مسؤوليات هذا الكيان إعداد الجداول الضريبية وإصدار سندات التحصيل، بالإضافة إلى ذلك، فهي مكلفة بمهمة إدارة الشؤون المالية للمؤسسات العامة وفقاً للأحكام المنصوص عليها في قوانين الضرائب واللوائح ذات الصلة من خلال هذه المساعي يتم تسهيل تحصيل الرسوم والجزاءات من خلال الإجراءات المعمول بها، ومن الناحية القانونية يمثل هذه الهيئة شخصان: العشار ونائبه، على أن يتولى الأول مسؤولية الإشراف على الأموال الخزينة العامة.

ثانياً: مهام قباضات الضرائب

- توزيع المهام على الموظفين الخاضعين لولايتها القضائية؛
- يشرف على الإدارة الفعالة للمكتب المسؤول عن الاحتفاظ ويضمن استرداد جميع الضرائب والرسوم المعينة.
- تتلقى المديرية الفرعية للتحصيل الإحصاءات وتحللها بشكل منتظم، بما في ذلك التقارير الشهرية والتقارير نصف الشهرية والستة أشهر والسنوية، في نهاية كل عام يطالب أمين الخزانة العامة على مستوى الدولة أو والي الولاية (ديوان المحاسبة) بإجراء تقييم شامل لجميع الضرائب والرسوم والغرامات المستحقة التي لم يتم تحصيلها؛

¹مشقق الحسين، بشيش عبد الملك، مرجع سابق، ص 111، 112.

- الهدف هو جمع الأموال في العام المقبل وتحويلها بعد ذلك إلى حساب الخزانة العامة.

ثالثاً: مصالِح قباضات الضرائب

1- مصلحة الصندوق

في عملية مصلحة الصندوق، يكون دافع الضرائب مسؤولاً عن دفع المبلغ المحدد، بينما يقوم المساعد بتسجيل المبلغ المستلم بدقة ويصدر إيصالين: أحدهما لسجلات الصندوق والآخر لدافعي الضرائب كدليل على دفع الضريبة.

2- مصلحة المحاسبية

قسم المحاسبة مسؤول عن التحقق من شرعية المعاملات التي يجريها أمين الصندوق، وتتكون هذه الإدارة من ثلاثة مكاتب: مكتب التفتيش، ومكتب الإحصاء، ومكتب التحرير اليومي مزود بدفتر داخل مكتب التحرير اليومي يقوم الموظف بإعداد بيان الدخل الشامل الذي يوضح إجمالي الأرباح اليومية.¹

3- مصلحة المتابعة.

تقوم السلطات الضريبية بجمع الإيرادات على المستوى المحلي، والاحتفاظ بسجل للأفراد الذين لديهم التزامات ضريبية مستحقة، إذا لم يتم السداد في الموعد المحدد، يتم تقدير الغرامة بدءاً من اليوم الأول من الشهر الثالث الذي يلي تاريخ استحقاق الضريبة، يتم إرسال إشعارات الدفع تليها تحذيرات متتالية، إذا لم يتم استلام الدفعة بعد، تشرع السلطات في مصادرة أصول الفرد وأمواله، ومن ثم بيعها في المزاد من أجل فرض التحصيل.

رابعاً: أنواع القباضات: هناك ثلاثة أنواع من القباضات تتمثل فيما يلي:

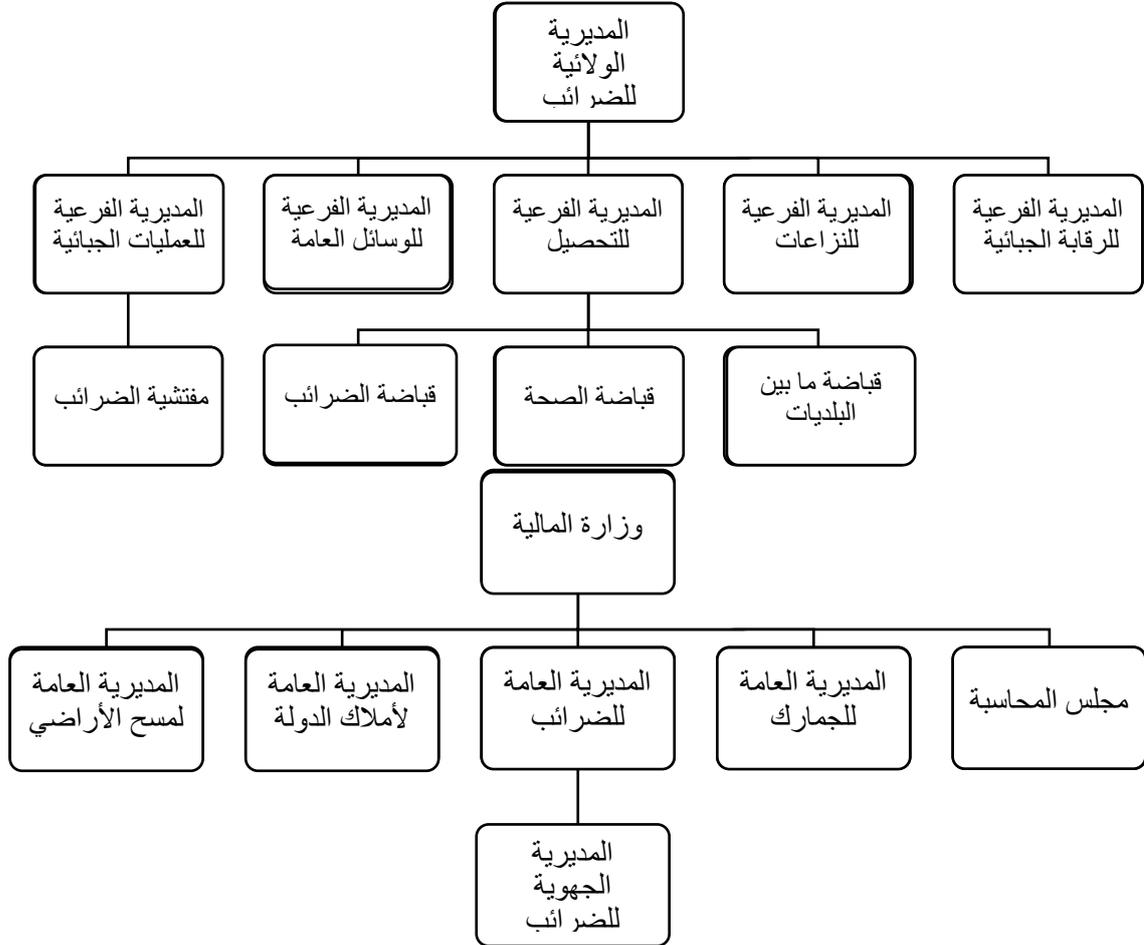
1. قباضة الضرائب.

2. قباضة الضرائب ما بين البلديات.

3. قباضة الضرائب للقطاع الصحي.

¹ اغيت مسيكة، حميدوش بثينة، اشكالية التحصيل الضريبي بين امتيازات ادارة الضرائب والضمانات المكلف بالضريبة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص القانون العام، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، 2014-2015، ص 17-18-19 بالتصرف.

الشكل رقم 02: يبين موقع القابضة بالنسبة لقطاع الضرائب.



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الموقع الرسمي للمديرية العامة للضرائب

المطلب الثالث: واقع التحصيل الضريبي الجزائري

نادرا ما يتحسن واقع تحصيل الضرائب في الجزائر وفي معظم السنوات، تتدهور وتنخفض من سنة إلى أخرى وتستمر الديون الضريبية المتبقية في التراكم، ولم تسعى السلطات العليا في البلاد إلى معالجة حقيقية لهذه الظاهرة المتنامية، والتي تشكل تهديدا لموازنة الدولة، ويتراجع في كل مرة في ظل ارتفاع أسعار النفط في الأسواق العالمية وبالتالي التراجع الرهيب لعائدات العملة الصعبة الناتجة عن بيع النفط، تعلق الصرخات الوطنية والخطابات حول ضرورة النقش وشد الأحزمة والعمل على زيادة الضرائب من أجل رفع معدلاتها لسد العجز في الموازنة العامة، كما تتجه الإرادة السياسية نحو ضرورة تحصيل الديون المتبقية للضرائب، لكن ما إن تتلاشى ظلمة تراجع إيرادات بيع النفط وترتفع أسعاره، حتى تتراجع الإرادة الأولية وتختفي ليحل محلها استمرار واستمرار نهج الاعتماد على إيرادات النفط، لقد قررت الجزائر في كثير من الأحيان أن تجعل إيرادات التحصيل المنتظم تغطي على الأقل نفقات الإدارة، لكن هذا الهدف لم يتحقق حتى الآن بسبب عدم وجود إرادة سياسية حقيقية وحازمة.

الفصل الأول:.....الأدبيات النظرية لرقمنة الإدارة الجبائية والتحصيل الضريبي

وبحسب تقرير مجلس المحاسبة حول تدبير الميزانية لسنة 2018، فإن أحدث البيانات المتعلقة بالديون الضريبية غير المسددة تكشف عن مبلغ مذهل قدره اثني عشر تريليون دينار جزائري، أي ما يعادل 115 مليار دولار من التحصيلات غير المسددة. ويصنف المجلس هذه الديون الضريبية المتبقية إلى عنصرين متميزين.

- تتعلق المسألة المطروحة بتحصيل الديون التي تتدرج ضمن فئات مختلفة، وتشمل هذه الديون المستحقة على المؤسسات المحلية والوطنية المنحلة، والديون التي تركها الأفراد المتوفون الذين ليس لديهم أصول للحجز والديون الأخرى التي تشكل جزءاً كبيراً من إجمالي الدين، ومن المهم الإشارة إلى أن هذه الديون ترتبط في كثير من الأحيان بالأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة، وخاصة ذوي الإعاقات العقلية، مما يجعلهم عرضة للمخططات الاحتيالية ويستغل المحتالون هذه الثغرة الأمنية باستخدام أسمائهم لإنشاء سجلات تجارية، وبالتالي تحميلهم ديوناً ضريبية كبيرة ولم يؤثر هذا الاتجاه المثير للقلق على الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة فحسب، بل بدأ أيضاً في الإيقاع بالمواطنين ذوي القدرات العقلية الذين يتم إغراءهم من قبل المحتالين بحوافز مالية مقابل السماح لهم بالتلاعب بسجلاتهم التجارية، وبالتالي تواجه الإدارة الضريبية تحديات كبيرة في تحصيل الديون الضريبية من هذه الشرائح المستهدفة.

-تقرير مجلس المحاسبة يشير إلى إهمال إدارة الضرائب في تحصيل الضرائب بشكل فعال وفق جدول زمني محدد. وبلغ معدل تحصيل هذا النوع من الديون الضريبية 2.92% فقط من إجمالي إيرادات الموازنة في عام 2015 و4.69% فقط من إجمالي الموارد العادي، والجدول التالي يمثل: الإيرادات النهائية المطبقة على ميزانية الدولة لسنوات 2020-2021-2022 (المبالغ بالآف دج)¹

الجدول (01): يمثل الإيرادات النهائية المطبقة على الميزانية الدولة لسنوات (المبالغ بالآف دج)

2022	2021	2020	الإيرادات الجبائية
			الجبائية العادية
1.191.069.477	1.254.158.162	1.428.440.000	حواصل الضرائب المباشرة
95.364.049	61.639.866	93.944.000	حواصل التسجيل والطابع
1.207.443.422	997.330.825	1.182.631.000	حواصل الضريبة المختلفة عن الاعمال (منها TVA على الواردات)
20.035.075	29.318.500	47.159.000	حواصل الضرائب غير المباشرة
343.948.793	308.956.650	294.691.000	حواصل الجمارك
2.103.909.240	1.919.231.097	2.200.325.000	الجباية البترولية

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على قانون المالية لسنوات 2020-2021-2022.

¹مباركي محمد صالح ، مرجع السابق ذكره، ص 1085، بالتصرف .

المطلب الرابع: أثر الرقمنة الإدارية الجبائية على التحصيل الضريبي

تشهد الإدارة الجبائية اهتماما متزايدا حول تطبيق رقمنة الإدارة لما لها من آثار إيجابية على التحصيل الضريبي ويمكن ان نستخلص هذا الأثر فيما يلي:

1- تحسين كفاءة التحصيل: وذلك من خلال

- تبسيط الإجراءات الضريبية: سهلت العمليات الضريبية مثل تقديم التصريحات الضريبية والدفع الإلكتروني، مما قلل من الوقت والجهد المبذولين من قبل كل من المكلفين والإدارة الضريبية.

- تعزيز دقة البيانات الضريبية: ربط الأنظمة الإلكترونية بين مختلف الجهات ذات الصلة، مثل البنوك وسجلات الشركات مما قلل من الأخطاء البشرية وزاد من دقة البيانات الضريبية.

- تحسين عملية المراجعة والتدقيق الضريبي: استخدام أدوات تحليل البيانات لتحديد المخاطر الضريبية وتركيز جهود المراجعة والتدقيق على الحالات الأكثر عرضة للتهرب الضريبي.

2- زيادة الإيرادات الضريبية: وتم ذلك من خلال

-انخفاض معدلات التهرب الضريبي: أي صعوبة إخفاء الدخل أو المبالغة في النفقات مع وجود أنظمة إلكترونية فعالة تتبع حركة الأموال وتراقب المعاملات التجارية.

- تحسين الامتثال الضريبي: تسهيل عملية الامتثال الضريبي على المكلفين شجعهم على الوفاء بالتزاماتهم الضريبية في الوقت المحدد.

-توسيع قاعدة المكلفين: إتاحة الفرصة للاشتراك في النظام الضريبي ودفع الضرائب إلكترونيا بشكل سهل وبسيط، مما أدى إلى زيادة عدد المكلفين.

3- تعزيز الشفافية والعدالة الضريبية: وذلك من خلال

- إتاحة المعلومات الضريبية للمكلفين: أي سهولة الوصول إلى المعلومات الضريبية مثل القوانين واللوائح والاستحقاقات الضريبية، مما زاد من وعي المكلفين بحقوقهم وواجباتهم.

- تعزيز المساواة والمساواة أمام القانون: صعوبة التمييز بين المكلفين أو تطبيق القوانين الضريبية بشكل عشوائي مع وجود أنظمة إلكترونية شفافة.

- كشف حالات الفساد: سهولة تتبع حركة الأموال والتحقق من صحة المعاملات الضريبية، مما ساهم في الحد من حالات الفساد داخل الإدارة الضريبية.

4-تحسين جودة الخدمات المقدمة للمكلفين: ويتم من خلال

تقديم خدمات إلكترونية متنوعة: إمكانية تقديم طلبات الاسترداد، وتصحيح الأخطاء، والاستعلام عن المعلومات الضريبية إلكترونياً دون الحاجة إلى زيارة مكاتب الإدارة الضريبية.

- تخفيض وقت الانتظار: تقليل الوقت اللازم لإنجاز المعاملات الضريبية وتقديم الخدمات للمكلفين بشكل أسرع.

- تحسين التواصل مع المكلفين: إتاحة قنوات تواصل متعددة مثل البريد الإلكتروني وخطوط ساخنة للرد على استفسارات وتقديم الدعم اللازم لهم.

5- خفض تكاليف الامتثال الضريبي:

- تقليل الحاجة إلى الاستعانة بمحاسبين أو مستشارين ضريبيين بساطة الإجراءات الضريبية وتوفير المعلومات الضريبية بشكل إلكتروني سهل الفهم.

- تقليل تكاليف الطباعة والبريد: إمكانية تقديم التصريحات الضريبية ودفع المستحقات الضريبية إلكترونياً.

- تقليل الأخطاء الضريبية: دقة البيانات الضريبية وكفاءة عملية التحصيل قللت من الحاجة إلى التصحيحات والتعديلات الضريبية المكلفة.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة نقطة بداية لأي بحث علمي ومصدر الهام للباحث، كون أساس المعرفة العلمية هو التراكمية، وان كل بحث علمي ما هو الا تكملة لما توقف فيه بحث سابق، وبناء عليه اطلعنا على مجموعة من الدراسات السابقة من اجل الالمام بالموضوع والمقدرة على ضبط الاشكالية.

المطلب الاول: تقديم الدراسات العربية

يمكن تلخيص اهم الدراسات التي تطرقت الى احدى جوانب دراستنا او تقاطعت معها فيما يلي:

1- دراسة مروة زحاف، " دور رقمنة المالية العامة في زيادة التحصيل الضريبي"- تجارب دولية رائدة

بالإشارة الى حالة الجزائر-، "مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم

التسيير تخصص ادارة مالية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي

بن مهدي، ام البواقي 2019-2020

الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو استعراض كيفية مساهمة رقمنة المالية العامة في زيادة التحصيل

الضريبي بالاضافة الى استعراض التجارب الدولية الرائدة في مجال رقمنة المالية العامة من خلال التعرف

على اهم مجالات رقمنة المالية العامة وأنظمتها المستخدمة في مجال العمل الضريبي، ومن اهم النتائج التي

توصلت اليها الدراسة ان رقمنة المالية العامة ساهمت في تحسين التحصيل الضريبي كما وكيفا، حيث تسمح

هذه الاخيرة للحكومة بمعالجة المزيد من المعلومات حول مختلف النتائج الاقتصادية لدافعي الضرائب وذلك

من خلال تبنيتها لمختلف النظم الالكترونية، كما تفاوتت تجارب بلدان العالم في رقمنة ماليتها العامة، حيث سبق بلدان العالم المتقدم بلدان العالم النامي بأشواط للأسباب عديدة كان أبرزها البنية التحتية الرقمية المتطورة، الكفاءات البشرية والقوانين الصارمة والمرونة في نفس الوقت وغيرها، غير انه بقي لكل بلد خصوصيته في تنفيذها وتحصيل نتائجها.

2-دراسة الدوادي محمد 2006، بعنوان الدارة الجبائية والتحصيل الضريبي في الجزائر، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص مالية عامة جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان الجزائر.

هدف هذه الدراسة الى تبيان التصرف السليم والعقلاني لتحسين التحصيل الضريبي واداء الضريبة المالي والاقتصادي والاجتماعي، واداء الادارة الجبائية واداء المكلف بالضريبة وكذلك محاولة استعراض الاسباب الحقيقية لضعف التحصيل الضريبي في الجزائر وذلك من خلال دراسة تطبيقية للجزائر، وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وقد لخصت هذه الدراسة الى عدة نتائج اهمها:

- يجب تبسيط الاجراءات الادارية حيث تستطيع التعامل مع المكلفين بطريقة سلمية مفهومة وداعمة؛
- تقليل من النفقات العمومية التي ليس لها فائدة؛
- العمل على الرفع من نسبة التحصيل الضريبي؛
- مراجعة التسريع الضريبي واعادة تسير تنظيم الضرائب؛

3-دراسة محمد بودالي"، رقمنة الادارة كأسلوب لتحسين الخدمة العمومية في الجزائر"-الادارة الجبائية نموذجا-مجلة دراسات جبائية، جامعة البليدة 2 لونيبي علي، مخبر تحديات النظام الضريبي الجزائري في ظل التحولات الاقتصادية، العدد 8، جوان 2016.

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور الرقمنة في تطوير وتحسين الخدمة العمومية وذلك بالأسقاط على الادارة الجبائية في الجزائر، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- تهدف رقمنة الادارة من خلال التصريح الالكتروني وكذا المواقع الالكترونية الى تقليل معاناة المكلفين وتحسين جودة الخدمة وهذا يصب في مصلحة المكلفين ان التدابير التي جاءت لعصرنة الادارة الجبائية وتحسين الخدمة العمومية لم تشمل جميع المكلفين فهي تقتصر في غالب الاحيان على المكلفين التابعين لمدرية كبريات الشركات؛

-التقنيات الالكترونية التي استحدثتها الإدارة الجبائية اقتصرت فقط على إدارة الضرائب ولم يتم ربطها بالإدارات والمؤسسات الأخرى وهذا لا يخدم نظام المعلومات الجبائي.

المطلب الثاني: تقديم دراسات اجنبية

1-دراسة ابراهيم ناصر جودا، "التجربة الاردنية في تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في النظام الضريبي"، جامعة الزرقاء، الاردن، بحث منشور في مجلة الاقتصاد الصناعيين العدد 11، 11ديسمبر 2016.

تهدف هذه الدراسة الى تجربة ادخار وتطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في النظام الضريبي في الاردن وأثر ذلك على مساعدة النظام الضريبي بتحقيق اهدافه، اهم النتائج التي توصلت إليهم هذه الدراسة: ساهم ادخال وتطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في النظام الضريبي في الاردن بالمساعدة بتحقيق اهداف الضريبة منها زيادة التحصيلات الضريبية، وتحقيق العدالة الضريبة بقدر المستطاع، توصل ايضا هذا البحث الى ان هناك مجموعة من العوامل المحفزة والمساعدة للتجربة الاردنية في ادخال وتطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في النظام الضريبي منها الموارد البشرية المؤهلة والمدربة .

2-دراسة Emmanouil kitsios , joao jalles , Genevieve verdier

“ Tax evasion from cross-border fraud “ does digital ization make a difference?, monetary international , November 2020.fund.

عنوان هذه الدراسة: "التهرب الضريبي من الاحتيال عبر الحدود وهل الرقمنة تحدث فرقا؟"، بحث منشور في دائرة الشؤون المالية، صندوق النقد الدولي، حيث اتى عنوان هذه الدراسة على شكل سؤال، وتعطي اجابات نظرية الاحصائية، حيث هدفت الى دراسة الرقمنة الحكومية والامتثال الضريبي انحدار الفجوة التجارية، حجم الإيرادات الضريبية وهذا كله بعد ادخال الرقمنة ل الإدارة الجبائية، وكذلك ايجاد حلول فعالة في الحد من التهرب الضريبي التجاري عبر الحدود بين الدول، وقد توصلت الدراسة الى ان التهرب الضريبي عبر الحدود ذو اهمية بالغة وواسع الانتشار، وان الرقمنة تلعب دور كبيرا في التخفيف من التهرب الضريبي عبر الحدود، كما ان استخدام الرقمنة في الحد من هذا التهرب تزيد من احتمالية رفع الإيرادات.

المطلب الثالث: الفرق بين الدراسات السابقة والحالية

الجدول رقم (02): الفرق بين الدراسة الحالية والدراسة السابقة.

الدراسة	الفروقات	الدراسة الحالية	الدراسة السابقة
دراسة: مروة زحاف	الهدف	مدى مساهمة رقمنة الادارة الجبائية في زيادة التحصيل الضريبي.	هو استعراض كيفية مساهمة رقمنة المالية العامة في زيادة التحصيل الضريبي.
	النتيجة	تساعد رقمنة الادارة الجبائية من خلال المواقع الالكترونية والتصريح الالكتروني، على توفير الجهد والوقت وتقليل المعاناة للمكلفين وكذا جمع البيانات.	تساعد رقمنة الادارة الجبائية من خلال التصريح الالكتروني والمواقع الالكترونية على توفير الوقت والجهد والتكلفة وتقليل المعاناة للمكلفين، بالاضافة الى جمع البيانات وتحديد الالتزامات الضريبية مما يسهل عملية التحصيل الضريبي ويقلل من الغش الضريبي .
	أداة الدراسة	استبيان	جمع وتحليل المعطيات والبيانات
دراسة: الدوادي محمد	الهدف	تحسين جودة الخدمات للمكلفين من خلال تسهيل ملئ تصريحاتهم الكترونيا وكذا الوقوف على توضيح استحداثات الهياكل الضريبية.	بيان التصرف السليم والعقلاني لتحسين التحصيل الضريبي وكذا كل من الاداء الضريبي والاداء الجبائية واداء المكلف بالضريبة.
	أداة الدراسة	استبيان	دراسة تطبيقية
	الهدف	ابراز دور الرقمنة في تطوير وتحسين الخدمات المقدمة للمكلفين على مستوى الادارة الجبائية.	ابراز دور الرقمنة في تطوير وتحسين الخدمة العمومية وذلك بالأسقاط على الادارة الجبائية في الجزائر.

<p>دراسة: محمد بودالي موسى بوشنب</p>	<p>النتيجة</p> <p>الإصلاحات الضريبية المتبعة من طرف الدولة، واستخدام التقنيات الحديثة في المجال الضريبي كتقنيات البلوك تشين والفاكتور الإلكترونية ساهمت في محاربة الغش الضريبي زيادة الحصيلة الضريبية.</p>	<p>التقنيات الإلكترونية التي استحدثتها الإدارة الجبائية اقتصرت فقط على إدارة الضرائب ولم يتم ربطها بالإدارات والمؤسسات الأخرى وهذا لا يخدم نظام المعلومات الجبائي.</p>
<p>دراسة: ابراهيم ناصر جودة</p>	<p>أداة الدراسة</p> <p>استبيان</p>	<p>استبيان</p>
<p>دراسة: ابراهيم ناصر جودة</p>	<p>الهدف</p> <p>بيان دور الرقمنة في الإدارة الجبائية في الجزائر وتأثير ذلك على تحقيق اهداف النظام الضريبي.</p>	<p>تجربة ادخال تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في النظام الضريبي في الاردن واثر ذلك على مساعدة النظام الضريبي بتحقيق اهدافه .</p>
<p>دراسة: ابراهيم ناصر جودة</p>	<p>النتيجة</p> <p>ساهمت الرقمنة في زيادة الحصيلة الضريبية والحد من التهرب الضريبي.</p>	<p>ساهم ادخال تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في النظام الضريبي في الاردن بالمساعدة بتحقيق اهداف الضريبة منها : زيادة التحصيلات الضريبية.</p>
<p>Emmanoilkitsios joajalles genevieve verdier</p>	<p>أداة الدراسة</p> <p>استبيان</p>	<p>استبيان</p>
<p>دراسة: ابراهيم ناصر جودة</p>	<p>الهدف</p> <p>واقع الرقمنة في الدارة الجبائية، ومدى مساهمتها في زيادة الحصيلة الضريبية والحد من التهرب الضريبي.</p>	<p>دراسة الرقمنة الحكومية والامثال الضريبي، انحدار الفجوة التجارية، حجم الايرادات الضريبية وهذا كله بعد ادخال الرقمنة للإدارة الجبائية، وايجاد حلول فعالة في الحد من التهرب الضريبي التجاري عبر الحدود بين الدول.</p>

الفصل الأول:الأدبيات النظرية لرقمنة الإدارة الجبائية والتحصيل الضريبي

<p>التهرب الضريبي عبر الحدود ذو أهمية بالغة وواسع الانتشار، وان الرقمنة تلعب دور كبيرا في التخفيف من التهرب الضريبي عبر الحدود، كما ان استخدام الرقمنة في الحد من هذا التهرب تزيد من احتمالية رفع الإيرادات.</p>	<p>ان استعمال الرقمنة في الادارة الجبائية ساهمت الى حد كبير في عملية الحد من التهرب الضريبي وزيادة الحصيلة الضريبية.</p>	<p>النتيجة</p>	
<p>جمع وتحليل المعطيات والبيانات</p>	<p>استبيان</p>	<p>أداة الدراسة</p>	

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الدراسات السابقة المذكورة سابقا.

خلاصة:

في ختام هذه الفصل يمكن القول أن هذه الدراسة تركز على أهمية تحويل الإدارة الجبائية إلي نظام رقمي وتأثير ذلك على التحصيل الضرائب بشكل فعال، وتتمحور هاته الدراسة على استخدام التكنولوجيا والوسائل الإلكترونية في عملية تحصيل الضرائب لتحقيق أقصى قدر من الكفاءة والدقة.

قبل التحول نحو رقمنة الإدارة الجبائية، تم الاعتماد في مرحله الاولى على تعزيز الوصول الى المعلومة من خلال إنشاء موقع الالكتروني للمديرية العامة للضرائب، والذي يتمثل نافذه المعلومات الضريبية للمكلف ويتيح الاطلاع على مختلف القوانين الضريبية والمالية، إضافة إلي الوسائل الإعلامية والمجلات الإلكترونية التي تساعد على تحسين نوعية وأساليب تقديم الخدمات الضريبية من خلال توظيف التقنيات الرقمية الحديثة في تحويل معاملاتها الى معاملات إلكترونية وتجريدها من طابعها المادي، وفي هذا الصدد من أجل تعزيز خدماتها الرقمية تم إنشاء أنظمة المعلومات تساهم في تبسيط المعاملات في القطاع الضرائب والسعي إلي الحد من التهرب الضريبي من جهة وزيادة التحصيل الضريبي من جهة أخرى.

وتعرفنا على ماهية التحصيل الضريبي ومختلف قواعده وطرق التحصيل، وكذا واقع التحصيل في الجزائر والهيئات المكلفة بها، وسيتم التعرف على واقع تطبيق رقمنة في الإدارة الجبائية وما مدى تأثيرها على زيادة الحصيلة الضريبية من خلال الفصل الثاني سيتم فيه إجراء دراسة ميدانية التي اعتمدنا فيها على أداتين وهما المقابلة مع رؤساء-والاستبيان من خلال آراء موظفي مركز الضرائب برج بوعريريج.

الفصل الثاني:

الإطار التطبيقي لرقمنة الإدارة الجبائية
وأثرها على التحصيل الضريبي.

تمهيد:

بعد التطرق الى الجزء النظري والذي يتمحور حول رقمنة الإدارة الجبائية والتحصيل الضريبي في إطار الرقمنة ، وجاء هذا الفصل ليعرض الدراسة الميدانية والتي كانت على مستوى برج بوعريريج بحيث تقوم من خلال هذا الفصل بالتطرق الى تعريف بالمؤسسة محل الدراسة الميدانية إضافة الى مهام ومصالح المركز ثم توضيح الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية من خلال توضيح وتصميم أدوات الدراسة وتحديد أساليب المعالجة الإحصائية، بالإضافة إلى اختبار أدوات الدراسة، وفي الأخير سيتم تحليل النتائج واختبار الفرضيات، وعليه تم تقسيم هذا الفصل إلى :

المبحث الأول : تقديم عام لمركز الضرائب برج بوعريريج CDI

المبحث الثاني: الإطار المنهجي للدراسة التطبيقية

المبحث الثالث: تحليل ومناقشة نتائج واختبار الفرضيات

المبحث الأول: تقديم عام لمركز الضرائب لولاية برج بوعريريج

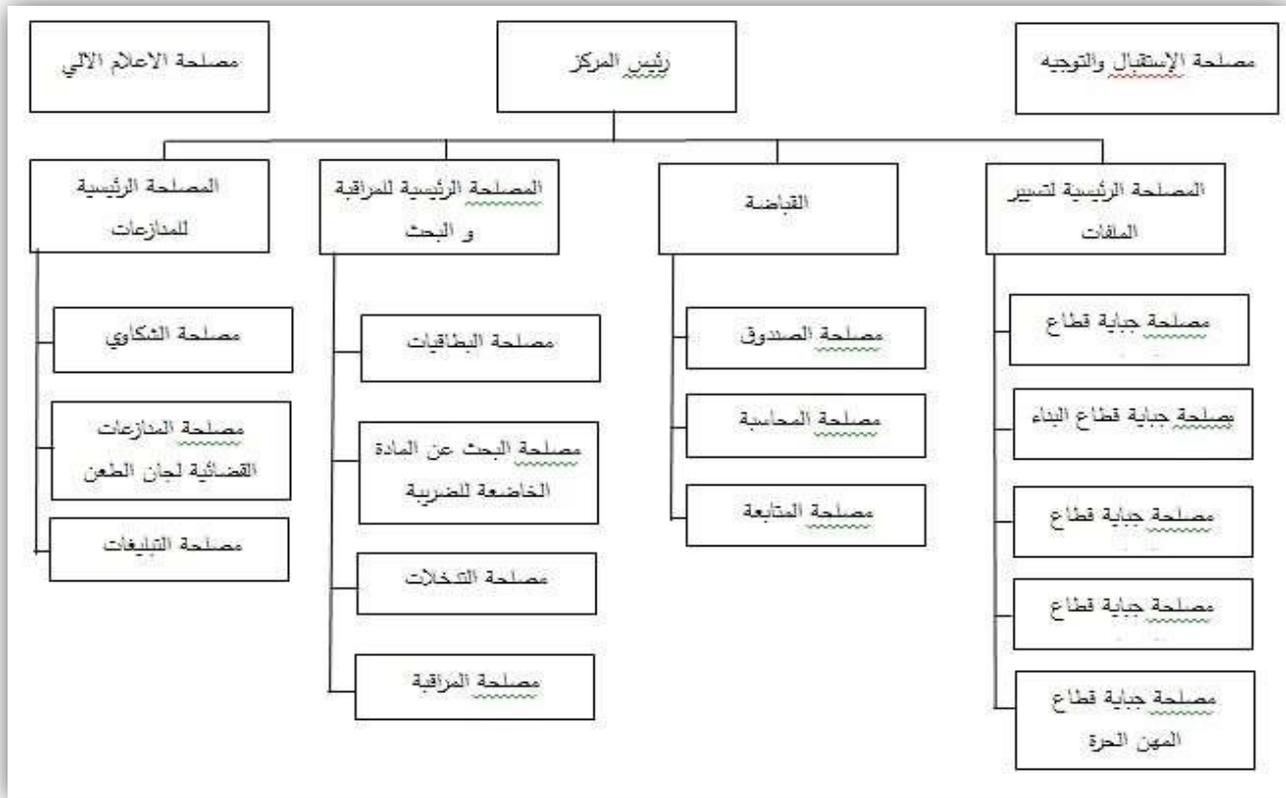
تعتبر إدارة الضرائب من الهيئات العمومية التي لها طابع المرفق العام، تكسب شخصية معنوية وذات مهام ووظائف سيادية متمثلة في العمل الجبائي، وهو تحديد الوعاء الضريبي وحساب الضريبة وتحصيلها والرقابة على التصريحات وفق القوانين الجبائية السارية المفعول وهي: قانون الضرائب المباشرة، قانون الضرائب غير المباشرة، قانون الطابع قانون التسجيل، وقانون الرسم على حجم المعاملات وقانون الإجراءات الجبائية.

المطلب الأول: التعريف بمركز الضرائب لولاية برج بوعريريج

يعتبر مركز الضرائب مصلحة عملية جديدة تابعة للمديرية العامة للضرائب، تختص حصريا بتسيير الملفات الجبائية وتحصيل الضرائب المستحقة من طرف المكلفين بالضريبة متوسطي الحجم. يطمح مركز الضرائب المنشأ بهدف تقديم خدمة نوعية، إلى تطوير شراكة جديدة تجمعها بالمكلفين بالضريبة تقوم أساسا على التواجد الاستماع، الاستجابة، ومعالجة سريعة لكل الطلبات التي يقدمها المكلف بالضريبة، ويمثل مركز الضرائب بالنسبة للمكلف بالضريبة المحور الجبائي الوحيد المكلف بالتسيير العرضي لملفه. شكل افتتاح مركز الضرائب النموذجي لـ: "روبية" في 2009، أول مرحلة رئيسية يتم تخطيطها، في إطار هذا المشروع الطموح، والهدف الرئيسي من افتتاح هذا المركز هو السماح للإدارة الجبائية بتقييم فعالية التنظيم والأساليب، وكذا الأدوات المحددة لعمل المركز. على الرغم من تجربته القصيرة، سجل المركز النموذجي لروبية تطورا واحدا من حيث الأداء المالي، معالجة القضايا النزاعية، الرقابة، والاستقبال. قامت المديرية العامة للضرائب في أواخر سنة 2011 بوضع حيز العمل سنة مراكز للضرائب في كل من ولايات مستغانم، سيدي بلعباس معسكر، قالمة، أم البواقي وسوق أهراس. أما فيما يخص مركز الضرائب برج بوعريريج فقد تم افتتاحه بتاريخ 2012/12/02، وهو عبارة عن مركز موحد، يجمع تحت إشراف رئيس المركز كل مهام التسيير التحصيل المراقبة، والمنازعات، إذ يتكفل مركز الضرائب بمسك وتسيير الملفات الجبائية للمكلفين بالضريبة الخاضعين لمجال اختصاصه والمتمثلين في: -المؤسسات الخاضعة للنظام الحقيقي والذي يفوق رقم أعماهم السنوي (8.000.000) دج سنة 2022 والغير التابعة لمجال اختصاص مديرية كبريات الشركات -المكلفين بالضريبة الخاضعين للنظام الحقيقي لفرض الضريبة برسم عائدات الأرباح الصناعية والتجارية.

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لمركز الضرائب

شكل رقم (03): الهيكل التنظيمي لمركز الضرائب برج بو عريريج



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على موقع مديرية الضرائب برج بو عريريج

المطلب الثالث: مصالح ومهام مركز الضرائب.

ينظم مركز الضرائب في ثلاث مصالح رئيسية وقباضة ومصلحتين سنوضحهم في ما يلي:

أولاً: المصلحة الرئيسية للتسيير

-تتكفل المصلحة الرئيسية للتسيير بالملفات الجبائية للمكلفين بالضريبة التابعين لمركز الضرائب في مجال الوعاء والمراقبة الجبائية ومتابعة الامتيازات الجبائية والدراسة الأولية للاحتياجات؛
-المصادقة على الجداول والسندات والایرادات وتقديمها لرئيس المركز للموافقة عليها، بصفته وكيل مفوضا للمدير الولائي للضرائب؛
-3- اقتراح تسجيل المكلفين بالضريبة للمراقبة على اساس المستندات أو المراجعة المحاسبية؛

- اعداد تقارير دورية وتجميع الاحصائيات واعداد مخططات العمل وتنظيم الاشغال مع المصالح الأخرى مع الحرص على انسجامها؛¹

تتضم هذه المصلحة الرئيسية خمس مصالح وهي:

- المصلحة المكلفة بجباية القطاع الصناعي؛
- المصلحة المكلفة بجباية قطاع البناء والاشغال العمومية؛
- المصلحة المكلفة بجباية القطاع تجاري؛
- المصلحة المكلفة بجباية قطاع الخدمات؛
- المصلحة المكلفة بجباية المهن الحرة.

ثانيا : المصلحة الرئيسية للمراقبة والبحث

وتكلف المصلحة الرئيسية للمراقبة والبحث بما يلي:

- إنجاز إجراءات البحث عن المعلومة الجبائية ومعالجتها وتخزينها وتوزيعها من أجل استغلالها؛
- اقتراح عمليات مراقبة وانجازها، بعنوان المراجعات في عين المكان والمراقبة على اساس المستندات لتصريحات المكلفين بالضريبة التابعين مركز الضرائب، مع اعداد جداول احصائية وحواصل تقييمية دورية.
- وتتضم هذه المصلحة الرئيسية أربع مصالح وهي:

1-مصلحة البطاقات والمقارنات

وتكلف مصلحة البطاقات والمقارنات بما يأتي:

- تشكيل وتسيير فهرس المصادر المحلية للإعلام والاستعلام الخاصة بوعاء الضريبة وكذا مراقبتها وتحصيلها:

- مركز المعطيات التي تجمعها المصالح المعنية وتخزينها واستردادها من اجل استغلالها؛
- التكفل بطلبات تعريف المكلفين بالضريبة.

٢-مصلحة البحث عن المادة الضريبية

مصلحة البحث عن المادة الضريبية تعمل في شكل فرق وتكلف بما يلي:

- اعداد برنامج دوري للبحث عن المعلومة الجبائية بعنوان تنفيذ حق الاطلاع؛
- اقتراح تسجيل مكلفين بالضريبة للمراقبة على اساس المستندات في عين المكان انطلاقا من المعلومات والاستعلامات المجمعة.

٣-مصلحة التدخلات

تعمل مصلحة التدخلات في شكل فرق تكلف بما يأتي:

¹موقع مديرية الضرائب، www.mfdgi.gov.dz/portailpublic

-برمجة وانجاز التدخلات بعنوان تنفيذ الحق في التحقيق وحق الزيارة والمراقبة عند المرور وكذا انجاز في عين المكان لكل المعاينات الضرورية لوعاء الضريبة ومراقبتها وتحصيلها؛
-اقتراح مكلفين بالضريبة لمراجعة محاسبتهم أو للمراقبة على اساس المستندات انطلاقا من المعلومات والاستعلامات المجمعة.

٢- مصلحة المراقبة

تعمل مصلحة المراقبة في شكل فرق وتكلف بما يلي:

-انجاز برامج للمراقبة على اساس المستندات في عين المكان؛
-اعداد وضعيات احصائية دورية تتعلق بوضعية انجاز برامج للمراقبة مع تقييم مردودها.

ثالثا : المصلحة الرئيسية للمنازعات

وتكلف المصلحة الرئيسية للمنازعات بما يلي دراسة كل طعن نزاعي او اعفائي يوجه لمركز الضرائب ونواتج عن فرض ضرائب او زيادات او غرامات أو عقوبات قررهما المركز، وكذا طلبات استرجاع اقتطاعات

الرسم على القيمة المضافة؛

متابعة القضايا النزاعية المقدمة الى الهيئات القضائية.

وتضم هذه المصلحة الرئيسية ثلاث مصالح وهي:

١-مصلحة الاحتجاجات

وتكلف مصلحة الاحتجاجات بما يأتي:

-دراسة الطعون المسبقة التي تهدف الى الغاء أو تخفيض فرض الضرائب أو الزيادات والعقوبات المحتج عليها، أو استرجاع الضرائب والرسوم والحقوق المدفوعة إثر تصريحات مكتسبة أو مدفوعات تلقائية أو مقتطعة المصدر؛

-دراسة طلبات تتعلق بإرجاع اقتطاعات الرسم على القيمة المضافة؛

_دراسة الطعون المسبقة التي تحدث الى الاحتجاج على اعمال المتابعة او الاجراءات المتعلقة بها أو المطالبة بالأشياء المحجوزة؛

-معالجة منازعات التحصيل.

٢-مصلحة لجان الطعن والمنازعات القضائية

وتكلف مصلحة لجان الطعن والمنازعات القضائية بما يلي:¹

-دراسة قطعوني تابعه لاختصاص لجان طعن الضرائب المباشرة والرسم على القيمة المضافة والاختصاص لجان عن الإعفاء؛

¹موقع مديرية الضرائب، www.mfdgi.gov.dz/portailpublic

-المتابعة بالاتصال مع المصلحة المعنية في المديرية الولائية للضرائب للطعون والشكاوي المقدمة للهيئات القضائية؛

3-مصلحة التبليغ والأمر بالدفع

وتكلف مصلحة التبليغ والأمر بالدفع بما يأتي:

-تبليغ القرارات المتخذة بعنوان مختلف الطعن الى المكلفين بالضريبة والى المصالح المعنية؛

-الأمر بصرف الالغاءات والتخفيضات المقررة مع اعداد الشهادات المتعلقة بها؛

-اعداد المنتجات الاحصائية الدورية المتعلقة بمعالجة المنازعات وتبليغها للمصالح المعنية.

رابعاً: القباضة

وتكفل للقباضة ب:

-التكفل بالتسديدات التي يقوم بها المكلفون بالضريبة بعنوان التسديدات التلقائية التي تتم أو الجداول العامة أو

الفردية التي تصدر في حقهم وكذا متابعة وضعيتهم في مجال التحصيل؛

-تنفيذ التدابير المنصوص عليها في التشريع والتنظيم الساريين المفعول والمتعلقة بالتحصيل الجبري

للضريبة؛

-مسك محاسبة المطابقة لقواعد المحاسبة العامة وتقديم حسابات التسيير المعدة إلى مجلس المحاسبة.

تعمل على التسيير:

-مصلحة الصندوق؛

-مصلحة المحاسبة؛

-مصلحة المتابعات.

تنظم مصلحة المتابعات في شكل فرق.

خامساً: مصلحة الاستقبال والإعلام

تحت سلطة رئيس المركز، وتكلف مصلحة الاستقبال والإعلام بـ:

-تنظيم استقبال المكلفين بالضريبة وإعلامهم؛

-نشر المعلومات حول حقوقهم وواجباتهم الجبائية الخاصة بالمكلفين بالضريبة التابعين لاختصاص مركز

الضرائب.¹

سادساً: مصلحة الإعلام الآلي والوسائل

وتكلف ب:

¹موقع مديرية الضرائب، www.mfdgi.gov.dz/portailpublic

- استغلال التطبيقات المعلوماتية وتأمينها وكذا تسيير التأهيلات ورخص الدخول الموافقة لها؛
- إحصاء حاجيات المصالح من عتاد ولوازم أخرى وكذا التكفل بصيانة التجهيزات؛
- الإشراف على المهام المتصلة بالنظافة وأمن المقرات.

المبحث الثاني: الإطار المنهجي للدراسة التطبيقية

بعد إجراء التحليل والتعمق النظري لمتغيرات الدراسة بكل جوانبها، سواء تعلق الأمر برقمنة الإدارة الجبائية وأثرها على التحصيل الضريبي، سوف نعرض في هذا المبحث إلى الإطار المنهجي للدراسة التطبيقية، بدءًا بمنهج الدراسة، أدوات جمع البيانات اللازمة، الأساليب الإحصائية المستعملة في تحليل المعطيات والبيانات، بالإضافة إلى اختيار عينة الدراسة.

المطلب الأول: منهج ومتغيرات الدراسة التطبيقية

سنحاول من خلال هذا المطلب، التعرف على منهج الدراسة المتبع في الدراسة التطبيقية وكذا معرفة متغيرات الدراسة التطبيقية.

أولاً: منهج الدراسة التطبيقية

إن تحديد المنهج المتبع يساعد الباحث بالانتقال من المرحلة النظرية إلى المرحلة العملية، أي الانتقال من إشكالية البحث التي تنتم بالعمومية والتجريد إلى معرفة السلوكيات التي نلاحظها في أرض الواقع، لذلك من أجل معرفة أثر رقمنة الإدارة الجبائية وأثرها على التحصيل الضريبي على المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة حالة.

أن الغرض من استعمال هذين المنهجين في الدراسة هو الإجابة عن إشكالية البحث والتأكد من صحة الفرضيات التي تم وضعها سلفاً، سيتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة التطبيقية، لأنه المنهج الذي يمكن من خلاله جمع البيانات (الكمية، الكيفية) والمعلومات عن الظاهرة المدروسة ووصف النتائج المتواصل إليها وتحليلها وتفسيرها، بحيث تمكنا في الأخير من تطويرها في أرض الواقع، كما يمكننا هذان المنهجان من تحديد معالم المجتمع الدراسي ووصف تأثير رقمنة الإدارة الجبائية وأثرها على التحصيل الضريبي بالمركز الضرائب برج بوعريريج.

ثانياً: متغيرات الدراسة التطبيقية

تنقسم متغيرات الدراسة إلى متغيرين أساسيين، متغير تابع أساسي يتجزأ إلى متغيرات جزئية تابعة ومتغير أساسي مستقل.

1- المتغير المستقل

يتمثل المتغير الأساسي المستقل في هذه الدراسة الميدانية بعدما تطرقنا إليه في الدراسة النظرية بكل جوانبه في واقع رقمنة الإدارة الجبائية.

2- المتغير التابع

تمثل المتغير التابع في هذه الدراسة في متغير تابع أساسي وهو التحصيل الضريبي.

المطلب الثاني: أدوات جمع البيانات والمعلومات

اعتمدت الباحثين على مجموعة من الأدوات لجمع الحقائق والمعلومات في هذه الدراسة التطبيقية حيث تمثلت في :

أولاً: الاستمارة (الاستبيان)

لقد تم إعداد الاستبيان بالرجوع إلى مجموعة من الأدبيات النظرية وبعض الدراسات السابقة حول هذا الموضوع، بحيث يعتبر الأداة الرئيسية في هذه الدراسة التطبيقية، ذلك لعدة أسباب نذكر منها:

- تعتبر الاستمارة الأداة المفضلة في الأبحاث ذات الطبيعة الكمية؛
- غالباً ما توصى بجمع البيانات عندما يتعلق الأمر بتفسير التصورات، الاتجاهات والسلوكيات.
- فالاستمارة تعرف بأنها "أداة معدة مسبقاً وفق قواعد منهجية، تتضمن مجموعة من الأسئلة المختبرة التي توجه مجموعة من المستجوبين بهدف توفير بيانات أساسية تساعد في اختبار الفرضيات والإجابة على التساؤلات البحثية، لذلك يهدف إعدادها ترجمة نموذج الدراسة تجريبياً"¹، لذلك لا يمكن قياس مفهوم بواسطة سؤال واحد، وإنما الأمر يتطلب توفير أو تطوير، مقاييس متعددة الأسئلة لأنها ستسمح بـ:
- دراسة أبعاد المفهوم؛
- زيادة مصداقية المحتوى؛
- الإحاطة بأخطاء القياس نتيجة إمكانية تحليل العلاقات بين المتغيرات ومؤشراتها؛
- إعداد الصدق المتميز بين المتغيرات.

يتكون الاستبيان المعتمد في الدراسة التطبيقية تكون من ثلاثة أجزاء أساسية وكل جزء مقسم إلى محاور، حيث كان تصميم هذا الاستبيان من خلال عدة خطوات كالتالي:

1- مرحلة الإعداد

¹ أوماسى كاران، ترجمة إسماعيل علي بسىوني، عبد الله بن سلىمان العزاز، طرق البحث في الإدارة، مدخل بناء المهارات البحثية، دار النشر العلمي والمطابع، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1998، ص307.

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة وعلى بعض الاستبيانات المعدة في موضوع واقع رقمنة الإدارة الجبائية والتحصيل الضريبي والانتهاه من إعداد الجزء النظري من هذه الدراسة، تكونت فكرة واضحة حول متغيراته سمحت بصياغة الأسئلة الواردة في الاستبيان والتي تم تبويبها إلى محاور حسب الفرضيات الموضوعية، بحيث كل محور منها تناول مجموعة بنود (أسئلة) روعي فيها الوضوح والبساطة قدر المستطاع، بحيث تتم الإجابة من خلال سلم الإجابات الخماسي (*likert scale*) الذي يحمل الاحتمالات التالية للإجابة: موافق تمامًا، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق تمامًا، إذ شملت محاور الاستبيان النقاط التالية:

1-1- المحور الأول: المعلومات العامة

شملت أسئلة هذا المحور على المستجوب (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، سنوات الخبرة، الوظيفة) والهدف من إدراجها هو معرفة مكانة المستجوب في المؤسسة وسنوات خبرته فيها.

1-2- المحور الثاني: واقع الرقمنة في الإدارة الجبائية

يشمل هذا المحور أسئلة متعلقة بواقع الرقمنة في الإدارة الجبائية.

1-3- المحور الثالث: التحصيل الضريبي

بالنسبة لهذا المحور والمتعلق بالتحصيل الضريبي بمركز الضرائب برج بوعريريج، فقد شمل أيضا العديد من الأسئلة، بحيث تم طرح أسئلة حول التحصيل الضريبي محل الدراسة.

2- تحكيم أسئلة الاستبيان

لقد تم البث في صحة الاستبيان من خلال عرضه على المشرف أولاً، ثم تحكيمه من قبل عدد من الأساتذة المختصين في المنهجية والإحصاء وكذا مجال تخصص الدراسة، حيث شملت المناقشة من حيث المضمون العام الذي وضع من أجله، مناسبة كل قسم من أقسام الاستبيان، ملائمة كل عبارة من العبارات للمحور الخاص به، صحة البنود من الناحية اللغوية والنحوية والعلمية وبعد الاطلاع على آرائهم تم إجراء التعديلات التالية على الاستبيان كالتالي:

تم إلغاء بعض الأسئلة لعدة أسباب منهجية وعلمية ومنطقية مثل إلغاء بعض الأسئلة الشخصية والمهنية للمستجوبين، كذلك تم التفصيل في بعض الأسئلة وإعادة صياغتها وتنظيمها بشكل أفضل، كما تم حذف بعض أسئلة في كل محور من محاور الاستبيان والتي لا تخدم الموضوع إطلاقاً، أو تعقيدها من حيث الصياغة، كما تم حذف بعض الأسئلة التي كانت مركبة من صياغتها أو تلك الأسئلة التي يصعب فهمها من قبل المستجوبين.

بعد ذكر هذه المراحل الأساسية في إعداد الاستبيان، سوف نقوم بوصف متغيراته وأبعاده، من خلال ذكر العبارة التي تقيسها، ذلك في الجدول التالي:

جدول رقم (03): عبارات متغيرات الدراسة

المتغير	العبارات
واقع رقمنة الإدارة الجبائية	01 إلى 10
التحصيل الضريبي	11 إلى 24

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على استبيان الدراسة.

ثانيا: المقابلة

اعتمدت الباحثين لجمع المعلومات على طرح مجموعة من الأسئلة على رؤساء الأقسام داخل مصلحة التسيير داخل المركز مختلفة عن أسئلة الاستبيان وذلك بغرض الوقوف على الواقع العملي والفعلي لتأثير رقمنة الإدارة الجبائية وأثرها على عملية التحصيل الضريبي بمركز الضرائب برج بوعريريج.

1- تعريف المقابلة

المقابلة هي محادثة أو حوار موجه بين الباحث من جهة وشخص أو أشخاص آخرين من جهة أخرى، بغرض الوصول إلى معلومات تعكس حقائق أو مواقف محددة يحتاج الباحث الوصول إليها بضوء أهداف بحثه، وتمثل المقابلة مجموعة من الأسئلة والاستفسارات والإيضاحات التي يطلب الإجابة عليها والتعقيب عليها وجها لوجه بين الباحث والشخص أو الأشخاص المعنيين بالبحث.

2- أسئلة المقابلة

لتقييم ما تناولناه في الفصل النظري نطرح التساؤلات التالية:

- هل تم تطبيق الرقمنة في مركز الضرائب برج بوعريريج؟
- ساهمت رقمنة الإدارة الجبائية في تحسين التحصيل الضريبي، نرجو إفادتنا برأيك؟
- هناك جملة من التحديات الرئيسية التي تواجه عملية رقمنة الإدارة الجبائية، فيما تكمن هذه التحديات حسب رأيك؟
- زادت رقمنة الإدارة الجبائية من سرعة الإجراءات الضريبية للمكلفين، ما رأيك في ذلك؟
- هناك تحسين في جودة الخدمات المقدمة من طرف الإدارة الجبائية بعد تطبيق الرقمنة، نرجو إفادتنا برأيك؟
- ماهي أهم الأساليب أو الأنظمة المستخدمة في رقمنة الإدارة الجبائية؟
- ماهي وجهة نظرك حول رقمنة الإدارة الجبائية؟

3- وصف طريقة الدراسة

تم إجراء مقابلة مع ثلاثة مستجوبين والمتمثلين في رؤساء في مركز الضرائب برج بوعريريج.

الجدول رقم (04): يمثل رؤساء ومسؤولين مستجوبين.

اسم ولقب المستجوب	الوظيفة	رمز المستجوب	تاريخ إجراء المقابلة
مخالفة نور الدين	رئيس المصلحة الرئيسية لقسم التسيير	01	2024/05/28
هوماري محمد	رئيس مصلحة جباية قطاع الأشغال العمومية.	02	2024/05/28
بن سالم فيصل	رئيس مصلحة جباية القطاع التجاري	03	2024/05/28

المصدر: من إعداد الطالبتين.

المطلب الثالث: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

بعد استرجاع الاستبيانات الموزعة، قمنا بتفريغ الاستبيانات باستعمال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences) SPSS ومن ثم معالجتها باستخدام الأسلوب الإحصائي الملائم والاعتماد على نوع البيانات والمعلومات المراد تحليلها، لذلك فإن من بين الأساليب الإحصائية التي تم الاعتماد عليها هي اختبار أداة الدراسة، الأدوات الإحصائية والاستدلالية، اختبار ارتباط العلاقات، بالإضافة الانحدار.

أولاً: اختبار ثبات وصدق أداة الدراسة (الاستبيان)

1- اختبار صدق الاستبيان

1-1- الصدق الظاهري

يقصد بصدق الاستبيان الظاهري مدى قدرته على جمع المعلومات التي يريدها الباحث، لذلك يتم اختبار ذلك من خلال عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين والخبراء في صياغة الاستبيانات، للتأكد من دقة صياغة فقرات الاستبيان، بالإضافة إلى صحة العبارات المستخدمة فيه، مدى وضوحها، كما يتم اختبار صدق الاستبيان بتطبيقه على مجموعة محدودة من الأفراد - عينة استطلاعية- يكونون متفقيين في خصائصهم مع مجتمع البحث من أجل تحديد درجة تجاوب المستجوبين مع الاستبيان، الأسئلة الغامضة، مشكلات التصميم والمنهجية.

1-2- الصدق الداخلي للاستبيان

الجدول التالي يبين معاملات الارتباط لكل بُعد مع محوره باستخدام معامل بيرسن Pearson كالتالي:

جدول رقم(05): معاملات ارتباط Pearson لفقرات كل بُعد بمحوره

إسم البعد	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
رقمنة الإدارة الجبائية	0.766	0.000
التحصيل الضريبي	0.860	-0.000

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي للبيانات لبرنامج SPSS ibm 22

يتضح من الجداول رقم (05) أن قيم معامل ارتباط Pearson لكل بُعد من الأبعاد مع محوره موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) فأقل، مما يدل على صدق اتساق كل بعد مع محوره.

2- قياس ثبات الاستبيان (Reliability)

يهدف الباحث من خلال هذا الاختبار إلى التأكد من استقرار النتائج التي تم التوصل إليها باستخدام أداة القياس عدة مرات، أي عدم تعرض النتائج للتغير مع تغيير ظروف القياس، وقد تم حساب معامل الاتساق الداخلي "ألفا كرونباخ" من خلال اختبار الثبات للاستبيان ككل، حيث يختص الثبات بمدى الوثوق بالدرجات التي نحصل عليها من تطبيق الاختبار، أي أن هذه الدرجات أو النتائج يجب ألا تتأثر بالعوامل التي تعود إلى أخطاء الصدق.

بشكل مختصر، فإنه يهدف إلى ضمان الحصول على نفس النتائج إذا أعيد تطبيق الاختبار على نفس المجموعة، ذلك من خلال عدة طرق، منها ما اعتمدت الدراسة بوصفها الطريقة الأكثر شيوعاً لتقدير التناسق الداخلي للمقياس، إذ (Alfa de cronbach) يمثل معامل الارتباط بين جزئين من أجزاء الاختبار، حيث يتم حساب تباين كل بند من بنود الاختبار ثم مجموع التباينات وكذا تباين الدرجة الكلية للاختبار، حيث كلما اقترب هذا المعامل من القيمة واحد فإن ذلك يعتبر على أنه مؤشراً جيداً على تجانس مكونات المقياس، كما يتم قبول المقياس إذا كانت قيمته تعادل أو تتجاوز 0.7.

من أجل قياس مدى ثبات الاستبيان، تم حساب معامل ألفا-كرو نباخ (Cronbach's Alpha) باستخدام برنامج SPSS، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (06) قيمة معامل الثبات (Cronbach Alpha) للاتساق الداخلي لمتغيرات الدراسة

الاستبانة ككل	فقرات محاور الإستبيان
0.733	معامل الثبات (ألفا كرونباخ)

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي للبيانات لبرنامج SPSS ibm 22

نلاحظ من الجدول رقم (06) أن معاملات الثبات لجميع فقرات محاور الدراسة مقبولة، وهي أكبر من النسبة المقبولة إحصائياً 0.70، حيث بلغ معامل الثبات لكافة فقرات الاستبيان 0.733، حيث تعتبر نسبة ثبات كبيرة، يمكن الاعتماد عليها في الدراسة التطبيقية.

3- المتوسط والانحراف المعياري

تمثلت الأساليب الإحصائية في المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، حيث أن المتوسطات الحسابية تقيس بدقة تركز الإجابات حول اختبار معين، مما يعطي رؤية وضوح الموافقة أو عدمها، أما الانحراف المعياري أو التباين فيقيس لنا مدى تباعد أو تجانس الإجابات عن متوسطها الحسابي، إذن هو يعبر عن مدى استقرار الإجابات.

ثانياً: اختبار ارتباط العلاقات وتركيب النماذج (الانحدار)

من أجل الوقوف على معرفة العلاقة الموجودة بين متغيرات الدراسة، تم الاعتماد على معامل الارتباط بيرسون "Pearson correlation" وذلك من أجل دراسة العلاقة بين المتغير المستقل المتمثل في رقمنة الإدارة الجبائية والمتغير التابع المتمثل في التحصيل الضريبي، بالإضافة إلى قوانين تقدير معاملات المتغيرات المستقلة والثوابت في علاقات الانحدار B, \dots, β الخ.

المطلب الرابع: منهجية تصميم الاستبيان وترميزه ومجتمع الدراسة

أولاً: منهجية تصميم الاستبيان وترميزه

تم تصميم أسئلة الدراسة في هذا الاستبيان بناءً على النوع المغلق المحدد للإجابة واحدة فقط، من أجل تسهيل على مالى الاستبيان بإعطاء تقديراتهم بسهولة، وعلى الباحث ترميز الإجابات وتحليلها.

اعتمد الباحث في هذا الترميز على معيار ليكارت الخماسي (likert scale) حيث تم منح القيم من 1 إلى 5 لكل من البدائل الواردة لكل سؤال كالآتي:

- إعطاء 5 علامات للإجابة على موافق تماماً؛

- إعطاء 4 علامات للإجابة على موافق؛

- إعطاء 3 علامات للإجابة على محايد؛

- إعطاء علامتين للإجابة على غير موافق؛

- إعطاء علامة واحدة للإجابة على غير موافق تماماً.

كما تم إعطاء لكل خيار من مختلف الخيارات أوزان متباينة تعكس التدرج في مستوياتهم بحسب طبيعة عبارات القياس، حيث تم استخدام معيار مستوى المعنوية لاختبار t :

بالتالي فإن المتوسط الحسابي لاتجاهات إجابات المستجوبين للموافقة أو عدم الموافقة على كل بند هو كالتالي:

1- إذا كان مستوى المعنوية أقل أو يساوي 0.05 نقوم بالمقارنة بين المتوسط الحسابي لاتجاه إجابات

المستجوبين وبين المتوسط الحسابي الفرضي التي يأخذ القيمة 3 في مقياس لكارث الخماسي، بحيث

نميز بين حالتين:

1-1- إذا كان المتوسط الحسابي المحسوب أكبر من المتوسط الحسابي الفرضي، فإن المتوسط الحسابي لأراء

المستجوبين مرتفع، مما يدل على مستوى توفر مرتفع للموافقة على البند؛

1-1-1- إذا كان المتوسط الحسابي المحسوب أقل من المتوسط الحسابي الفرضي، فإن المتوسط الحسابي

لأراء المستجوبين منخفض، مما يدل على مستوى توفر منخفض للموافقة على البند.

1-1-2- إذا كان مستوى المعنوية أكبر من 0.05 لا نقوم بعملية المقارنة، فنقول أن المتوسط الحسابي

لأراء المستجوبين متوسط، مما يدل على مستوى توفر متوسط للموافقة على البند.

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة التطبيقية

إن اختيار مجتمع وعينة البحث هو موضوع مهم جداً في هذا النوع من الأبحاث، التي لا يمكن فيها الحصول على معلومات من كافة المجتمع المدروس بسبب اتساع حجمه وعدده، لذلك لا بد من أخذ عينة تمثل الصفات الأساسية لهذا المجتمع، وهو ما يطلق عليها في الإحصاء بالمعينة والتي تعرف على أنها "عملية اختيار جزء من المجتمع الإحصائي للاستدلال على خواص المجتمع بأكمله عن طريق تعميم نتائج العينة على المجتمع المدروس"، أين تستخدم لغرض اختيار مفردات من المجتمع وإخضاعها للعمل الإحصائي، بحيث تكون النتائج المتوصل إليها من معطيات العينة صالحة لتمثيل المجتمع.

سنكشف في هذا المطلب عن تفاصيل المجتمع الإحصائي وكذا العينة المختارة في هذه الدراسة والتي تمثلت أساساً في دراسة أثر رقمنة الإدارة الجبائية على التحصيل الضريبي، لذلك سوف نسقط الدراسة النظرية على مجموعة من العمال بمركز الضرائب برج بوعريريج، حتى تتماشى مع لب الموضوع، حيث بلغ عدد العمال 52 عامل الذين أجريت عليها الدراسة، السبب يعود في اختيار حجم هذه العينة هو إحصائي بحت، حيث يمكننا تطبيق القانون الطبيعي فقط في حالة تساوي أو تجاوز الثلاثين وحدة إحصائية. بالإضافة إلى وجود أسباب واعتبارات أخرى لاختيار المؤسسات محل الدراسة منها:

- سهولة الحصول على المعلومات؛
- إمكانية الدراسة على عينة الدراسة؛
- قبول المسؤول بإجراء الدراسة على العمال؛
- التركيز على الجانب التطبيقي.

تجدر الإشارة أن توزيع الاستبيان على العمال كان من قبل الباحثين شخصياً وبموافقة رئيس المركز، والهدف منها تسهيل عملية توزيع الاستبيان واسترجاعه في اقل مدة زمنية ممكنة، حيث تم توزيع 55 استبيان وتم استرجاع منهم 52 استبيان، أين تم استبعاد 3 استبيانات بسبب عدم إكمال الإجابات فيها وبعض الآخر عدم الإجابة عليها إطلاقاً لأسباب شخصية.

المبحث الثالث: تحليل ومناقشة نتائج واختبار الفرضيات

سنقوم في هذه الدراسة بعرض وتحليل محاور الاستبيان، وكذا تحليل نتائج المقابلة، حيث نتطرق أولاً إلى محاور الاستبيان والمتمثل في المحور الأول المتعلق بالمعلومات العامة، ثم المحور الثاني المتعلق بواقع الرقمنة في الإدارة الجبائية أخيراً المحور الثالث المتعلق بالتحصيل الضريبي، ثانياً عرض تحليل نتائج المقابلة كالتالي:

المطلب الأول: عرض وتحليل المعلومات العامة

أولاً: عرض المعلومات الخاصة بمالي الاستبيان

سوف نقوم في هذا الفرع بتحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة الذين تم استقصائهم، الهدف منها التعرف على الحقائق الأساسية المتعلقة بعينة الدراسة، ذلك من أجل إعطاء صورة واضحة عن المستجوبين وطبيعة البيانات التي تم معالجتها، كذلك معرفة جنسهم، أعمارهم، المؤهل العلمي والوظيفة التي يشغلونها (المركز الوظيفي)، عدد سنوات الخبرة.

ثانيا: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

سنقوم بدراسة إجابات أفراد العينة حول محاور الاستبيان وتحليلها وربط هذه النتائج مع تساؤلات الدراسة وأهدافها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

١- تحليل البيانات الشخصية

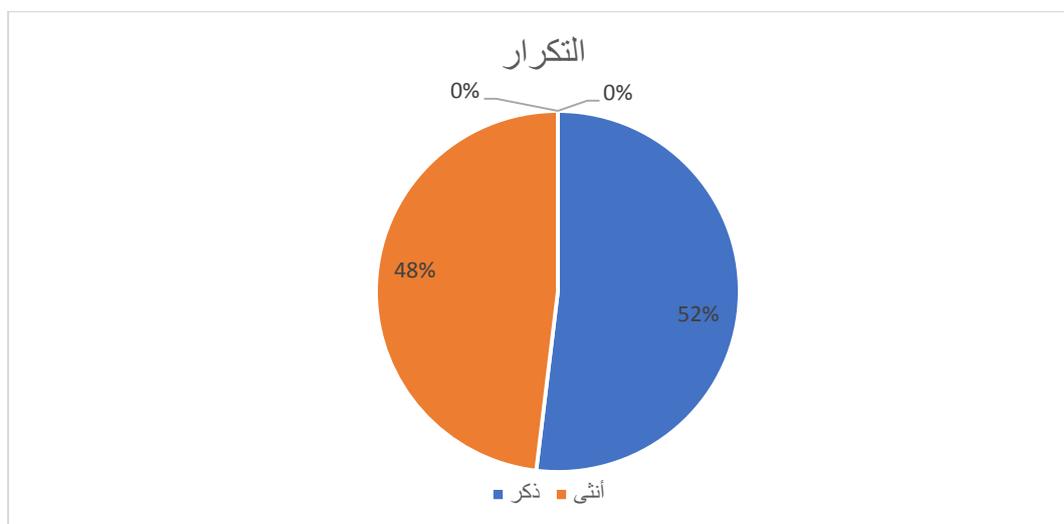
بالاعتماد على الإجابات المقدمة في قسم المعلومات الشخصية تم تحديد خصائص العينة، حيث يتوزع أفراد العينة حسب المعلومات الشخصية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الوظيفة والخبرة المهنية) كالآتي:

1_1 متغير الجنس

الجدول رقم(07): توزيع أفراد العينة حسب الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
51,9%	27	ذكر
48,1%	25	أنثى
100%	52	المجموع

الشكل رقم (04) توزيع أفراد العينة حسب الجنس



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات (SPSS. V26)

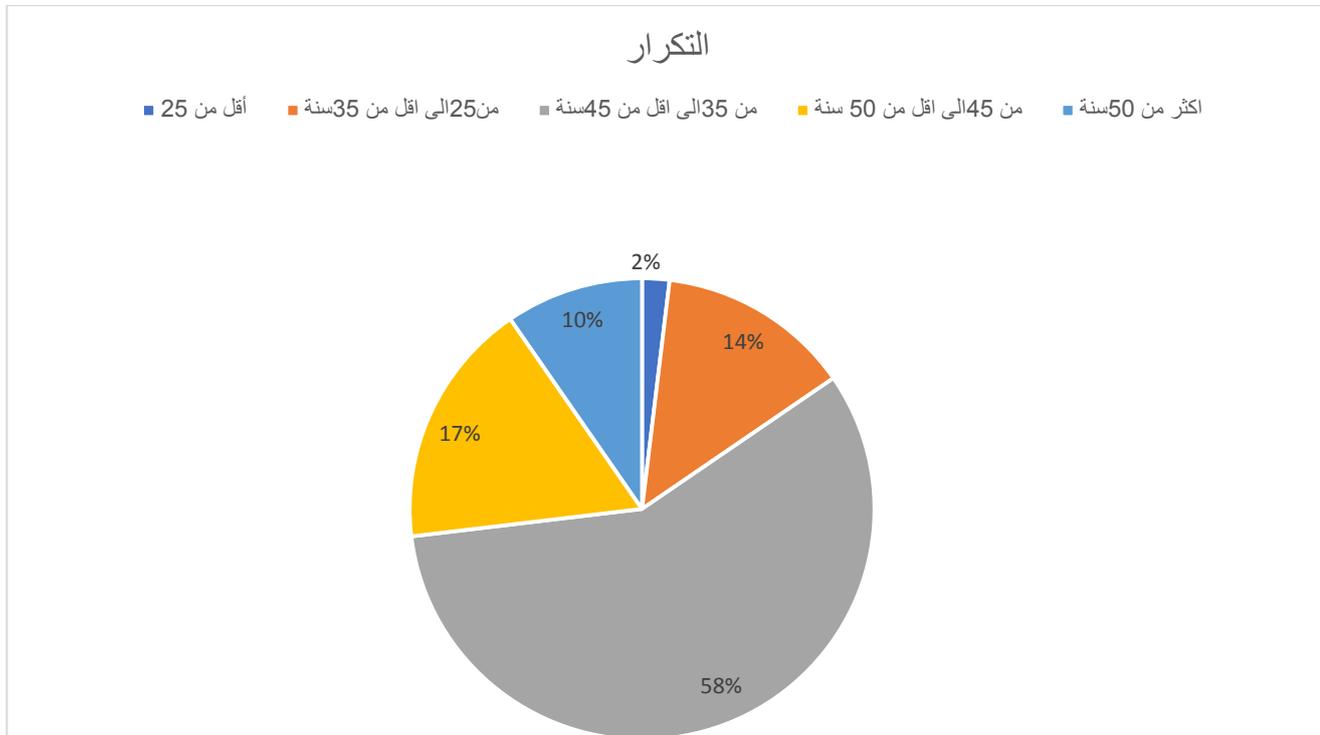
نلاحظ أن العينة المدروسة تغلب عليها فئة الذكور، حيث بلغت نسبة الذكور 51.9% بالمقابل فإن نسبة الإناث بلغت 48.1% وذلك بسبب مكان الدراسة المتمثل في مركز الضرائب

1-2- متغير العمر:

الجدول رقم (08): توزيع أفراد العينة حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 25	1	1,9%
من 25 إلى أقل من 35 سنة	7	13,5%
من 35 إلى أقل من 45 سنة	30	57,7%
من 45 إلى أقل من 50 سنة	9	17,3%
أكثر من 50 سنة	5	9,6%
المجموع	52	100%

الشكل رقم (05): توزيع أفراد العينة حسب العمر



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات (SPSS. V26)

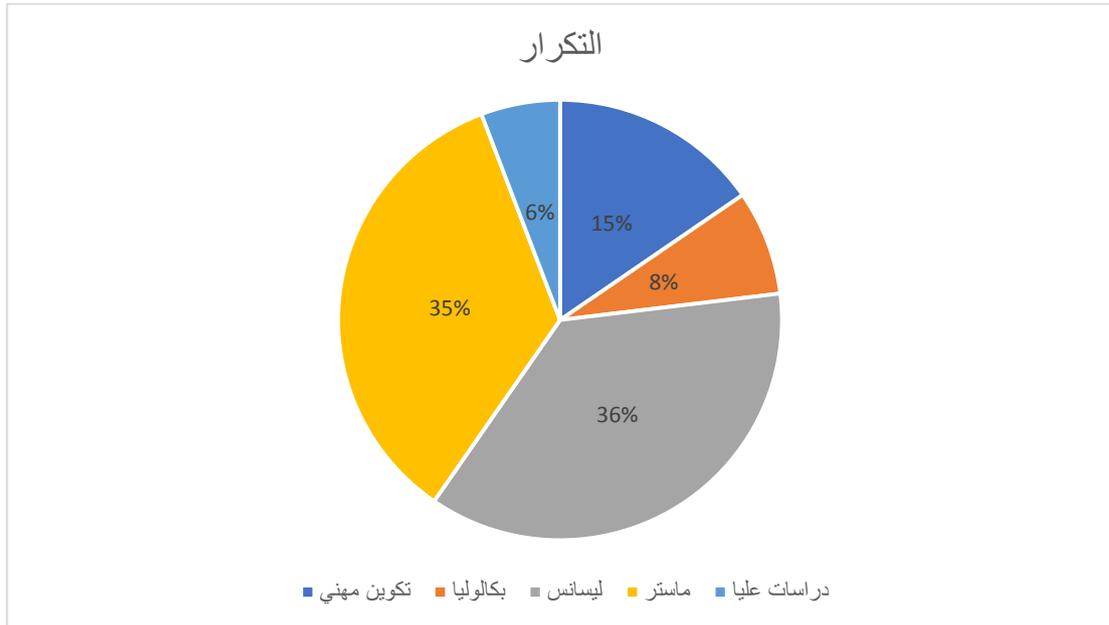
من خلال العينة المدروسة نلاحظ أن مركز الضرائب يعتمد بنسبة كبيرة على فئة الكهول، في حين نلاحظ أن نسبة الشباب لا تفوت 14%.

1-3- متغير المؤهل العلمي

الجدول رقم (09) المؤهل العلمي لأفراد العينة

النسبة المئوية	التكرار	المؤهل العلمي
15,4%	8	تكوين مهني
7,7%	4	بكالوريا
36,5%	19	ليسانس
34,6%	18	ماستر
5,8%	3	دراسات عليا
100%	52	المجموع

الشكل رقم (06): المؤهل العلمي لأفراد العينة



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات (SPSS. V26).

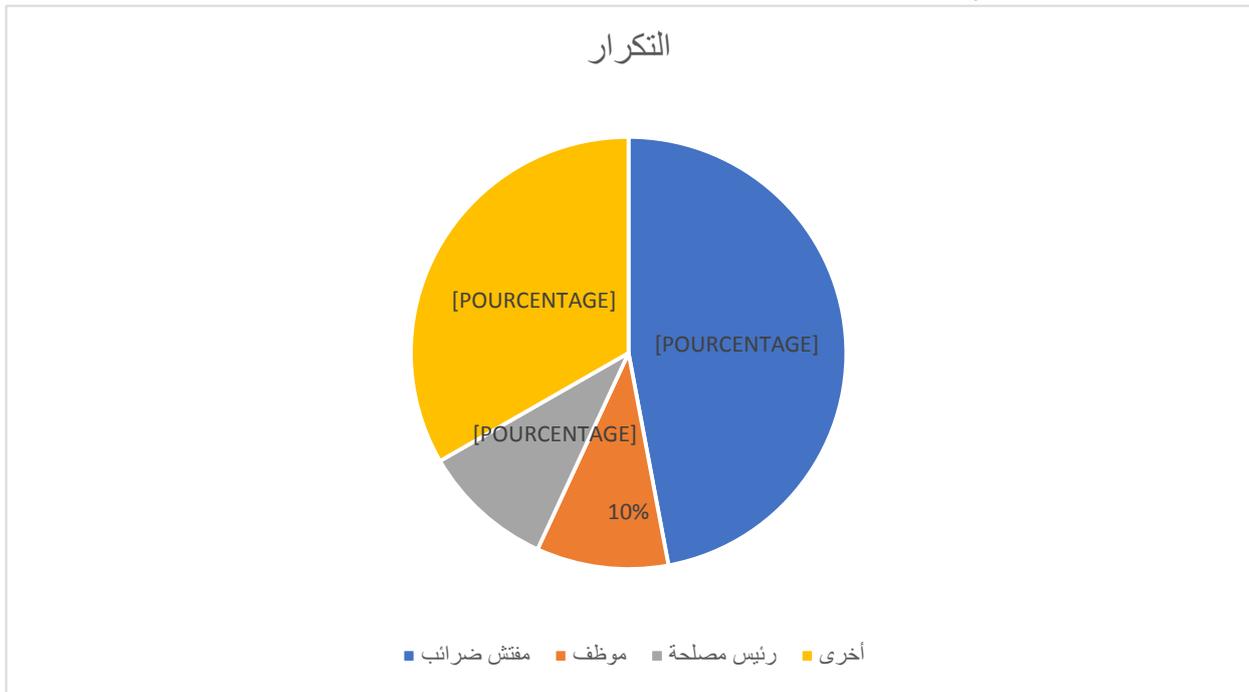
نلاحظ انعدام فئة المتحصلين على الدراسات العليا وتسجيل نسبة مقبولة بالنسبة لأصحاب الماستر 36.5% في حين ان مركز الضرائب يعتمد بشكل كبير على أصحاب الماستر والليسانس في عملية التسيير أي الاعتماد على الفئات ذات المؤهلات العلمية العالية الحديثة.

1-4- متغير الوظيفة (المنصب):

الجدول رقم (10): توزيع الأفراد حسب وظيفتهم

الوظيفة	التكرار	النسبة المئوية
مفتش ضرائب	24	46,2%
موظف	5	9,6%
رئيس مصلحة	5	9,6%
أخرى	17	32,7%
المجموع	52	100%

الشكل رقم (07): توزيع الأفراد حسب وظيفتهم



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات (SPSS. V26).

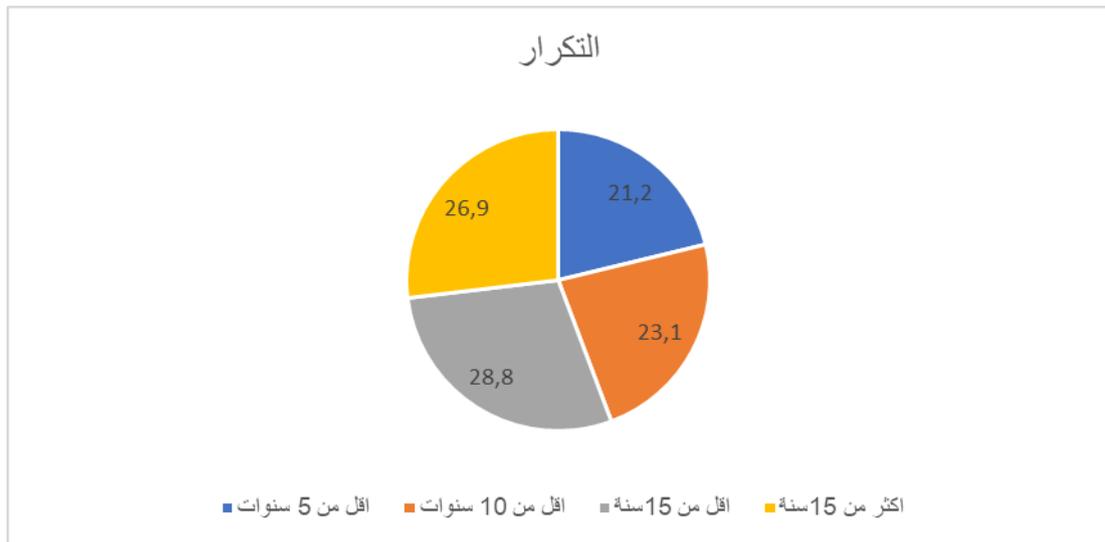
نلاحظ تنوع الإطارات في مركز الضرائب محل الدراسة حسب الصنف حيث نجد إطارات ذات صنف اداري و أخرى ذات صنف تقني.

1-5- متغير الخبرة المهنية:

الجدول رقم(11): توزيع الأفراد حسب الخبرة المهنية

النسبة المئوية	التكرار	الخبرة المهنية
21,2	11	أقل من 5 سنوات
23,1	12	أقل من 10 سنوات
28,8	15	أقل من 15 سنة
26,9	14	أكثر من 15 سنة
100%	52	المجموع

الشكل رقم (08): توزيع الأفراد حسب الخبرة المهنية



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات (SPSS. V26).

يغلب على عينة الدراسة الفئة ذوي الخبرة أقل من 15 سنة بنسبة 28.8%، تليها الفئة أكثر من 15 سنة بنسبة 26.9%. تأتي بعدها الفئة أقل من 10 سنوات بنسبة 23.1%، وأخيراً الفئة أقل من 5 سنوات بنسبة 21.2%. نلاحظ أن هناك تقارباً بين الفئات المختلفة حسب الخبرة المهنية، مما يجعل العينة متنوعة من حيث الخبرات، ويعزز مصداقية الدراسة من خلال تمثيل مختلف مستويات الخبرة المهنية.

ثالثاً-تشخيص واقع متغيرات الدراسة

سوف نقوم باختبار الفرضيات التي سبق طرحها وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية المتوفرة في برنامج

SPSS

تطبيق الرقمنة يحسن من مستوى فعالية الإدارة الجبائية في مركز الضرائب ببرج بوعريريج محل الدراسة لإثبات هذه الفرضية نعلم على حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعناصر تطبيق الرقمنة في الإدارة الضريبية وهو المتغير المستقل، وكذلك الحصيلة الضريبية وهو المتغير التابع.

1- إثبات تطبيق الرقمنة يحسن من مستوى فعالية الإدارة الجبائية.

في هذا الجزء سيتم التعرف على مدى تطبيق الرقمنة في مركز الضرائب محل الدراسة من وجهة نظر الموظفين، حيث تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاده.

والجدول التالي توضح واقع أبعاد تطبيق الرقمنة في مركز الضرائب محل الدراسة:

الجدول رقم(12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعبارات الخاصة بالمحور الاول

التعليق	مستوى المعنوية	الأهمية النسبية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات الخاصة بالمحور الاول
مرتفع	0.000	9	3,188	3,73	01 تستخدم الرقمنة في الإدارة الجبائية لولاية برج بوعريريج بشكل فعال
مرتفع	0.000	5	0,725	3,94	02 تطبيق الرقمنة في الإدارة الجبائية ينقلها من الطابع التقليدي الى ادارة فائقة السرعة
مرتفع	0.000	6	0,926	3,92	03 رقمنة الإدارة الجبائية زادت من سهولة وسرعة الاجراءات الضريبية للمكلفين
مرتفع	0.000	2	0,839	4,04	04 يستخدم نظام المعلومات الجبائي (sap) كأحد اساليب الرقمنة الحديثة للمعلومات في الإدارة الجبائية لولاية برج بوعريريج
مرتفع	0.000	3	0,791	4,04	05 تساهم الرقمنة في زيادة مهارة وكفاءة الموظفين لأداء وظائفهم
مرتفع	0.000	4	0,657	4,00	06 نشر ثقافة ضريبية جديدة بين

					المكلفين من خلال تشجيعهم على التصريح الضريبي باستخدام النظام الالكتروني
مرتفع	0.000	8	0,826	3,85	يقوم المكلف بالضريبة باعتماد نظام التصريح عن بعد
مرتفع	0.000	10	1,056	3,44	يقوم المكلف بالضريبة باعتماد نظام الدفع عن بعد
مرتفع	0.000	1	0,774	4,10	الوصول الى التصريح والدفع الالكتروني وتعميمها يسهل عمل الادارة
مرتفع	0.000	7	0,904	3,92	هناك تحسين في جودة الخدمات المقدمة من طرف الادارة الجبائية بعد تطبيق الرقمنة
مرتفع	0.000		0.67	3.89	المتوسط العام للمحور الأول: واقع الرقمنة في الادارة الجبائية

المصدر : من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات (SPSS (22)

يتضمن الجدول (12) نتائج تحليل محور رقمنة الادارة الجبائية، الذي كان عدد الأسئلة التي تقيسه هي 10 أسئلة، تمثلت في الأسئلة من (1-10)، كما جاء في أداة الدراسة (الملحق3)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور ككل (3.4324) وبمستوى معنوية قدره: (0.000)، أي مستوى توفر مرتفع، كما أن الانحراف المعياري قد بلغ (0.81822) وهو ضعيف مما يدل على أن آراء المستجوبين محل الدراسة متجانسة بالنسبة إلى رقمنة الادارة الجبائية بمركز الضرائب برج بوعريريج، ومن أجل التفصيل نتطرق إلى ما يلي:

نلاحظ أن المتوسط الحسابي للفقرات (X1)، (X2)، (X3)، (X4)، (X5)، (X6)، (X7)، (X8)، (X9)، (X10) أخذت القيم 3.73، 3.94، 3.92، 4.04، 4.04، 4.00، 3.85، 3.44، 4.10، 3.92 بانحرافات عيارية أخذت القيم 3.188، 0.725، 0.926، 0.839، 0.791، 0.657، 0.826، 0.904، 0.774، 1.056 على التوالي عند مستوى معنوية (0.000)، ما يعني أن المستجوبين يوافقون بشدة (مستوى توفر مرتفع)، مع وجود تجانس في آراء المستجوبين حول فقرات هذه البنود.

من خلال نتائج هذا المحور ككل، نستنتج أن معظم العمال في المؤسسة محل الدراسة تدرك أهمية الدور الذي تلعبه الرقمنة في، كونه يتميز بالصفات السابقة الذكر، بالإضافة إلى الخصائص التالية وعلى الترتيب (ان الرقمنة تستخدم في الإدارة الجبائية لولاية برج بوعريريج بشكل فعال، كما أنها تنقلها من الطابع التقليدي الى إدارة فائقة السرعة، رقمنة الإدارة الجبائية زادت من سهولة وسرعة الإجراءات الضريبية للمكلفين حيث أنها تستخدم نظام sap كأحد أساليب الرقمنة وتساهم في زيادة وكفاءة الموظفين لأداء وظائفهم، نشر ثقافة جديدة بين المكلفين من خلال تشجيعهم على التصريح الضريبي باستخدام النظام الإلكتروني اي انا المكلف يقوم بالتصريح عن وبعد وكذا الدفع عن بعد، الوصول إلى التصريح والدفع الإلكتروني وتعميمها يسهل عمل الإدارة، حيث هناك تحسين في جودة الخدمات المقدمة من طرف الإدارة الجبائية بعد تطبيق الرقمنة).

2-إثبات تحسين الحصيلة الضريبية

الجدول رقم(13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعبارات الخاصة بالحصيلة الضريبية

العبارات الخاصة بالمحور الثاني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	مستوى المعنوية	التعليق
01 تعزيز الثقافة الجبائية لدى المكلفين بالضريبة من خلال مواكبة التطورات الحديثة في مجال التحصيل	4,02	0,7270	4	0.000	مرتفع
02 ساعد موقع الكتروني للمديرية العامة للضرائب على زيادة الوعي الضريبي لدى المكلفين	4,10	0,6340	3	0.000	مرتفع
03 تسمح البوابة الالكترونية "جبائك مساهمتك" على ضمان الشفافية	3,98	0,8960	5	0.000	مرتفع

					والمصداقية ومكافحة الفساد
مرتفع	0.000	9	0,8690	3,90	04 السيطرة على التحصيل والوفاء بالالتزامات في الوقت المناسب
مرتفع	0.000	2	0,8770	4,23	05 تقديم الحوافز المادية لأعوان الإدارة الجبائية تساهم في رفع الحصيلة الضريبية
مرتفع	0.000	1	0,6030	4,40	06 تعد الرقمنة ضرورة ملحة لترقية الإدارة الضريبية
مرتفع	0.000	11	0,8570	3,83	07 رقمنة الإدارة الجبائية ادت الى التقليل من التهرب الضريبي
مرتفع	0.000	8	0,7630	3,92	08 تركز رقمنة الإدارة الجبائية على تحسين العلاقة بينها وبين المكلف وهذا ما يؤدي الى زيادة التحصيل الضريبي
مرتفع	0.000	6	0,7520	3,94	09 يساهم نظام التصريحات عن بعد في تسهيل عمليات دفع الضريبة في اجالها المحددة وبالتالي زيادة الحصيلة الضريبية

مرتفع	0.000	10	0,9080	3,87	تؤثر التقنيات الحديثة مثل الذكاء الالكتروني وتحليل البيانات في تحسين العمليات الجبائية وزيادة التحصيل الضريبي	10
مرتفع	0.000	12	0,8570	3,83	يساهم الاتصال الالي والسريع مع المكلفين بالضريبة بتوفير معطيات جبائية تؤدي الى زيادة الحصيلة الجبائية	11
مرتفع	0.000	7	0,7880	3,92	يؤدي استخدام الرقمنة في الادارة الجبائية الى التحكم في الموارد الجبائية	12
مرتفع	0.000	13	0,8710	3,79	هناك دراسات سابقة او تجارب علمية توضح تأثير الرقمنة على تحصيل الضرائب في بلد معين	13
مرتفع	0.000	14	0,801	3,58	هناك تعاون دولي لتعزيز الرقمنة في الادارة الجبائية وتحسين التحصيل الضريبي عبد الحدود	14
مرتفع	0.000		0.45	3.95	المتوسط العام المحور الثاني: التحصيل الضريبي	

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات (SPSS (22)

تبين معطيات جدول رقم (13) نتائج تحليل محور المتغير التابع والمتمثل في التحصيل الضريبي، الذي كان عدد الأسئلة التي تتضمنه هي 14 سؤال، تمثلت في البنود (Y1)، (Y2)، (Y3)، (Y4)، (Y5)، (Y6)، (Y7)، (Y8)، (Y9)، (Y10)، (Y11)، (Y12)، (Y13)، (Y14) كما جاء في أداة الدراسة (الملحق1)، حيث جاءت تصورات أفراد العينة بدرجات (مستوى توفر) مرتفعة، إذ جاءت كل عبارات القياس ضمن هذا المستوى لكن بمتوسطات حسابية متباينة تراوحت بين 3.58 و4.40 عند مستوى معنوية (0.000)، هذا ما يبين تمركز آراء المستجوبين في الإدارة محل الدراسة حول الموافقة بشدة كون التحصيل الضريبي في الإدارة الجبائية محل الدراسة يقوم بتعزيز الثقافة الجبائية لدى المكلفين بالضريبة من خلال مواكبة التطورات الحديثة في مجال التحصيل، حيث ساعد الموقع الإلكتروني والبوابات "جبائتك. مساهمتك" تزيد من الوعي الضريبي لدى المكلفين كما تضمن شفافية ومصداقية ومكافحة في الفساد، السيطرة على التحصيل والوفاء بالالتزامات في الوقت المناسب كما تقدم حوافز مادية لأوان الإدارة الجبائية ورفع الحصيلة، تعد الرقمنة ضرورة ملحة لترقية الإدارة كما أدت الى التقليل من التهرب الضريبي وتحسين العلاقة بينها وبين المكلف وهذا ما يؤدي الى زيادة التحصيل الضريبي، ساهم نظام التصريحات عن بعد في تسهيل عمليات دفع الضريبة في اجالها المحددة وبالتالي زيادة الحصيلة الضريبية، يؤدي استخدام الرقمنة في الإدارة الجبائية الى التحكم في الموارد الجبائية، بالإضافة إلى أن هناك دراسات سابقة او تجارب علمية توضح تأثير الرقمنة على تحصيل الضرائب في بلد معين وتعاون دولي لتعزيز الرقمنة في الإدارة الجبائية وتحسين التحصيل الضريبي عبد الحدود الجبائية.

كما نلاحظ أن الانحراف المعياري لمعظم الفقرات أخذت قيم صغيرة نوعا ما، هذا ما يبين عدم وجود تشتت (تجانس) في آراء المستجوبين حول بنود أو فقرات هذا المحور ككل.

المطلب الثاني: عرض وتحليل نتائج المقابلة

1- عرض وتحليل المقابلة

الجدول رقم (14): يمثل عرض وتحليل الأجوبة المقابلة

التحليل	الإجابات	رمز المستجوب	الأسئلة
من خلال الأجوبة المتحصل عليها من خلال المستجوبين نستنتج وجود توافق حول تطبيق الرقمنة في مركز الضرائب.	تم تطبيق الرقمنة في مركز الضرائب برج بوعريريج خصوصا في الأونة الأخيرة بوتيرة متسارعة.	01	هل تم تطبيق الرقمنة في مركز الضرائب برج بوعريريج؟
	نعم تم اعتماد الرقمنة في مختلف المجالات داخل المركز.	02	
	هي الآن تطبق وبشكل فعال أدى إلى تسهيل العمليات الجبائية.	03	

<p>نرى أن هناك اتفاق بين آراء إدارات المركز حول ساهمت الرقمنة في تحسين التحصيل الضريبي.</p>	<p>01 أجل ساهمت الرقمنة بشكل كبير في تحسين التحصيل الضريبي.</p>	<p>ساهمت رقمنة الإدارة الجبائية في تحسين التحصيل الضريبي ، نرجو إفادتنا برأيك؟</p>
<p>تلاحظ أن هناك تطابق في الإجابات حول التحديات الرئيسية التي تواجه عملية الرقمنة في الإدارة الجبائية.</p>	<p>01 -قلة الكفاءة لدى العمال؛ -ضعف أجهزة الإعلام الآلي؛ -عدم تدفق الأنترنت بوتيرة جيدة.</p>	<p>هناك جملة من التحديات الرئيسية التي تواجه عملية رقمنة الإدارة الجبائية، فيما تكمن هذه التحديات حسب رأيك ؟</p>
<p>تلاحظ أن هناك تطابق في الإجابات حول التحديات الرئيسية التي تواجه عملية الرقمنة في الإدارة الجبائية.</p>	<p>02 -عدم تدريب الموظفين على التقنيات الجديدة؛ -عدم توفر الإمكانيات اللازمة لتطوير الإدارة؛ - قلة الثقة في حفظ وتخزين البيانات.</p>	<p>هناك جملة من التحديات الرئيسية التي تواجه عملية رقمنة الإدارة الجبائية، فيما تكمن هذه التحديات حسب رأيك ؟</p>
<p>تلاحظ أن أغلبية الأجوبة حول زيادة سرعة الإجراءات الضريبية للمكلفين بفعل الرقمنة متقاربة.</p>	<p>03 -نقص البنية التحتية والموارد؛ -نقص المهارات التقنية للعمل بالأنظمة الإلكترونية؛ -قلة الوعي والتردد في استخدام الأنظمة الإلكترونية.</p>	<p>هناك جملة من التحديات الرئيسية التي تواجه عملية رقمنة الإدارة الجبائية، فيما تكمن هذه التحديات حسب رأيك ؟</p>
<p>تلاحظ أن أغلبية الأجوبة حول زيادة سرعة الإجراءات الضريبية للمكلفين بفعل الرقمنة متقاربة.</p>	<p>01 إن رقمنة الإدارة الجبائية ساهمت بشكل ملحوظ في تسريع وتيرة الإجراءات الضريبية بالنسبة للمكلفين.</p>	<p>زادت رقمنة الإدارة الجبائية من سرعة الإجراءات الضريبية للمكلفين، ما رأيك في ذلك؟</p>
<p>تلاحظ أن أغلبية الأجوبة حول زيادة سرعة الإجراءات الضريبية للمكلفين بفعل الرقمنة متقاربة.</p>	<p>02 إمكانية المكلفين الوصول إلى المعلومات والخدمات الضريبية على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع من أي مكان يتواجدون فيه بفضل الرقمنة.</p>	<p>زادت رقمنة الإدارة الجبائية من سرعة الإجراءات الضريبية للمكلفين، ما رأيك في ذلك؟</p>
<p>تلاحظ أن أغلبية الأجوبة حول زيادة سرعة الإجراءات الضريبية للمكلفين بفعل الرقمنة متقاربة.</p>	<p>03 أدت الرقمنة إلى تبسيط العديد من العمليات الضريبية مثل تقديم الإقرارات الضريبية ودفع الضرائب باختصار في الجهد والوقت داخل الإدارة الجبائية.</p>	<p>زادت رقمنة الإدارة الجبائية من سرعة الإجراءات الضريبية للمكلفين، ما رأيك في ذلك؟</p>

من خلال الأجوبة المتحصل عليها نجد أن الأغلبية يتفقون على أن الرقمنة حسنت في جودة الخدمات المقدمة من طرف الإدارة الجبائية.	01	نعم هناك تحسين في جودة الخدمات وسهولة في حفظ واستخدام البيانات وذلك بالولوج إلى النظام.	زادت رقمنة الإدارة الجبائية من سرعة الإجراءات الضريبية للمكلفين ، ما رأيك في ذلك ؟
	02	حظيت الإدارة الجبائية بالقبول في خدماتها المقدمة وذلك بعد تطبيق الرقمنة.	
	03	نعم تعد رقمنة الإدارة الجبائية خطوة هامة نحو تحسين جودة الخدمات المقدمة للمكلفين.	
نلاحظ أن هناك تقارب في آراء المستجوبين حول أهم الأساليب أو الأنظمة المستخدمة في رقمنة الإدارة الجبائية.	01	المنصات الإلكترونية التي تتيح للمكلفين تقديم إقراراتهم الضريبية دون اللجوء الي زيارة مكاتب الضرائب	ماهي أهم الأساليب أو الأنظمة المستخدمة في رقمنة الادارة الجبائية؟
	02	-التطبيقات الإلكترونية؛ -المنصات الإلكترونية؛ -التقنيات أخرى (التوقيع الإلكتروني، الذكاء الالكتروني).	
	03	يعد نظام جبايتك من أهم الأنظمة المستخدمة في رقمنة الإدارة الجبائية.	
من خلال وجهات نظر المستجوبين نرى أن هناك تقارب في آراءهم حول رقمنة الإدارة الجبائية.	01	أؤيد بشدة رقمنة الإدارة الجبائية وأؤمن بأنها خطوة نحو مستقبل أفضل لنظام الضرائب.	ماهي وجهة نظرك حول رقمنة الإدارة الجبائية؟
	02	تعد الرقمنة الدافع الأول والأساسي إلى تحسين كفاءة وفعالية نظام الضرائب مما يخدم كل من الإدارة والمكلفين.	
	03	لا تعتبر رقمنة الإدارة الجبائية محركا للنمو والتطور إلا إذا تماشى معها رقمنة وتطور في الإدارات الأخرى.	

المصدر: من إعداد الطالبتين

2-نتائج المقابلة

- بعد تحليل ودراسة النتائج المتواصل إليها والتي تم إجرائها مع بعض المرؤوسين بمركز الضرائب برج بوعريريج التي كانت عبارة عن أسئلة نستنتج ما يلي:
- يسعى مركز الضرائب برج بوعريريج بتطبيق الرقمنة إلى تحسين وزيادة في التحصيل الضريبي وتسهيل العمليات الجبائية.
 - بالرغم من الفوائد المتعددة أشار بعض المرؤوسين أيضا إلى بعض التحديات التي تواجه الرقمنة داخل وخارج الإدارة الجبائية من تدريب الموظفين واستخدام أجهزة جديدة واحتمال حدوث أخطاء فنية والمخاوف بشأن أمن البيانات.
 - أفاد بعض المرؤوسين بأنه قد يواجه بعض موظفي الإدارة الجبائية صعوبة في استخدام الأنظمة الإلكترونية الجديدة مما يؤدي إلى تأخيرات في تقديم الخدمات.
 - يعتقد بعض المرؤوسين أن رقمنة الإدارة الجبائية قد ساهمت في تعزيز الامتثال الضريبي، ويرجع ذلك إلى سهولة تقديم الإقرارات الضريبية والتصريح عن بعد، بالإضافة إلى تحسن قدرة السلطات الضريبية على اكتشاف الاحتيال.

المطلب الثالث: اختبار صحة الفرضيات

اختبار فرضيات الدراسة

➤ اختبار صحة العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع:

يتضح من الجدول رقم 13 أن معامل الارتباط بين المتغير المستقل (تطبيق الرقمنة في الإدارة الضريبية) والمتغير التابع (الحصيلة الضريبية) كان ذو دالة إحصائية عند مستوى المعنوية 0.01 وتدل على وجود علاقة ارتباط طردية وقوية بين المتغيرين.

الجدول رقم(15): الانحدار الخطي البسيط للمتغير المستقل رقمنة الإدارة الجبائية وأثرها على المتغير

التابع التحصيل الضريبي

ملخص النموذج

النموذج	معامل الارتباط المتعدد	معامل التحديد	معامل التحديد المصحح	الخطأ المعياري للتقدير
	0.624	0.389	0.377	0.36115
			جدول AVOVA	

النموذج	مجموع المربعات الصغرى	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى المعنوية
الانحدار	4.158	1	4.158	31.878	0,000 ^b
البواقي	6.521	50	0.130		
المجموع	10.679	38511			
المعاملات					
النموذج	قيمة المعلمة B	المعاملات الاصلية	المعاملات المعيارية	T	مستوى المعنوية
الثابت	2.313	0.294		7.856	0.000
واقع الرقمنة في الإدارة الجبائية	0.420	0.074	0.624	5.464	0.000

يبين الجدول نتائج التحليل الإحصائي لاختبار الانحدار الخطي البسيط بين المستقل رقمنة الإدارة الجبائية والتحصيل الضريبي

يتبين لنا ان قيمة $R=0.624$ تفسر قوة العلاقة بين المتغير التابع التحصيل الضريبي والمتغير المستقل كما يوضح معامل التحديد R^2 ان 38 % من التغير الحاصل في النمو التحصيل الجبائي يرجع إلى التغير الحاصل في رقمنة الإدارة الجبائية المتغيرا المستقل. اما الباقي يرجع الى عوامل أخرى غير موجودة في النموذج.

يبين الجزء الثاني من الجدول قيمة الاختبار الإحصائي فيشر $F = 31.878$ وهي ذات دلالة إحصائية حيث جاءت بقيمة احتمالية 0.000 وهي أدنى من مستوى الدلالة 0.01 وتؤكد جودة نموذج العلاقة وبالتالي صحة الاعتماد على نتائج النموذج في تمثيل العلاقة الخطية بين متغيرات الدراسة.

اختبار الفرضية:

إن قيمة معامل المتغير المستقل لمحو رقمنة الإدارة الجبائية 0.420 ذو الإشارة الموجبة وهو مؤشر على العلاقة الطردية بين رقمنة الإدارة الجبائية والتحصيلات الجبائية، ان قيمة T المحسوبة أقل من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة، وعليه فإن معامل B له معنوية إحصائية واقتصادية.

وبالتالي يتبين أن عملية رقمنة الادارة الجبائية محل الدراسة تؤثر إيجابا على التحصيلات الجبائية، حيث أن التغير جاء وفقا للنموذج التالي:

$$Y = 2,313 + X0.420 + u$$

حيث: y المتغير التابع (الحصيلة الضريبية)

X : المتغير المستقل (الرقمنة في الإدارة الضريبية).

u : عوامل أخرى

بناء على ما سبق نستنتج صحة الفرضية "توجد علاقة إحصائية ذات تأثير إيجابي بين المتغير المستقل رقمنة الإدارة الجبائية والتابع التحصيلات الجبائية.

الفرضيات المحققة

يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية بين رقمنة الإدارة الجبائية والتحصيل الضريبي عند مستوى معنوية أقل من 0.05.

الاستنتاج

خلصنا من خلال الدراسة التحليلية إلى تأكيد جميع الفرضيات المطروحة. حيث أظهرت النتائج وجود توجه قوي نحو الرقمنة في مركز الضرائب ببرج بوعريريج، كما ثبت وجود علاقة قوية وإيجابية بين الرقمنة وزيادة الحصيلة الضريبية

خلاصة الفصل

في نهاية هذا الفصل يمكننا تلخيص نتائج اختبار الفرضيات، بعد ما تم التحقق من صحتها في الدراسة التطبيقية التي تمت على مجموعة من العمال في مركز الضرائب برج بوعريريج، أين تم تقديم الوصف الإحصائي لمتغيرات الدراسة، المتمثلة في تحليل المعلومات العامة الخاصة بالعمال محل الدراسة، بالإضافة إلى تحليل المتغير المستقل المتمثل في رقمنة الإدارة الجبائية، كذلك تم تقديم الوصف الإحصائي للمتغير التابع والمتمثل في التحصيل الضريبي، كما قمنا بتحليل نتائج المقابلة، ثم اختبار فرضيات الدراسة باستخدام، معامل الارتباط بيرسون، معامل الانحدار البسيط، اختبار التباين الأحادي ANOVA، لمعرفة تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع.

الحنامة

من خلال ما تم عرضه في هذه الدراسة لموضوع رقمنة الإدارة الجبائية وأثرها على التحصيل الضريبي والذي يعد ذو أهمية استراتيجية في ظل التحول الرقمي الذي يشهده العالم، إن تبني الإدارة الجبائية والسلطات الضريبية لتكنولوجيا وحلول الرقمنة في تنفيذ سياستها الجبائية أدى إلي تبسيط مختلف العمليات وتحسين كفاءة وفعالية كل من الإدارة والمكلفين كما ساهم في تحسين الامتثال الضريبي وزيادة التحصيل الضريبي وحد من تهرب والاحتيال، لكن كل هذا يبقى غير كافي في الوقت الراهن الأمر الذي يتطلب بذل المزيد من الجهود من أجل تعميم هذه الإجراءات على مختلف العمليات إدارات .

لقد أظهرت هذه الدراسة أن الرقمنة تعد خطوة هامة نحو تحسين وزيادة التحصيل الضريبي وهذا من خلال التطرق للجوانب النظرية ومفاهيم الأساسية لمتغيرات الدراسة المتمثلة في رقمنة الإدارة الجبائية كتحويل استراتيجي حديث وتحصيل الضريبي كهدف أساسي لها، وتناولها في الجزء التطبيقي دراسة حالة بمركز الضرائب برج بوعريريج وتقديم عام لها وإجراء مقابلة مع رؤساء داخل مركز وأخذ آرائهم كما دعمنا هذه دراسة باستمارة استبيان لدراسة واقع التحصيل الضريبي في ظل الرقمنة.

نتائج الدراسة: من خلال ما تم عرضه في الدراسة من محاولتنا للإجابة على الإشكالية خلصنا إلى النتائج التالية منها نتائج تختبر صحة فرضياتنا:

-تعتبر رقمنة الإدارة الجبائية عن الاستغناء بشكل كبير على مختلف التعاملات الورقية والاعتماد على نظام معلومات جبائي يقوم بأداء مختلف الوظائف والأعمال الجبائية بشكل أني؛

-تكتسي رقمنة الإدارة الجبائية أهمية كبيرة من خلال الدقة والموضوعية في إنجاز مختلف العمليات داخل الإدارة الجبائية؛

-تولي الحكومات أهمية بالغة لرقمنة الإدارة الجبائية كونها آلية فعالة لجمع الأموال وإنفاقها؛

-تعتمد الدولة على الضرائب كأهم مصدر للإيرادات العامة لتحقيق أهدافها السياسية والمالية؛

-سهولة وبساطة استخدام رقمنة النظام الجبائي ساعدت على تسهيل التعاملات بين الطرفين للوصول إلى الأهداف بسرعة؛

-تساعد الرقمنة على معالجة المعلومات المتعلقة بأنشطة المكلفين بالضريبة؛

-تحد الرقمنة بشكل كبير من الغش والتهرب؛

-غياب البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال.

اختبار صحة الفرضيات:

من خلال تحليل اجابات الباحثين تبين صحة الفرضية والتي تقول أنه يوجد أثر لرقمنة الإدارة الجبائية والتحصيل الضريبي عند مستوى دلالة معنوية اكبر من 0.05 كما يظهر لنا من خلال الجدول أيضا أن قيمة sig كانت (وهي أكبر من 0.05) ما يعني رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية إلا أنه يتم قبول عند مستوى معنوية 0.000 بالإضافة الى ان قيمة معامل الثبات

ومعامل الارتباط تفوق 0.05 هذا ما يفسر وجود علاقة بين رقمنة الإدارة الجبائية والتحصيل الضريبي اي ان رقمنة الإدارة الجبائية زادت في الحصيلة الضريبية

توصيات:

- معالجة الفجوة الرقمية من خلال توفير برامج تعليمية وتدريبية للمكلفين وتوسيع نطاق الوصول إلي الانترنت في المناطق الريفية؛
- المضي قدما في رقمنة الإدارة الجبائية بما في ذلك العمليات الضريبية وتدقيق وتحصيل الضريبي من أجل تعزيز كفاءة وفعالية منظومة الضريبية بشكل أكبر؛
- الاستثمار في البنية التحتية بما في ذلك أجهزة الكمبيوتر والبرامج؛
- تدريب الموظفين على استخدام التقنيات الحديثة وإدارة البيانات الضريبية إلكترونيا؛
- تعزيز التعاون الدولي من خلال التبادل الافضل للممارسات في مجال رقمنة الإدارة الجبائية وتعاون في مكافحة التهرب الضريبي عبر الحدود؛
- تعميم الرقمنة على مختلف الإدارات خاصة الإدارة التجارة .

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

أولاً: الكتب

1. أوماسيكاران، ترجمة إسماعيل علي بسيوني، عبد الله بن سليمان العزاز، طرق البحث في الإدارة، مدخل بناء المهارات البحثية، دار النشر العلمي والمطابع، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1998، ص307.
2. صالح بزة، أمينة بن خزناسي جباية المؤسسة دروس والتمارين محلولة، دار الباحث الطبعة الأولى 2020.

ثانياً: الرسائل الجامعية

1. ادري عدنان، التحصيل الضريبي والإدارة الجبائية في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص علوم التسيير جامعة الجزائر 2009-2010.
2. أسماء اللبدي، خديجة تلية، رقمنة الادارة الجبائية في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماستر شهادة الماستر، تخصص سياسة عامة، جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي، 2018-2019.
3. اغيت مسيكة، حميدوش بئينة، اشكالية التحصيل الضريبي بين امتيازات ادارة الضرائب و ضمانات المكلف بالضريبة، مذكرة لنيل شهادة ماستر، تخصص القانون العام للأعمال، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، 2014/2015.
4. حموش رمزي، عصرنة المنظومة الجبائية الجزائرية وأثرها على التحصيل الجبائي، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه الطور الثالث ل م ده تخصص جباية ومالية المؤسسة، ج جامعة لونيبي على - البلية 2023-2024.
5. داودي محمد، الإدارة الجبائية والتحصيل الضريبي في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص المالية العامة جامعة أبي بكر بقايد تلمسان 2009-2010.
6. مناصرية سميرة زييري جهيدة، رقمنة الإدارة الجبائية وأثرها على التحصيل الجبائي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم التجارية، تخصص محاسبة وجباية معمقة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج، 2021-2022.

1. أبو فطيمة فؤاد، كوال روفيا، مساهمة الرقمية في تفعيل مشاركة المعرفة الإمارات العربية المتحدة نموذجا مجلة الآفاق للبحوث والدراسات، مجلد، العدد 2022.
2. بن محمد رابح ، قتال عبد العزيز، الواقع التحصيل الضريبي في ظل تطبيق برنامج العصرية الجبائية مديرية الضرائب برج بوعريريج نموذجا للفترة (2013-2014)، المجلد 07 العدد 02، ديسمبر 2022.
3. حسين محمد أحمد عبد الباسط، التطبيقات والأساليب الناجحة الاستخدام تكنولوجيا الاتصالات في التعليم وتعلم الجغرافيا، مجلة التعليم بالإنترنت جمعية التنمية التكنولوجية البشرية - العدد الخامس ، مارس 2005.
4. حليش أحمد، انعكاسات تطبيق الإدارة الالكترونية على أداء الإدارة الجبائية في الجزائر، مجلة دراسات جبائية، المجلد 11، العدد 02، 2022.
5. حميدوش على جزويدة حميد، اقتصاديات الأعمال القائمة على الرقمنة "المتطلبات والعوائد " تجارب دولية " دروس والعبر، المجلة العملية المستقبل الاقتصادي المجلد العدد ديسمبر 2020.
6. حنان ابو دية، دور الرقمنة في تحسين جودة الهدمة في وزارة الداخلية الفلسطينية، مجلة الإدارة، العدد 57
7. دندن جمال الدين، آفاق الرقمنة وانعكاساتها على التنمية الاقتصادية، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، المجلد 1. العدد الخاص، 2023.
8. سماعيل عيسى، تطبيقات طرق التحصيل الضريبي في النظام الضريبي الجزائري، مجلة القانون العقاري، العدد 15، 2023، ص 19.
9. سيني جمال دين، طالبي محمد، أثر النظام الجبائي الالكتروني في الحفاظ على استقرار مردودية التحصيل الضريبي في ظل أزمة جائحة كورونا، مجلة الريادة الاقتصادية الأعمال، المجلد 07 العدد 02 جانفي 2021.
10. صفرة بنت دخيل الله الختمي، مشاريع وتجارب التحول الرقمي في مؤسسات المعلومات دراسة الاستراتيجية المتبعة، "مجلة RIST، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية ع01، 2011.
11. كماش حسين، بوخدوني لقمان، رقمنة الإدارة الجبائية كتوجه لتحسين الخدمات في ظل الإصلاحات الضريبية في الجزائر 1992-2022، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، المجلد 06، العدد 02 (2022).

12. لونيس عبد الوهاب، إعادة هيكلة الإدارة الجبائية، مجلة الاستثمار والتنمية المستدامة، المجلد 01، العدد 01، 2022
13. مبارك محمد صالح، التحصيل الضريبي واقع وآفاق، مجلة الإحياء، المجلد 21 العدد 29 أكتوبر 2021.
14. محمد العربية، فاروق سحنون، دور العصرية في تفعيل أداء الإدارة الضريبية وتحسين الالتزام الضريبي لدى المكلفين بالضريبة، مجلة الدراسات الاقتصادية، المجلد 15 العدد 03، 2021.
15. محمد لمين حساب، جمال دين بكيري، نموذج مقترح لتحسين عملية التحصيل الضريبي بتطبيق منهجية ستة سيجما (دراسة حالة في الإدارة الضريبية بولاية الأغواط)، مجلة الاستراتيجية والتنمية المجلد 10، العدد 05 (خاص)، أكتوبر 2020.
16. محي الدين محمود عمر، بوزيان فيصل، عصرية الإدارة الجبائية كألية لتعزيز الثقة وتحسين الخدمات المقدمة للمكلفين بالضريبة، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 21، العدد 01، 2021.
17. مشفق الحسين، بشيش عبد الملك، اشكالية التحصيل الضريبي في الجزائر بين فعالية الاليات ومخاطر التهرب الضريبي، مجلة افاق الادارة والاقتصاد، المجلد 02، العدد، 2023، ص110-111.

المواقع الالكترونية

<https://www.mfdgi.gov.dz/portailpublic/>

الملاحق

الملحق رقم: 02 مقابلة



جامعة البشير الإبراهيمي - برج بوعريرج -
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم المالية والمحاسبة



طلب إجراء مقابلة تدخل في إطار إعداد الجانب التطبيقي الذي يدخل ضمن متطلبات نيل
شهادة ماستر تخصص محاسبة وجباية معمقة

عنوان تقرير التريص:

رقمنة الإدارة الجبائية وأثرها على التحصيل الضريبي

دراسة حالة مركز الضرائب برج بوعريرج

إعداد الطلبة:

- ثابتي فطيمة

- مندود رحمة

الأستاذ المشرف:

عز الدين زبيري

إلى السيدة (ة) محالفة بنزير يمكن حضرتكم التفضل بتحديد موعد لإجراء مقابلة
بغرض تنفيذ الدراسة الميدانية على مستوى المركز.

تاريخ إجراء المقابلة: / 28 / ماي 2024

التوقيع:



رئيس المحاسبة الرئيسي
للشؤون المحاسبية
محالفة نورالدين

السنة الجامعية 2024/2023

تابع الملحق 02

أسئلة المقابلة

أرجو الاطلاع على الاسئلة التالية :

أسئلة حول موضوع رقمنة الإدارة الجبائية وأثرها على التحصيل

س١: هل تم تطبيق الرقمنة في مركز الضرائب برج بوعريريج ؟

س٢: ساهمت رقمنة الإدارة الجبائية في تحسين التحصيل الضريبي ، نرجو إفادتنا برأيك؟

س٣: هناك جملة من التحديات الرئيسية التي تواجه عملية رقمنة الإدارة الجبائية ، فيما تكمن هذه التحديات حسب رأيك ؟

س٤: زادت رقمنة الإدارة الجبائية من سرعة الإجراءات الضريبية للمكلفين ، ما رأيك في ذلك ؟

س٥: هناك تحسين في جودة الخدمات المقدمة من طرف الإدارة الجبائية بعد تطبيق الرقمنة نرجو إفادتنا برأيك ؟

س٦: ماهي أهم الأساليب أو الأنظمة المستخدمة في رقمنة الإدارة الجبائية ؟

س٧: ماهية وجهة نظرك حول رقمنة الإدارة الجبائية ؟

الملحق رقم: استبيان



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج-
كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم علوم مالية ومحاسبة



إستمارة بحث بعنوان

رقمنة الإدارة الجبائية وأثرها على التحصيل الضريبي

- دراسة حالة بمركز الضرائب برج بوعريريج -

تخصص: محاسبة وجبائية معمقة

تحية طيبة وبعد:

في إطار التحضير لإنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستمارة والتي تخدم بحثنا، لذا نرجو منكم أن تتفضلوا علينا بجزء من وقتكم لتعبأتها بأمانة ودقة وموضوعية، آمليين أن تكون إجاباتكم إسهاما منكم لدراسة هذا الموضوع ومشاركة فعالة لخدمة البحث العلمي، وستحظى معلوماتكم بالسرية التامة ولا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي، لكم جزيل الشكر على حسن تعاونكم للإجابة على هذه الاستمارة بوضع علامة X

إشراف الأستاذ:

- زبيري عز الدين

إعداد الطالبتين:

- ثابتي فطيمة

- مندود رحمة

السنة الجامعية: 2024/2023

القسم الأول: معلومات عامة

- 1 - الجنس : ذكر - أنثى
- 2 - العمر: - أقل من 25 سنة - من 25 إلى أقل من 35 سنة - من 35 إلى أقل من 45 سنة - أكثر من 50 سنة
- 3- المستوى العلمي: - تكوين مهني - بكالوريا - ماستر - دراسات عليا
- 4 - سنوات الخبرة: - أقل من 5 سنوات - أقل من 10 سنوات - أقل من 15 سنة
- 5 - الوظيفة التي تشغلها:

القسم الثاني: بيانات خاصة بمتغيرات الدراسة

المحور الاول: واقع الرقمنة في الإدارة الجبائية

البيان	الفقرات	موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما
1	تستخدم الرقمنة في الإدارة الجبائية لولاية برج بوعريريج بشكل فعال					
2	تطبيق الرقمنة في الإدارة الجبائية ينقلها من الطابع التقليدي إلى إدارة فائقة السرعة					
3	رقمنة الإدارة الجبائية زادت من سهولة وسرعة الإجراءات الضريبية للمكلفين					
4	يستخدم نظام المعلومات الجبائي (sap) كأحد أساليب الرقمنة الحديثة للمعلومات في الإدارة الجبائية لولاية برج بوعريريج					
5	تساهم الرقمنة في زيادة مهارة وكفاءة الموظفين لأداء وظائفهم					
6	نشر ثقافة ضريبة جديدة بين المكلفين من خلال تشجيعهم على التصريح الضريبي باستخدام النظام الإلكتروني					
7	يقوم المكلف بالضريبة بإعتماد نظام التصريح عن بعد					
8	يقوم المكلف بالضريبة بإعتماد نظام الدفع عن بعد					
9	الوصول إلى التصريح والدفع الإلكتروني وتعميمها يسهل عمل الإدارة					
10	هناك تحسين في جودة الخدمات المقدمة من طرف الإدارة الجبائية بعد تطبيق الرقمنة					

المحور الثاني: التحصيل الضريبي

البيان	الفقرات	موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما
1	تعزيز الثقافة الجبائية لدى المكلفين بالضريبة من خلال مواكبة التطورات الحديثة في مجال التحصيل					
2	ساعد موقع إلكتروني للمديرية العامة للضرائب على زيادة الوعي الضريبي لدى المكلفين					
3	تسمح البوابة الإلكترونية "جبائتك" مساهمتك" على ضمان الشفافية والمصدقية ومكافحة الفساد					
4	السيطرة على التحصيل والوفاء بالالتزامات في الوقت المناسب					
5	تقديم الحوافز المادية لأعوان الإدارة الجبائية تساهم في رفع الحصيلة الضريبية					
6	تعد الرقمنة ضرورة ملحة لترقية الإدارة الضريبية					
7	رقمنة الإدارة الجبائية أدت إلى التقليل من التهرب الضريبي					
8	تركز رقمنة الإدارة الجبائية على تحسين العلاقة بينها وبين المكلف وهذا ما يؤدي إلى زيادة التحصيل الضريبي					
9	يساهم نظام التصريحات عن بعد في تسهيل عمليات دفع الضريبة في آجالها المحددة وبالتالي زيادة الحصيلة الضريبية					
10	تؤثر التقنيات الحديثة مثل الذكاء الإلكتروني وتحليل البيانات في تحسين العميات الجبائية وزيادة التحصيل الضريبي					
11	يساهم الاتصال الآلي والسريع مع المكلفين بالضريبة بتوفير معطيات جبائية تؤدي إلى زيادة الحصيلة الجبائية					
12	يؤدي استخدام الرقمنة في الإدارة الجبائية إلى التحكم في الموارد الجبائية					
13	هناك دراسات سابقة أو تجارب علمية توضح تأثير الرقمنة على تحصيل الضرائب في بلد معين					
14	هناك تعاون دولي لتعزيز رقمنة الإدارة الجبائية وتحسين التحصيل الضريبي عبر الحدود					

الملحق رقم: 04 اختبار التوزيع الطبيعي

Récapitulatif de traitement des observations

	Observations					
	Valide		Manquant		Total	
	N	Pourcentage	N	Pourcentage	N	Pourcentage
واقع_الرقمنة_في_الادارة_الجبائبة	52	100,0%	0	0,0%	52	100,0%
التحصیل_الضريبي	52	100,0%	0	0,0%	52	100,0%

Tests de normalité

	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.
واقع_الرقمنة_في_الادارة_الجبائبة	,162	52	,002	,838	52	,000
التحصیل_الضريبي	,107	52	,194	,962	52	,093

الملحق رقم: 05 ملحق ألفا كرونباخ

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	52	100,0
	Exclue ^a	0	,0
	Total	52	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,733	2

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	52	100,0
	Exclue ^a	0	,0
	Total	52	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,766	11

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	52	100,0
	Exclue ^a	0	,0
	Total	52	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,860	15

الملحق رقم: 06 خصائص العينة

الجنس

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	27	51,9	51,9	51,9
	أنثى	25	48,1	48,1	100,0
	Total	52	100,0	100,0	

العمر

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أقل من 25	1	1,9	1,9	1,9
	من 25 إلى أقل من 35 سنة	7	13,5	13,5	15,4
	من 35 إلى أقل من 45 سنة	30	57,7	57,7	73,1
	من 45 إلى أقل من 50 سنة	9	17,3	17,3	90,4
	أكثر من 50 سنة	5	9,6	9,6	100,0
	Total	52	100,0	100,0	

المؤهل العلمي

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	تكوين مهني	8	15,4	15,4	15,4
	بكالوريا	4	7,7	7,7	23,1
	ليسانس	19	36,5	36,5	59,6
	ماستر	18	34,6	34,6	94,2
	دراسات عليا	3	5,8	5,8	100,0
	Total	52	100,0	100,0	

الوظيفة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	مفتش ضرائب	24	46,2	46,2	46,2
	موظف	5	9,6	9,6	55,8
	رئيس مصلحة	5	9,6	9,6	65,4
	أخرى	17	32,7	32,7	98,1
	5	1	1,9	1,9	100,0
	Total	52	100,0	100,0	

الخبرة المهنية

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أقل من 5 سنوات	11	21,2	21,2	21,2
	أقل من 10 سنوات	12	23,1	23,1	44,2
	أقل من 15 سنة	15	28,8	28,8	73,1
	أكثر من 15 سنة	14	26,9	26,9	100,0
	Total	52	100,0	100,0	

الملحق رقم: 07 التحليل الوصفي

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
تستخدم الرقمنة في الادارة الجبائية لولاية برج بوعريج بشكل فعال	52	3,73	3,188	,442
تطبيق الرقمنة في الادارة الجبائية ينقلها من الطابع التقليدي الى ادارة فائقة السرعة	52	3,94	,725	,101
رقمنة الادارة الجبائية زادت من سهولة وسرعة الاجراءات الضريبية للمكلفين	52	3,92	,926	,128
كاحد (sap) يستخدم نظام المعلومات الجبائي اساليب الرقمنة الحديثة للمعلومات في الادارة الجبائية لولاية برج بوعريج	52	4,04	,839	,116
تساهم الرقمنة في زيادة مهارة وكفاءة الموظفين لاداء وظائفهم	52	4,04	,791	,110
نشر ثقافة ضريبية جديدة بين المكلفين من خلال تشجيعهم على التصريح الضريبي باستخدام النظام الالكتروني	52	4,00	,657	,091
يقوم المكلف بالضريبة باعتماد نظام التصريح عن بعد	52	3,85	,826	,115
يقوم المكلف بالضريبة باعتماد نظام الدفع عن بعد	52	3,44	1,056	,146
الوصول الى التصريح والدفع الالكتروني وتعميمها يسهل عمل الادارة	52	4,10	,774	,107
هناك تحسين في جودة الخدمات المقدمة من طرف الادارة الجبائية بعد تطبيق الرقمنة	52	3,92	,904	,125

Test sur échantillon unique

Valeur de test = 3

	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
تستخدم الرقمنة في الادارة الجبائية لولاية برج بوعرريج بشكل فعال	1,653	51	,104	,731	-,16	1,62
تطبيق الرقمنة في الادارة الجبائية بنقلها من الطابع التقليدي الى ادارة فائقة السرعة	9,369	51	,000	,942	,74	1,14
رقمنة الادارة الجبائية زادت من سهولة وسرعة الاجراءات الضريبية للمكلفين	7,192	51	,000	,923	,67	1,18
يستخدم نظام المعلومات كاحد اساليب (sap) الجبائي الرقمنة الحديثة للمعلومات في الادارة الجبائية لولاية برج بوعرريج	8,923	51	,000	1,038	,80	1,27
تساهم الرقمنة في زيادة مهارة وكفاءة الموظفين لاداء وظائفهم	9,465	51	,000	1,038	,82	1,26
نشر ثقافة ضريبية جديدة بين المكلفين من خلال تشجيعهم على التصريح الضريبي باستخدام النظام الالكتروني	10,979	51	,000	1,000	,82	1,18
يقوم المكلف بالضريبة باعتماد نظام التصريح عن بعد	7,390	51	,000	,846	,62	1,08
يقوم المكلف بالضريبة باعتماد نظام الدفع عن بعد	3,022	51	,004	,442	,15	,74
الوصول الى التصريح والدفع الالكتروني وتعميمها يسهل عمل الادارة	10,218	51	,000	1,096	,88	1,31
هناك تحسین في جودة الخدمات المقدمة من طرف الادارة الجبائية بعد تطبيق الرقمنة	7,362	51	,000	,923	,67	1,17

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
-	الإهداء
-	شكر و عرفان
I	ملخص الدراسة
II	قائمة المحتويات
III	قائمة الجداول
IV	قائمة الأشكال
V	قائمة الملاحق
ب	مقدمة
الفصل الأول: الإطار النظري لرقمنة الإدارة الجبائية والتحصيل الضريبي	
7	المبحث الأول: مضمون رقمنة الإدارة الجبائية
7	المطلب الأول: أساسيات حول الرقمنة
14	المطلب الثاني: ماهية الإدارة الجبائية
16	المطلب الثالث: رقمنة الإدارة الجبائية
22	المبحث الثاني: الأسس النظرية للتحصيل الضريبي.
22	المطلب الأول: مفاهيم أساسية حول التحصيل الضريبي
29	المطلب الثاني: الهيئة المختصة بالتحصيل (قباضات الضرائب)
31	المطلب الثالث: واقع التحصيل الضريبي الجزائر
33	المطلب الرابع: أثر الرقمنة الإدارة الجبائية على التحصيل الضريبي
34	المبحث الثالث: الدراسات السابقة
34	المطلب الأول: تقديم الدراسات العربية
35	المطلب الثاني: تقديم دراسات اجنبية
37	المطلب الثالث: الفرق بين الدراسات السابقة والحالية
الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لرقمنة الإدارة الجبائية وأثرها على التحصيل الضريبي	
43	المبحث الأول: تقديم عام بمركز الضرائب برج بوعريرج CDI
43	المطلب الأول: التعريف بمركز الضرائب لولاية برج بوعريرج

44	المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لمركز الضرائب
44	المطلب الثالث: مصالغ ومهام مركز الضرائب.
48	المبحث الثاني: الإطار المنهجي للدراسة التطبيقية
48	المطلب الأول: منهج ومتغيرات الدراسة التطبيقية
49	المطلب الثاني: أدوات جمع البيانات والمعلومات
52	المطلب الثالث: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة
55	المبحث الثالث: تحليل ومناقشة نتائج اختبار الفرضيات
55	المطلب الأول: عرض وتحليل المعلومات العامة
66	المطلب الثاني: عرض وتحليل نتائج المقابلة
69	المطلب الثالث: اختبار صحة الفرضيات
75	الخاتمة
77	قائمة المراجع
81	الملاحق
/	فهرس المحتويات